



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10162 Monday 1 February 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10162 الإثنين 1 شباط 2021 - 19 جمادى الثانية 1442 هـ

انتخابات لإطالة عمر الأزمة في الجزائر



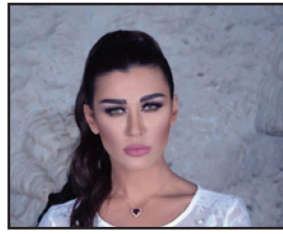
22

بالميراس يتوج بطلا لكأس ليبرتادوريس ويكمل عقد التأهلين لكأس العالم للأندية في الدوحة



19

نادين الراسي: أكثر ممثلات لبنان وسوريا ومصر منافقات!



14

منصف الوهابي يترجم قصيدة «التل الذي تنسلقه» لأماندا غورمان



13

تونس: سعيد يحتكم للشارع والغنوشي يطالب بتعديل نظام الحكم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

دخلت المعركة التوافقية داخل السلطة السياسية في تونس منعقفا جديدا، بعد لجوء أنصار الرئيس قيس سعيد إلى الشارع للتعبير عن دعمهم له، في وقت قلل فيه البرلمان من أهمية دور الرئيس في نظام الحكم، لكنه دعا إلى توسيع صلاحيات البرلمان عبر تعديل النظام السياسي في البلاد. ونشرت صفحة «الأستاذ قيس سعيد» على فيسبوك، القريبة من الرئيس التونسي، فيديو وصورا لوقف احتجاجية نظمه عدد من اهالي حي المنجيلة الشرقي أمام منزل الرئيس سعيد، تعبيرا عن مساندتهم للرئيس في إطار التجاذبات السياسية القائمة بين الرئاسات الثلاث. فيما قال رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي إن تونس نظامها برلماني معدل ودور الرئيس الدولة هو دور رمزي وليس دورا إنسانيا، وموضوع الحكم ومجلس الوزراء يعود إلى الحزب الحاكم وهو بالأساس مسؤولية الحكومة.

ورغم تخفيف التبرة السعودية تجاه إسرائيل، إلا أن الفقرات العادية لها في الكتب المدرسية ستكون آخر ما يحذف. وفي الوقت الذي لم ترد فيه الحكومة السعودية على طلبات التعليق، إلا أن الكتب المدرسية لطلما ركزت على رؤية ومعتقدات المسلمين السنة في السعودية، ويتركز على نقد اليهود والشيعية والمعتقدات الأخرى التي لا تتطابق مع التفسير الديني. والقرآن مكتوب بلغة عربية فصلى، ويعتمد المدرسون والطلاب على كتب التفسير لفهمه. وعادة ما يميل الشيوخ المحافظون لنشر فتاوى متشددة، أما المنفتحون فيصدرون أحكاما معتدلة. واحتوت المقررات المدرسية التي صدرت عام 2019 على تغييرات مثل حذف الفقرات التي تتحدث عن حكم اليهود للعالم، وأن القومية «القيادة» في البيت هي للرجل على المرأة، وأن المرأة التي تعصي أوامر تدرب على يدها.

نتنياهو يزور الإمارات والبحرين منتصف الشهر الحالي السعودية تحذف حديثا نبويا عن اليهود وفقرات عن الاستشهاد وعقوبة المثليين من مناهجها

لندن - الناصرة - «القدس العربي»:

فيما يستعد رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو للقيام بأول زيارة رسمية له لدولتي الإمارات والبحرين، منتصف فبراير/ شباط الحالي، منذ توقيع اتفاقيتي التطبيع قبل بضعة أشهر، تمهد السعودية الطريق للتطبيع بزيادة من الإجراءات عبر تنقيح المناهج الدراسية من النصوص المعادية لليهود وتلك التي تنتقص من المرأة والمثليين. ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا حول الإجراءات التي قامت بها السعودية لتنقية الكتب المدرسية من الفقرات التي تعتبر معادية للسامية وللرأة. وحذفت فقرات تتحدث عن عقوبة المثليين أو العلاقات المثلية، كما اختفت عبارات الإعجاب بالاستشهاد. وحذفت حديثا شريفا في مقرر الصف السابع يقول: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ويختبئ اليهودي وراء

الحجر والشجر ويقول الحجر والشجر، يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال واقتله». ووصف ماركوس شيف مدير معهد مراقبة ثقافة السلام والتسامح في التعليم المدرسي «إمباكت» وهو مؤسسة إسرائيلية، التطورات بـ«المدهشة». وقال ديفيد واينبرغ، مدير الشؤون الدولية لرابطة مكافحة التشهير في واشنطن، إن الإشارات التي تشيطن اليهود والمسيحيين والشيعية حذفت من بعض الأماكن أو خففت نبرتها، مشيرا إلى حذف الفقرات التي تتحدث عن قتل المثليين والفتار والسحرة. ورغم ذلك لا تزال الكتب المدرسية تعكس حالة العداء بين السعودية وإسرائيل اللذين لا تقيمان علاقات دبلوماسية بعد. وتعتبر الكتب عن دعم القضية الفلسطينية، وتركز على معاداة اليهود والصهيونية. وقال واينبرغ إن الخراطيف في الكتب المدرسية لا تحتوي على اسم إسرائيل.

مقتل عنصر للنظام وإصابة 4 آخرين في اشتباك مع الوحدات الكردية في الحسكة 20 قتيلا وعشرات الجرحى في ثلاثة تفجيرات متتالية شمال سوريا... وأنفرة تنهم «قسد»

إدلب - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:



سوريون يحملون جثمان طفلة في موقع أحد التفجيرات في مدينة أعزاز أمس

العربي إن السيارة يقودها انتحاري، انفجرت بعدما أوقفها عناصر «فرقة الحزبان» على حاجز عسكري قرب قرية أم شكيك في بزة شريفة في حلب، على بعد 5 كلم شرق مدينة الباب وأغيب التفجير قصف متبادل، بدأت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالدفعية الثقيلة، مستهدفة

مركز الشمال السوري 3 تفجيرات في تصعيد كبير ضمن 3 مناطق تخضع لسيطرة تركيا والجيش الوطني السوري، في ريف حلب شمال غربي سوريا قرب الحدود التركية، وذلك خلال أقل من 24 ساعة، أدت إلى مقتل نحو 20 شخصا بينهم نساء وأطفال.

وقالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات نتيجة انفجار سيارة ملغمة قرب مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي، أعقبها عملية مماثلة قتل خلالها 6 عناصر من الجيش الوطني السوري جراء انفجار سيارة ملغمة على حاجز لهم بالقرب من بلدة «بزة» في ريف حلب الشرقي، وسبقهما تفجير وسط مدينة عفرين في الشمال قتل مساء السبت 8 أشخاص، حسبما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان. ناشطون مليونين قالوا لـ«القدس العربي» إن سيارة مفخخة انفجرت في سوق شعبية في شارع المركز الثقافي بالقرب من مقر الحكومة السورية المؤقتة في مدينة أعزاز، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم طفلة وسيدتان، وإصابة أكثر من 25 آخرين. زائما، لقي 6 عناصر من الجيش الوطني السوري، على الأقل، مصرعه نتيجة انفجار سيارة مفخخة على حاجز عسكري للجيش الوطني بالقرب من بلدة «بزة» في ريف حلب الشرقي. وقالت مصادر محلية لـ«القدس

تفجير جديد يستهدف رتل لـ«التحالف» وسط العراق

ويعد الهجوم الجديد الـ17 من نوعه في غضون نحو 6 أسابيع، حيث وقعت هجمات مماثلة على أرتال التحالف الدولي، وسط وجنوبي العراق. وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران، بالوقوف وراء هذه الهجمات، وأخرى تستهدف سفارتها وقواعدها العسكرية، التي ينتشر فيها الجنود الأمريكيون في العراق. وكانت فصائل شيعية مسلحة، بينها كتائب «حزب الله» العراقي المرتبطة بإيران، قد هدفت باستهداف مواقع للقوات الأمريكية، في حال لم تتسحب امتثالا لقرار البرلمان في يناير/ كانون الثاني 2020، القاضي بإنهاء الوجود العسكري في البلاد.

بغداد- الأناضول: أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الأحد، أن هجوما بعبوة ناسفة استهدف رتل شاحنات للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وسط البلاد، دون وقوع إصابات. وقال ضابط في شرطة محافظة بابل، إن «عبوة ناسفة زرعاها مجهولون انفجرت في رتل شاحنات تحمل معدات للتحالف الدولي على الطريق الدولي السريع في المحافظة». وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه أن الانفجار تسبب بإلحاق أضرار في إحدى شاحنات الرتل، دون تسجيل إصابات بشرية. وأشار إلى أن أجهزة الأمن حاصرت مكان الحادث، وتحت تحقيقا فيه.

عدد المعتقلين في تظاهرات روسيا يصل إلى 4000 بينهم زوجة نافلني

بدوره، ذكر موقع قناة «روسيا اليوم»، أن أجهزة الأمن الروسي تواصل إيقاف مشاكين في «تظاهرات غير مرخصة محدودة العدد» تجري الآن وسط العاصمة كلبية لدعوة من نافلني. وأدان كل من بروكسل وواشنطن الاعتقالات، وأبدى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تغريدة «أسفه للاعتقالات الكثيفة» التي جرت الأحد خلال التظاهرات، والاستخدام غير المشروع للقوة بحق المظاهرين والصحافيين. فيما انتقد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، السلطات الروسية في تغريدة له على موقع «تويتر» قال فيها إن الولايات المتحدة تدعو الاستخدام المستمر للأساليب القاسية ضد المحتجين والصحافيين السلميين، من جانب السلطات الروسية، للدعوة التي على تايوف. وكتب بلينكن: «لنجد دعوتنا لروسيا لإفراج عن المعتقلين، ومن بينهم (زعيم المعارضة الروسية) أليكسي نافلني، من أجل ممارسة حقوقهم الإنسانية». في المقابل، ردت روسيا على الإدانة الأمريكية بإتهام الأخيرة بـ«التدخل الواسع في شؤونها». وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان على فيسبوك: «إن التدخل الواسع للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لروسيا هو حقيقة مثبته مثل الترويج لاختيار الكاذبة والدعوات لتجمعات غير مصرح بها من خلال منصات الإنترنت التي تسيطر عليها واشنطن».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: عنت التظاهرات عددا من المدن الروسية دعما للمعارض المعتقل أليكسي نافلني، أمس الأحد. وردت الشرطة باستكمال حملة الاعتقالات الواسعة، حتى وصل عدد المعتقلين إلى أكثر من 4 آلاف مظاهر من بينهم زوجة نافلني، بولينا. ونقلت صحيفة «موسكو تايمز» المحلية عن منظمة «أوف دي-إنفو» محلية غير حكومية متخصصة في مراقبة الاعتقالات، قولها إن «السلطات الروسية ألقت القبض على أكثر من 4 آلاف، 1000 منهم في العاصمة موسكو، و800 في مدينة سانت بطرسبرغ على بحر البلطيق». وأكدت «موسكو تايمز» اعتقال السلطات الروسية 2119 مظهرا في 6 مدينة، وفي سانت بطرسبرغ، نشرت وسائل إعلام محلية صورا للشرطة في نظرب المظاهرين بوحشية، بالإضافة إلى تقارير إعلامية عن استخدام الشرطة الروسية للغاز المسيل للدموع وهراتوم الصعق والكهرباء. وفي أحد المقاطع المصورة التي نشرها موقع «فونانتا» الإخباري المحلي، شوهد ضابط وهو يسحب سلاح خدمة أثناء مواجهة مع المحتجين. وحسب الصحيفة الروسية أفلقت شرطة موسكو 7 محطات مترو، وقيدت حركة الشاة في المدينة. ولتفتن أن الأيام الماضية شهدت حملة أمنية مكثفة ضد أنصار نافلني وأقرباء عائلته، حيث قامت بوضع أخيه وحماجه تحت الإقامة الجبرية.

سلطات القاهرة حجزت أمواله ونتممه بالانتماء لـ«الإخوان» «الأهلي» المصري يمنع نجمه السابق أبو تريكة من زيارة بعثة فريقه إلى قطر: «بسبب كورونا»

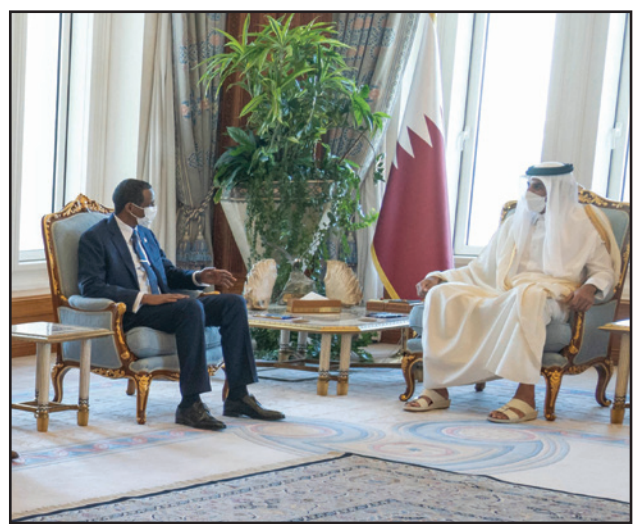
القاهرة - «القدس العربي»: أضاف أن «من غير المسموح التواصل مع أي شخص خارج مقر إقامة الفريق» ويشترك الأهلي في بطولة كأس العالم للأندية، التي تقام في قطر في الفترة من الرابع حتى 11 شباط/ فبراير المقبل. ويعيش أبو تريكة حاليا في قطر ويعمل محللا رياضيا في قنوات «بي إن سبورت»، منذ سنوات. وسبق أن تمتهم السلطات المصرية بالانتماء لجماعة «الإخوان المسلمون» التي تصنفها القاهرة «محرورة»، وصدر حكم بالاحتفاظ على أمواله.

أعلن النادي الأهلي المصري أنه لن يسلم لنجمه السابق، محلل قنوات «بي إن سبورت» محمد أبو تريكة، بزيارة بعثة الفريق للتواجد في قطر للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية. وأوضح عضو مجلس إدارة النادي خالد مرتجي أن ذلك يأتي بسبب كورونا. وبين، لفضائية «أون تي في» المصرية، إن «البعثة مقيمة في قفاعة مثل كأس العالم لكرة اليد، نقيم في فندق مثل السجن ممنوع أن يدخل عندنا أي أحد أو يخرج من

أمير قطر يستقبل «حميدتي» والخرطوم تشيد بجهود الدوحة لتحقيق السلام في السودان

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:



أمير قطر خلال لقائه بنائب رئيس مجلس السيادة السوداني

الرئيس الأمريكي السابق يريد التركيز في محاكمته على قضية «تزوير الانتخابات» فوضى في فريق الدفاع عن ترامب أمام مجلس الشيوخ مع انسحاب 5 من محاميه

لندن - «القدس العربي»:

أنشأه الانتخبات الرئاسية أدت إلى فوز الديمقراطي جو بايدن، وذلك بدلا من التركيز على أن كانت مقاضاة رئيس انتهت ولايته عملية دستورية أم لا، مشيرة إلى أن الرئيس السابق كان غير راغب في مناقشة الأمر. ولقنت القناة إلى أن من بين هؤلاء المحامين بوتش باورز، وديبورا باربيير، اللذين كانا يُغترض أن يرأسا فريق الدفاع عن ترامب. ونقلت «سي إن إن» ووسائل إعلام أخرى عنهما قولهما إن القرار «جاء من الطرفين». وأكد جايسون ميلر مستشار ترامب ردا على هذه المعلومات في تغريدة: «عملنا كثيرا، لكننا لم نتخذ قرارا نهائيا بعد بشأن فريقنا القانوني، سنفعل». ويضع قرار المحامين ترامب وفريقه الذي تفيد معلومات أنه يبذل جهودا شاقة لإعداد دفاعه، في مازق قبل محاكمته التاريخية الثانية بتهمة «التحريض على التمرد» بعد اقتحام

يشهد فريق الدفاع عن الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، حالة فوضى، إذ ترك خمسة محامين الغريق قبل أيام من بدء محاكمته في مجلس الشيوخ ضمن آلية عزله، و«بينهم اثنان كانا يُغترض أن يرأسا فريق الدفاع عن ترامب». بحسب ما أفادت به شبكة «سي إن إن» ووسائل إعلام أمريكية أخرى. ونقلت القناة عن مصادر لم تكشف هويتها السبت أن 5 محامين بينهم اثنان كان يُغترض أن يقودا فريق وكلاء الملياردير الجمهوري، تراجمو عن الدفاع إثر خلافات حول الاستراتيجية القانونية. وذكرت «سي إن إن» أن ترامب كان يرغب في أن يستمر محاموه بالدفاع عن فرضية وقوع عملية تزوير

الكاظمي يدعو لوقف المزايدات واستغلال مشاعر الناس لتمرير مشاريع سياسية العراق يعلن اعتقال خمس نساء من تنظيم «الدولة» وتصفية قيادي في الأنبار

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

واصلت قوات الأمن العراقية عملياتها ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد التفجيرات الانتحارية التي استهدفت سوقاً شعبية بقلب العاصمة العراقية بغداد، وتعرضت قوات الحشد الشعبي لهجوم للتظلم في صلاح الدين، خلف أكثر من 150 ضحية بين قتيل ومصاب.

وفي مطلع الأسبوع الماضي، أطلقت القوات العراقية عملية «النار للشهداء» أسهمت بالإطاحة بقيادة بارزين في التنظيم، معولة على معلومات استخباراتية دقيقة، حسب بيانات قادة في المؤسسات الأمنية والعسكرية العراقية.

ويبدو أن عمليات ملاحقة مسلحي وعناصر التنظيم، لم تنته بعد، إذ أعلنت قيادة فرقة التدخل السريع، أمس الأحد، القبض على خمس متهمات وفق المادة (4) إرهاب في محافظة صلاح الدين.

بيان للقيادة ذكر أن «قوة من اللواء الثالث تمكنت من إلقاء القبض على خمس متهمات وفق المادة (4) إرهاب في ناحية سليمان بيك شرق محافظة صلاح الدين».

وأضافت أن «المتهمات اعترفن بالعمل مع عناصر داعش الإرهابية» مشيرة إلى قيامها بإحالتهم إلى الجهات المعنية لغرض إكمال الإجراءات القانونية بحقهن.

تدمير وكر

وقبل ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) مقتل عنصرين من التنظيم بينهم «مسؤول» غربي قضاء الرطبة في محافظة الأنبار، أقصى غرب البلاد.

وقالت الخلية في بيان صحفي: «تواصلت قواتنا الأمنية بملاحقة العناصر الإرهابية وملاحقتهم في مختلف المناطق، حيث تمكنت قوة من فوج استخبارات الفرقة الأولى بالجيش العراقي، من قتل إرهابيين اثنين أحدهم ما يسمى المسؤول العسكري لداعش في صحراء غربي قضاء الرطبة المحرم (مثنى شتران المرعوي) كما دمرت وكر لارهابيين في منطقة فيض الخزان جنوب قضاء الرطبة في عمق الصحراء».

وأكد البيان أن «قواتنا الأمنية عازمة على متابعة عناصر عصابات داعش الإرهابية أينما كانوا وانتهى تواصل العمل الاستخباري وجمع المعلومات بشكل مكثف لإنهاء تواجد الإرهاب والجريمة بمختلف صورها».

وسبق لرئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أن أعلن تنفيذ «القبض العادي» للتجسس الانتحاريين اللذان ضربا ساحة الطيران وسط العاصمة بغداد، فيما

هاجم من وصفهم «الخارجين على القانون» قائلاً:

«بيننا وبينهم الدم».

جاء ذلك خلال استقبال الكاظمي، مساء أول أمس، عائلات ضحايا تفجير ساحة الطيران.

ونقل بيان مكتب الكاظمي عن الأخير قوله:

«قالوا لي يجب أن تحضر مجالس عزاء شهداء الطيران، وقلت أنا أب وأخ لكل الذين سقطوا بلا ذنب في شوارع بغداد، وواجب الإنساني والاخلاقي يقتضي البحث عن القصص العادل، وأشار إلى أن «الدعوى والى العراق بصعوبات داعش كنا نتابع تحركاته منذ أشهر، وفي كل مرة نحاول فيها القضاء عليه تواجهنا العراقيل، وبعد حادثه ساحة الطيران والهجوم على الحشد في صلاح الدين أقسمت أمام العراقيين أن دم هؤلاء الضحايا الأبرياء لن يضيع هدرًا، والغبن لن يكون قيادي هنا أو هناك، بل رأس هذه العصابة الإجرامية التكفيرية».

وأوضح: «أخواتكم في كل القوى الأمنية والاستخباراتية والعسكرية لم يصدروا، ويطوا الليل بالبنار في متابعة هذا الجرم ومن معه وهم المخطئون والمنفذون والمتورطون بسفك دماء أبنائنا».

وتابع قائلاً: «عندما حانت ساعة الصفر

للقصاص، صليت ركعتين حمداً وشكراً لله، واتخذت أمر الهجوم، والحمد لله كانت النتيجة رؤوس التنظيم».

«دم العراقي غالي»

وقال أيضاً: «رسالتي كرئيس للسلطة التنفيذية والقائد العام للقوات المسلحة في العراق العظيم: دم العراقي غالي وسنبال كل من تورط بدم العراقيين قصاصه العادل، وهذا لا يشمل فقط شهداء الطيران وصلاح الدين بل كل شهداء العراق ومنهم شهداء تشرين-أكتوبر». وأشار إلى أن «دم مصطفى الكاظمي أو أي مسؤول عراقي ليس أعلى من دم بائع النشاي أو علي أو عمر وحسين في ساحة الطيران، وليس أعلى من دم شهداء الحشد في صلاح الدين، أو شهداء العراق في ساحة التحرير أو الحويبي أو البصرة، هذه السلطة زائلة، لكن الدم لا يزول قرون طويلة لا تمحى الدم».

وشدد قائلاً: «كفى مزايدات واستغلال لمشاعر الناس ممن يريد تمرير مشاريع سياسية ومصالح اقتصادية، هناك من استغل دم شهداء العراق وأصبحوا أحكاماً وأصحاب مليارات ويشتررون



عنصر من الشرطة الاتحادية وسط بغداد

بغداد - الأناضول: احتشد آلاف العراقيين، أمس الأحد، أمام مكتب الحكومة وسط بغداد، احتجاجاً على سياسة التوظيف التي اعتمدها للعام الجاري 2021.

وتجمع المظاهرون، وهم من مناطق متفرقة من العاصمة، وأغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، للمطالبة بتعديل سياسة التوظيف. ويقدر عدد المظاهرين بنحو 5 آلاف شخص، والذين احتشدوا أمام مكتب رئيس الحكومة، في منطقة العلاوي في بغداد.

وقال جابر الياسري أحد المظاهرين إن «الآلاف من حملة الشهادات العليا والجامعية تعرضوا للصدمة كبيرة بعد قرار الحكومة عدم توفير فرص للتوظيف في موازنة 2021». وأعرب الياسري عن أمله في أن «تطلق الحكومة خطط جديدة للتوظيف لامتناس البطالة في البلاد، لا أن توقف التوظيف بشكل كلي».

بدورها، قالت آيات جميل، إحدى المظاهرات، إن «توفير الوظائف لخريجي الجامعات والعاهد واجب على الدولة، وهو أساس عملها، ولستنا معنيين بسوء التخطيط والإدارة التي أوصلت البلد إلى هذه المرحلة».

ولم يصدر أي تعليق فوري من الحكومة على مطالب المظاهرين، لكن الحكومة قالت في بيانات سابقة، إن الأزمة المالية وانخفاض الإيرادات المالية بسبب جائحة كورونا، دفعا إلى إلغاء الدرجات الوظيفية في موازنة 2021 بهدف ضغط النفقات.

ويجري البرلمان منذ مطلع الشهر الجاري مناقشات متواصلة لإقرار الموازنة العامة للبلاد. ويشهد العراق احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر/تشرين أول الماضي، بسبب سوء الخدمات والفساد، وارتفاع البطالة.

بلاسخارت تبحث مع مستشار خامنئي انتخابات العراق

طهران - الأناضول: التقت ممثلة أمين عام الأمم المتحدة في العراق جينيف هينيس بلاسخارت، أمس الأحد، مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي في العاصمة طهران، وحسب موقع ولايتي الرسمي على الإنترنت، «بحث الجانبان التطورات الأخيرة في العراق، إلى جانب الانتخابات التي سيشهدها العراق نهاية العام الجاري».

ودعا ولايتي إلى «ضرورة تدخل أي دولة في شؤون العراق الداخلية»، وذكر أن «الشعب والحكومة في العراق هم أصحاب القرار».

وفي المقابل، شددت بلاسخارت على «أهمية أن تشهد العراق انتخابات حرة ونزيهة».

وقالت: «وضع العراق أفضل مقارنة بالماضي، وله إمكانات كبيرة من النواحي الاقتصادية والتاريخية والثقافية، ويجب عليه أن يستفيد».

ومن المقرر أن تجري الانتخابات المبكرة في العراق في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2021، بعدما كان مقرراً عقدها في 6 يونيو/حزيران.

وتأتي الانتخابات المبكرة في خضم أحداث واسعة شهدها العراق منذ أواخر 2019، تمثلت باستقالة الحكومة السابقة تحت ضغط احتجاجات واسعة ضد الخطة السياسية الحاكمة المتهمه بالفساد والتبعية للخارج.

تعزيزات حكومية من استقلال النازحين في كردستان لأغراض انتخابية

بغداد - «القدس العربي»:

صدرت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أمس الأحد، من استثمار ملف الأسر النازحة ضمن 26 مخططاً في إقليم كردستان، لأغراض انتخابية، مؤكدة تحديث بياناتهم البيومترية لضمان مشاركتهم في الانتخابات المقبلة، بالتزامن مع ذلك، تصاعدت وتيرة تحديث سجلات النازحين من النازحين في محافظة أربيل.

وحددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والعاشر من الشهر الجاري آخر موعد لتسجيل التحالفات والكيانات السياسية.

وقال وكيل الوزارة، كريم النوري، حسب الصحيفة الحكومية، إن «الوزارة وجهت الجهات المعنية بعدم الترويج للدعوات الانتخابية داخل مخيمات الأسر النازحة، بغية عدم استغلال ملف النزوح لأغراض انتخابية على حساب احتياجات الاسر النازحة في المخيمات».

وأضاف أن «هناك متابعة جادة بهذا الصدد من خلال مكاتب ودوائر الوزارة، مؤكداً أن الوزارة نسقت مع المفوضية العليا للانتخابات لتحديث البيانات والبطاقة البيومترية الخاصة بالأسر النازحة، لضمان مشاركتها بالانتخابات المقبلة».

في السياق، أكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، عبد الحسين الهنادي، أن هناك ثلاثة أنواع من المراقبة للانتخابات في العراق، فيما أشار إلى أن المراقبة الدولية لا تعني الإشراف أو الإدارة.

وقال، للإعلام الحكومي: إن «المراقبة الدولية موجودة في كل العالم والعراق يطالب بالمراقبة من الأمم المتحدة» مبيناً أن «موقف الأمم المتحدة وحتى المجتمع الدولي داعم للعراق سواء في إجراء انتخابات نزيهة وتقديم كل الدعم في المراقبة الدولية التي لا تعني الإشراف أو الإدارة بل المراقبة فقط وأن يكون هناك فريق دولي يتابع عمل المفوضية وكيفية العمل وله رأي خاص مقدم».

وأضاف، أن «هناك ثلاثة أنواع من المراقبة منها شبكة مراقبة عراقية وطنية منها شمس وعين وحمورابي وتموز ورقابة الحامين، وهناك المراقبة الدولية مستوياتها مختلفة لكنها لا تمس السيادة وتقوم على أساس دعم العراق والمفوضية، كما أن الأحزاب لديهم وكلاء يشاركون في العملية الانتخابية أيضاً».

وأشار إلى أن «المفوضية هي تخطط وتنفذ الانتخابات كونها قضية تخص العراقيين وإجراءها مسؤولية العراقيين فقط ويتم إقرار الآليات من قبل مجلس المفوضية، وبالتالي المراقبة هي عدم تدخل عملها وتقييم الانتخابات».

وتابع أن «هناك لقاء مع وفد من الاتحاد الأوروبي حول دعم الانتخابات من الجانب الفني واللوجستي والمراقبة» مبيناً أن «الاتحاد الأوروبي منفصل حالياً عن الأمم المتحدة وله علاقات جيدة مع المفوضية وعدد من دوائر الدولة».

الرئيس العراقي يدعو لتطوير العلاقات مع فرنسا والاتحاد الأوروبي

بغداد - د ب أ: دعا الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الأحد، إلى تطوير العلاقات العراقية مع كل من فرنسا والاتحاد الأوروبي عبر التفاهات البرمة وتعزيزها في مختلف القطاعات.

وأكد الرئيس العراقي خلال استقباله السفير الفرنسي لدى العراق برونو اوبيير على «مواصلة التنسيق لمحاربة الإرهاب وتحقيق الاستقرار وتخفيف توترات المنطقة، وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي، وتبادل الخبرات في هذا الصدد».

وأشاد بالدور الذي تلعبه فرنسا في دعم العراق، من جانبه، أكد السفير الفرنسي، التزام بلاده بدعم «امن واستقرار وسيادة العراق وإبعاده عن التجاذبات الإقليمية، والتطلع نحو تعزيز التعاون المشترك على الصعيد كافة»، وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات العراقية - الفرنسية وسبل تطوير أفاق التعاون في المجالات كافة، وأهمية استمرار التعاون المشترك بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين، إلى جانب بحث التطورات الإقليمية والدولية ذات العلاقة.

العراق يخصص 100 مليون دولار لشراء لقاحات كورونا

بغداد - «القدس العربي»:

حددت وزارة الصحة والبيئية العراقية، أمس الأحد، موعد وصول لقاح فيروس كورونا إلى العراق، فيما كشفت عن تشكيل لجان في جميع المحافظات لاستقبال اللقاح. وقال مدير عام دائرة الصحة العامة رياض عبد الأمير إن «الوزارة وضعت خطة كاملة لجميع المحافظات لاستقبال لقاح فيروس كورونا، مبيناً أن «الصحة شكلت لجاناً في المحافظات لاستقبال أي لقاح وبخاصة لقاح فايزر بوصفه لقاحاً يحتاج إلى امکانات ولوجستيات تختلف عن اللقاحات الأخرى».

وأضاف أن «الصحة تتاهب لاستقبال أي لقاح من اللقاحات التي ظهرت» لافتاً إلى أن «لقاح فيروس كورونا سيدخل العراق في غضون الشهرين المقبلين».

وأشار إلى أن «نسبة توزيع لقاح كورونا بين المحافظات ستكون حسب النسبة السكانية لكل محافظة وليس على معيار المؤشرات البوائية بوصف أنه لا توجد محافظة الآن في مامن من ارتفاع عدد الإصابات».

يأتي ذلك في وقت أعلن المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد، إن المجلس خصص 100 مليون دولار لشراء لقاحات كورونا.

وقال مجيد في بيان صحفي، إن «مجلس الوزراء، قرر تخصيص مبلغ مئة مليون دولار من محفظة البنك الدولي، لشراء اللقاحات المتعلقة بفيروس كورونا، حسب تحديد نوع اللقاح من وزارة الصحة، على أن تعاد هيكله القرض (المحفظة) من وزارتي المالية والتخطيط بالتنسيق بينهما والبنك الدولي».

الشعب العراقي، توزع بالتساوي لتحقيق العدالة بين جميع المحافظات، من غير الممكن أن تمرر حصص الإقليم في الموازنة بدون أن يسلم إيراداته كاملة».

إلى ذلك، رجح عضو مجلس النواب عن تحالف «سائرون»، سلام الشمري، تمرير القانون العام للموازنة خلال هذا الأسبوع.

وقال النائب الذي ينتمي لتحالف الصدر، في بيان صحفي، أمس، إن «إقرار الموازنة سيجري في أقرب فرصة، لما لها من تأثير واضح على الواقع الحياتي والاقتصادي والمالي في البلد».

وأضاف، أن «اجتماعات اللجنة المالية النيابية مستمرة مع كافة الجهات من أجل الوصول إلى التوافق المطلوب قبل عرضها للتصويت».

وتابع أن «العقبة الرئيسية والتي نأمل أن يتم حلها هي المفاوضات مع إقليم كردستان حول الموازنة، وأمور أخرى أن تم حلها أو التوافق بشأنها فسيتم تشريع الموازنة بلا مشاكل».

فيما شدد، على «أهمية إنهاء أي خلاف، والإسراع بإقرار الموازنة بلا خلافات جوهرية» مرجحاً تمريرها خلال الأسبوع الحالي».

وأضاف، أن «الحلوسسي قدم جملة من المقترحات والأفكار التي ممكن تضمينها في مسودة القانون، تصب في تنمية القطاع الزراعي مثل إلزام الحكومة بدفع مستحقات الفلاحين ودعم هذه الشريحة المهمة في البلد، ودعم القطاع الصناعي والقطاع الخاص لخلق فرص للشباب العاطلين عن العمل».

وأشار البيان إلى أن «اللجنة المالية ضمنت نصاب الموازنة يتضمن تأسيس صندوق خاص بالبرودوبلار للمحافظات المنتجة للنفط والغاز لتنفيذ المشاريع المهمة وتقديم الخدمات على مستوى جميع القطاعات».

وتابع، أن «الاجتماع ناقش دعم المحافظات الحرة وتوفير تخصيصات كافية للصندوق الخاص بإعادة إعمارها، فضلاً عن ضرورة دعم برنامج إعادة الاستقرار فيها لتمكين النازحين من العودة لديارهم بشكل طوعي».

في الأثناء، أكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البيجي، عدم التصويت على حصص الإقليم في موازنة العام الحالي في حال كانت أكبر من الاستحقاق الفعلي للإقليم، مبيناً أن التصويت مشروط بتسليم حكومة كردستان لكافة إيراداتها النفطية وغير النفطية

المقترحات والأفكار التي ممكن تضمينها في مسودة القانون، تصب في تنمية القطاع الزراعي مثل إلزام الحكومة بدفع مستحقات الفلاحين ودعم هذه الشريحة المهمة في البلد، ودعم القطاع الصناعي والقطاع الخاص لخلق فرص للشباب العاطلين عن العمل».

وأشار البيان إلى أن «اللجنة المالية ضمنت نصاب الموازنة يتضمن تأسيس صندوق خاص بالبرودوبلار للمحافظات المنتجة للنفط والغاز لتنفيذ المشاريع المهمة وتقديم الخدمات على مستوى جميع القطاعات».

وتابع، أن «الاجتماع ناقش دعم المحافظات الحرة وتوفير تخصيصات كافية للصندوق الخاص بإعادة إعمارها، فضلاً عن ضرورة دعم برنامج إعادة الاستقرار فيها لتمكين النازحين من العودة لديارهم بشكل طوعي».

في الأثناء، أكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البيجي، عدم التصويت على حصص الإقليم في موازنة العام الحالي في حال كانت أكبر من الاستحقاق الفعلي للإقليم، مبيناً أن التصويت مشروط بتسليم حكومة كردستان لكافة إيراداتها النفطية وغير النفطية



مقر البنك المركزي العراقي

أمير قطر يبحث مع «حميدتي» في الدوحة تطورات الأوضاع في السودان



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله أمس نائب رئيس المجلس السيادي في السودان محمد حمدان دقلو «حميدتي»

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

استقبل أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، الذي أشاد بجهود دولة قطر في تحقيق السلام في السودان، خاصة في إقليم دارفور. وروت قطر اتفاقية للسلام، في 14 يوليو/ تموز 2011، رفضته حركات التمرد الرئيسية في إقليم دارفور المضطرب، بينما وقعت عليه الحكومة وحركة «التحرير والعدالة». كما قامت قطر على مدار سنوات عدة بتقديم دعم ملموس لتنمية الإقليم، وأوفت بتعهداتها البالغة 177.4 مليون دولار لمؤتمر المانحين الذي عقد في الدوحة عام 2013، وقضى بجمع مبلغ 4.5 مليار دولار لإعمار دارفور. وطبقاً لبيان صادر عن مجلس السيادة السوداني، فإن «حميدتي» أطلع أمير قطر، (خلال زيارته الحالية للدوحة) على مراحل تنفيذ اتفاق السلام الذي تم توقيعها (في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي في جوبا) مع حركات الكفاح المسلح» السودانية.

عمق العلاقات

وأكد وفقاً للمصدر ذاته على «مئاته وعمق العلاقات التي تربط السودان ودولة قطر، وأهمية التنسيق المشترك بين البلدين حول كافة القضايا في المحافل الإقليمية والدولية». وبحث اللقاء أيضاً «العلاقات الأخوية بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بجانب تطوير الأوضاع في السودان، وفي المنطقة بشكل عام». كما تطرق اللقاء إلى «التطورات الإقليمية والدولية، لا سيما الوضع على الحدود السودانية الإثيوبية». وشكر «حميدتي» أمير قطر على دعم بلاده السخي للمختصرين من السيول والفيضانات في السودان، فضلاً عن جهودها في مساعدة السودان في التصدي لجائحة كورونا، حسب ما

جاء في بيان مجلس السيادة.

ووفق بيان صدر عن الديوان الأميري القطري، فإن أمير قطر بحث مع «حميدتي» في الدوحة، آخر تطورات الأوضاع في السودان.

كذلك استقبل رئيس مجلس الشورى القطري، أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود، «حميدتي» بحضور وزير الخارجية المكلف الاستاذ عمر قهر الدين ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول جمال عبد المجيد، وفق بيان لمجلس السيادة السوداني.

واستعرض اللقاء «العلاقات بين البلدين الشقيقين، وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأبدى رئيس مجلس الشورى القطري، خلال اللقاء، تميّزاته لعلاقات البلدين دوام التقدم والنماء.

وحضر اللقاء من الجانب القطري محمد بن عبد الله السليطي، نائب رئيس مجلس الشورى، وعبد الرحمن بن علي الكبيسي، سفير دولة قطر لدى السودان.

وأعرب «حميدتي» حسب البيان عن «بالغ شكره وتقديره لدولة قطر أميراً وحكومة وشعباً، لما قدمته من دعم ومساندة للشعب السوداني في مختلف المجالات».

وقال، إن الشعب السوداني بصفة عامة ومواطني دارفور بصفة خاصة لن ينسوا جهود أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود، الخيرة والمقدرة من أجل السلام والتنمية في دارفور، والتي نتج عنها توقيع وثيقة الدوحة لسلام دارفور في يوليو 2011م.

كما التقى «حميدتي» وزير الدفاع القطري، خالد بن محمد العطية وجرى بحث العلاقات

الثنائية بين البلدين. والسبب، استقبال الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير الخارجية القطري، «حميدتي»، وتطرق اللقاء إلى العلاقات الاستراتيجية بين السودان ودولة قطر، وسبل دفع أفاق التعاون

المشترك بينهما. وأعرب «حميدتي» عن شكره وتقديره للقيادة

القطرية على مواقفها الداعمة للسودان في كافة المجالات لا سيما جهودها لتحقيق السلام في دارفور.

وقال وزير الخارجية المكلف عمر قهر الدين، في تصريح صحفي، إن اللقاء تطرق إلى المجال القضايا والموضوعات المشتركة بين الدولتين، بجانب الأوضاع في السودان انطلاقاً من التغيير الذي حدث بعد ثورة ديسمبر الجيدة.

ونوه إلى أن اللقاء تناول أيضاً التطورات المتعلقة بمسألة الحدود مع إثيوبيا، فضلاً عن موضوع سد النهضة وموقف السودان تجاه

القضيتين. وحسب مصادر دبلوماسية قدم «حميدتي» للمسؤولين في قطر، عرضاً عن الوضع في السودان والتحديات التي يواجهها البلاد، على ضوء العلاقات الحالية مع إثيوبيا، ومسبل

المصالحة الوطنية. وكشفت المصادر أن «حميدتي» يتطلع خلال زيارته إلى طلب وساطة ودعم قطر بين السودان وإثيوبيا، وتفعيل مسار الحوار الوطني السوداني وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وشهدت العلاقات السودانية الإثيوبية أخيراً، توترات حادة، انطلقت شرارتها

ب هجوم مسلح استهدف قوة للجيش السوداني في جبل طورية (شرق) منتصف ديسمبر/ كانون الأول 2020. وتقول الخرطوم إن ميليشيا إثيوبية تستولي على أراضي مزارعين سودانيين في منطقة الفشقة، بعد طردهم منها بقوة السلاح، متهمه الجيش الإثيوبي بدعم تلك العصابات، وهو ما تنفيه أدريس أبابا وتقول إنها جماعات خارجة عن القانون.

لقاء شخصيات سودانية

وقالت المصادر إن «حميدتي» سيغيب خلال زيارته إلى جانب المسؤولين القطريين، شخصيات سودانية، ضمن جهود تبذل لتوسيع الحوار بين مختلف الفرقاء السياسيين.

ولم تكشف المصادر الدبلوماسية المزيد من التفاصيل عن الزيارة، لكنها توقع أن تكون مثمرة، نظراً للثقل الذي تملكه الدوحة، ونتيها تقديم الدعم للشقاء السودانيين، وكان «حميدتي» كتب مغزراً قبل مغادرته الخرطوم، أنه متوجه إلى دولة قطر الشقيقة «التي جمعنا بها أوامر الأخوة والمصالح المشتركة»، ويرافق «حميدتي» وزير الخارجية عمر قهر الدين ومدير المخابرات الفريق جمال عبد المجيد.

وتعد هذه أول زيارة رفيعة المستوى تجرى بين السودان وقطر، منذ عزل الرئيس السابق عمر البشير، في 11 إبريل/ نيسان 2019، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه (استمر بين 1989-2019).

وتأتي الزيارة في هذا التوقيت الدقيق للتأكيد على عمق العلاقات بين البلدين، وتعزيز التعاون في المجالات كافة. تأتي ضمن حملة دبلوماسية للسودان لتوضيح موقفه للدول العربية والأفريقية حول مفوضات سد النهضة والتوتر الحدودي مع إثيوبيا، وفق ما

أعلن مجلس السيادة منتصف يناير/كانون الثاني الجاري. وتقدر الاستثمارات القطرية في السودان، بنحو 4 مليارات دولار، حسب وزير الاستثمار السودانية، حيث تحتل الدوحة المرتبة الخامسة بين الدول الأجنبية التي تستثمر في البلاد.

جدل في السودان حول الحوارات مع القوى الإسلامية... و«الحرية و التغيير» تنفي إجراءها

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

عادت قضية المصالحة و الحوار مع التيار الإسلامي في السودان، إلى الواجهة من جديد، بعدما كشف عضو مجلس شركاء الفترة الانتقالية، ورئيس حركة «تحرير السودان» مني أركو مناوي، عن وجود «مجموعات صغيرة تدبر، ومنذ فترة، حوارات كثيفة مع مجموعات إسلامية بما فيها قيادات في النظام السابق» وفي وقت ميزت قيادات سودانية بين من دعم نظام عمر البشير ومن وقف ضده من الشعب من الإسلاميين، نفت الناطقة باسم «الحرية و التغيير» وجود أي حوارات مع الإسلاميين

مناوي، وفي مقال ح عنوان «عودة الوش» كشف عن وجود حوار سري مع مجموعات من الإسلاميين والحزب الحاكم.

وقال: «نحن نعلم أن الفترة الانتقالية، ومنذ فترة، حوارات كثيفة مع جموع إسلامية، بما فيها قيادات في النظام السابق، فبدلاً من هذا علينا أن نكون أكثر وضوحاً وشفافية ونخرج بهذه الحوارات إلى الهواء الطلق أمام عيون الشعب، مع العلم أن الحوار الوطني لا ينحصر في أعضاء النظام السابق ونشطاء النظام الحاكم».

وبين «عادة، أي دولة كسي تخرج من أزمة مثل السودان، أولى خطواتها مصالحات وطنية وإزالة الضغائن لتسهيل إدارتها بمبرنة بعيدة عن المناكسات وضرب البيض للبيض». ودعا الحكومة الانتقالية إلى أن «تبتني هذه الخطوة الوطنية لتكون بمثابة نتاج تسامح فيه

مكونات الشعب السوداني عبر طرح قضاياه بحرية بدلاً من إدارة حوارات في الخفاء».

وطالب بإعادة هيكلة الدولة باتخاذ جملة من التدابير حتى لا يعود «الوش» على حد تعبيره، بينما «محاكمة القابعين في السجون من المتهمين على جرائمهم الحقيقية التي اقترفوها، وليست مجرد عروض مسرحية مثل التي تجري الآن في قضية انقلاب 1989، (بحكم فيها الرئيس السابق عمر البشير وعدد من قيادات الحزب الحاكم سابقاً)». وكذلك «الإسراع في تسليم الجرمين المطلوبين دولياً لحكومة الجنابيات دعماً للمضير الإنساني المكسور الذي تحده رأس النظام السابق حينما كان يرقص فوق جماجم المواطنين متهايباً بجرائمه، إضافة إلى الإفصاح الواضح عن حجم الأرصدة التي تم العثور عليها من الممتلكات المسروقة وأوجه توزيعها أو صرفها، وذلك مع تنفيذ اتفاق السلام مع وضع أولويات في برامج تنموية وخدمية تلبى تطلمات الشعب وتمهد لعبور البلاد من مستفيدة من الفترة الانتقالية».

ميثاق واضح

في المقابل، نفت عضوة المجلس المركزي للحرية والتغيير والناطقة باسمه أمينة محمود، عقد أي لقاءات مع الإسلاميين، وأكدت أن التحالف الحاكم حالياً، «لديه ميثاق واضح تجاه التعامل مع قيادات الحزب المحلول».

وأوضحت في تصريح صحفية «الجريدة» أن «حديث القيادي مناوي بأن هنالك لقاءات تعقد مع الإسلاميين من قبل قيادات الحرية والتغيير، سيؤثر على المرحلة الانتقالية، كما أن إطلاق مثل هذه

التصريحات سيخسب بأضرار للفترة الانتقالية لجهة أنها لا تستند على أي دليل أو معلومات حقيقية، ما يجعل المواطن يتساءل ما صفة أن قيادات التحالف الحاكم لتلتقي بالإسلاميين». وتعليقاً على كلام مناوي أيضاً، قال زميله في مجلس شركاء الحكم، جبريل إبراهيم لـ«القدس العربي»: «ما يمكن أن يطلق عليهم الإسلاميين، إذا جازت التسمية، عدة فرق، منهم أعضاء المؤتمر الوطني الحزب الحاكم البائد، هؤلاء لم أشعر أن لديهم رغبة في المشاركة، وهناك المؤتمر الشعبي (اسمه حسن الترابي) هؤلاء كانوا في المعارضة سنوات، وعارضوا البشير، ثم دخلوا معه في الحوار الوطني الأخير، وأرى أنهم زاهدون في السلطة ولم يبديوا رغبة في المشاركة ويبدو أنهم اتفقوا بالمرآة لما يجري».

«هؤلاء يجب محاورتهم»

واستردك: «لكن هناك من تركوا الشعبي والوطني منذ زمن طويل جدا ويقو على الرضيح يشاهدون ما كان يجري وهم الذين يجب محاورتهم والجلوس إليهم، والوصول معهم إلى خطوط حول شكل الدولة والتداول السلمي للسلطة والبحث عن نقاط الاتفاق والالتفاف».

وتابع «الإسلامي مواطن في الدولة يكتسب حقوقه بهذه المواطنة ولا ينبغي سلبه إياها حسب اعتناقه وإيديولوجيا بعينها، إلا من أجرم، وهذا يحاسب عليه، وجرمهم ويقدم للمحاكمة، من لم يقترف جريمة لا ينبغي سلب حقوقه لا اعتناقه ففكر معنا». وكان نائب رئيس «الحركة الشعبية» أحد فصائل

الجبهة الثورية الموقفة على السلام، ياسر عمران، أدرج جزءاً من التيار الإسلامي في مبادرته الداعية لحزب الأمة والجبهة الثورية، لتكون ما سماها (كتلة انتقالية).

وقال في حوار مع صحيفة «السوداني» المحلية أمس الأول: «اجتمعنا في الجبهة الثورية مع حزب الأمة، وكان اجتماعاً غاياً في الجودة، لأنه لأول مرة ناقشنا مع حزب الأمة بوضوح كيفية أن نعمل كتلة موحدة. وأنا أشجع دخول حزب الأمة في الحكومة الانتقالية وندعمه، وندعم دخول قوى أخرى».

ورأى أيضاً أن «غياب الحزب الشيوعي عن المسرح أضرباً بالانتقال، ويجب أن نسمي لحوار حقيقي معه، ولعودته لأداء دوره الحقيقي مع الآخرين». وزاد «مثل ذلك التيار الإسلامي الذي وقف ضد الإنقاذ وكان راعياً في التغيير والعمل المشترك. وأنا هنا لا أتحدث عن المؤتمر الوطني، المؤتمر لا وطني يجب أن لا يشار، لكن الإسلاميين الراعين في التغيير يجب الحوار معهم».

وعن إن كان يقصد بالتيار الإسلامي الذي وقف ضد البشير حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه الراحل حسن الترابي، قال: «أعطيت أمثلة عديدة من قبل، ولا أريد أن أمسك لائحة التصنيف الآن، لكن هناك الإسلاميين الذين وقفوا ضد نظام البشير».

وأوضح: «كل من غرق مع البشير فليذهب والذين لم يغرقوا ووقفوا مع الشراع مثل هشام الشواني والتجاني عبد القادر وغيرهما، فلا يجب أن يستبعدوا، وأنا لا أتحدث عن المؤتمر الوطني الذي يجب أن يستبعد من هذه العملية نهائيًا، أتحدث عن التيار الإسلامي الراعين في تجديد نفسه وتجديد السودان، هذا خيار مهم تحتاج لحوار معه».

محتجون يفلقون معبراً حدودياً بين السودان وإثيوبيا

■ الخرطوم - الأناضول: أغلق عشرات المحتجين، أمس الأحد، معبراً حدودياً رئيسياً يربط بين السودان وإثيوبيا، احتجاجاً على خلف تجار سودانيين على يد ميليشيا إثيوبية. ونكر موقع «سودان تريبون»، الخاص، أن المحتجين الغاضبين اعترضوا في محلية باسندا في ولاية القصارف (شرق) وأغلقوا معبر القلابات الحدودي بين البلدين.

ويحتج المعتصمون على خلف ثلاثة تجار سودانيين من منطقة القلابات من قبل ميليشيا إثيوبية مسلحة، وفق المصدر ذاته. والتجار المختلفون هم نجل عدة قبيلة «الحر» أحمد موسى دفيعة، ومحمد موسى ستور، وأحمد إبراهيم أحمد. واعتادت ميليشيات إثيوبية على اختطاف السودانيين في الشريط الحدودي بخرض الحصول على فدية مالية، وتتهم الخرطوم أدريس أبابا بدعم تلك الميليشيات، فيما تنفي الأخيرة ذلك. والسبب، اختطفت ميليشيا إثيوبية 3 سودانيين من منطقة القلابات الحدودية بين البلدين، مطالبة بديعة مقابل إطلاق سراحهم.

ومنذ فترة، تشهد الحدود السودانية الإثيوبية توترات، حيث أعلنت الخرطوم، في 31 ديسمبر/كانون الأول الماضي، سيطرة الجيش على كامل أراضي بلاده في منطقة الفشقة الحدودية مع إثيوبيا.

بيد أنها تمه السفير الإثيوبي لدى الخرطوم، بيتال أميرو، في 13 يناير/كانون الثاني الجاري، الجيش السوداني بالاستيلاء على 9 مسطحات داخل أراضي إثيوبيا، منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

ويتطلب السودان بوضع العلامات الحدودية مع إثيوبيا بناء على اتفاقية 1902، التي وقعت في 15 مايو/أيار من العام نفسه في أدريس أبابا بين إثيوبيا وبريطانيا (بأية في السودان) وتوضح مادتها الأولى الحدود الدولية بين البلدين.

دعوى قضائية ضد السيسي تطالب بمجانبة لقاح كورونا للمواطنين

القاهرة - «القدس العربي»:

أثارت تصريحات وزيرة الصحة المصرية هالة زايد، بشأن حمل الدولة ثمن اللقاح الخاص بفيروس كورونا للاطقم الطبية وغير القادرين فقط، حيث يدفع باقي المواطنين رسوماً بسيطة مقابل الحصول على اللقاح، غضبا شعبيا، مطالبين بتوفير اللقاح بشكل مجاني لكافة المواطنين. وفي هذا السياق، أقام خالد علي، الحامي الحقوقي، أمس الأحد دعوى قضائية أمام القضاء الإداري مولكا أن الإهامي المرغنى نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، ورائنا الخولي، ضد كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ووزيرة الصحة، للمطالبة بأن تكون تطعيمات كورونا مجانية. وقالت الخولي إن «القانون المصري ينص على أن كل التطعيمات في مواجهة الكوارث والأوبئة تكون بالمان لجميع المواطنين».

«وباء شرس»

في حين أكد المرغنى أن «المواطنون يتعرضون لوباء شرس، ويجب أن يكون حرص الحكومة على توفير هذه التطعيمات لجميع المواطنين، والتأكد من حصولهم عليها بغض النظر عن قدراتهم المالية، ودون إلزامهم أو إجبارهم على دفع أي مبالغ مهما كانت قيمتها مقابل تطعيمهم ضد هذا الوباء». وجاء في الدعوى: «قد يكون من المقبول بأن هناك ترتيب أولويات للفتات التي ستحصل على التطعيم شأن الأطقم الطبية، وكبار السن، والأمهات، الذين يقدمون خدمات حيوية واستراتيجية للجمهور، حسب قدرة الدولة على استيراد اللقاحات لحين نجاحها في تصنيعها في المصانع المصرية، أما جعل التطعيم بمقابل مادي فهو أمر مخالف للقانون بغض النظر عن قيمة هذا المقابل التي يتم إعلانها الآن».

«ليس عبثاً»

وبيّن محمد فتحي، الحامي في فريق الدفاع أنه «لا يمكن الادعاء بأن حصول المواطنين المصريين على التطعيم بالمان يمثل عبثاً على الموازنة العامة أو خزانة الدولة، وذلك لعدة أسباب، منها أن المواطن هو قاطرة التنمية، وحماية حياته، ورعاية صحته، وضمان حقه في الحياة هي أهم أولويات الدولة، ولا يمكن أن يتم تقدير ذلك بثمن». وتابع: «القضاء على هذا الوباء من خلال التطعيم للكافة، إن كان يؤدي إلى تعافي الإنسان منه، فهو بالطبع يؤدي إلى تعافي الاقتصاد أيضا، ومن ثم فإن كل البالغ التي سيتم دفعها من أجل التطعيم ستساعد على نمو الاقتصاد وتطور

مصر مستعدة لمفاوضات للتوصل لاتفاق ملزم قانوناً بشأن سد النهضة

■ القاهرة - د ب أ: أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس الأحد، عن استعداده بلاده الدائم للتحاطب في مفاوضات للتوصل بأسرع وقت ممكن لاتفاق ملزم قانوناً بشأن سد النهضة الإثيوبي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، موسى فقيه، الذي يزور العاصمة المصرية القاهرة، حسب بيان للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية.

وقال المتحدث إن اللقاء تطرق إلى تطورات ملف سد النهضة، حيث أكد الوزير «استعداد مصر الدائم للتحاطب في مفاوضات جادة وفعالة من أجل التوصل في أسرع وقت ممكن إلى اتفاق قانوني ملزم حول قواعد ملء وتشغيل السد، على أن يقابلته التزام مُماثل من الجانب الإثيوبي، وذلك تنفيذاً لقرارات اجتماعات هيئة مكتب الاتحاد الأفريقي، وبما يحقق مصالح الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) ويحفظ ويؤمن حقوق مصر ومصالحها المائية».

وأضاف أن شكري وفقه «تبادلاً أيضاً وجهات النظر فيما يخص عدد من القضايا والمفئات المطروحة على الساحتين الإقليمية والقارية، ولا سيما النزاعات التي تشهدتها بعض الدول الأفريقية، وضرورة توفير الدعم السياسي والمالي لتنفيذ الحلول الأفريقية للشكلات الأفريقية وتطبيق أجندة (اسكات البنادق) في القارة». وتناول «التحديات التي تواجه الاتحاد الأفريقي وعلى رأسها جهود الإصلاح المؤسسي الجارية في الاتحاد الأفريقي والرامية إلى تعزيز الانضباط المالي والاداري في المفوضية على نحو يرفع من كفاءة منظومة العمل داخل الاتحاد».

وتابع أن «اللقاء تضمن تشاوراً حول الأوضاع في منطقة الساحل، والصومال، وكذلك القرن الأفريقي والذي أكد الجانبان على أهمية تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة». وحسب المتحدث، وجه فقيه «الشكر لمصر لما قدمته للاتحاد الأفريقي ودول القارة من مساعدات طبية في إطار مكافحة فيروس كورونا، خاصة في ضوء الخبرة والتطور المصري في مجال صناعة الدواء والاستلزمات الطبية».

أسئلة حول التوقيت والفاعل... وأنقرة توجه أصابع الاتهام لـ «قسد»

مقتل 20 شخصا وسقوط عشرات الجرحى في 3 تفجيرات متتالية شمال سوريا



جانب من الدمار الذي خلفته تفجيرات الشمال في اعزاز وعفرين والباب

بالكامل، بالتوازي مع القصف ومحاولات التقدم والانتهكات المتعددة التي يرتكبها بحق الشعب السوري، حسب البيان الذي اعتبر «استمرار لتفجيرات وسقوط الشهداء من النساء والأطفال والشباب في الأحياء السكنية المستهدفة إضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين والخراب الهائل، أمر يهدد بكارثة وانفجار جديد للأوضاع.» وجدد الائتلاف مطالبته المجتمع الدولي بضرورة الاضطلاع بسيؤلياته تجاه هذه الظنورات، والعمل من أجل بناء تعاون دولي حقيقي لمواجهة الإرهاب الذي يستهدف الشعب السوري بالتفجيرات والسياسات المخفظة والطرأت، وقال «المؤسسات المتخصصة في الحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني السوري تتابع التحقيق في التفجيرات وتعمل على ملاحقة وتعقب التنظيمات الإرهابية، وتنطلق في هذا السياق إلى مزيد من الدعم الدولي، معتبرا أن النظام والتنظيمات الإرهابية يعملون بتشكيل متناغم، فقلة الإرهاب هي البديل الذي يريسون فرضه على الشعب السوري بعد تعطيل النظام للحل السياسي، الأمر الذي يضاف للمسؤولية التي للمجتمع الدولي.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على مدينتي «منج» و«تل برص» في ريف محافظة حلب، وتشن هجمات منقطعة عن مواقع الجيش الوطني المدعوم من أنقرة، ولا سيما جرابلس وعفرين واعزاز الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

وأن الهجوم أسفر عن مقتل 10 وإصابة 24 مدنيًا.. وتابعت: «هؤلاء الإرهابيون الذين يقتلون إخواننا السوريين بهجماتهم غير الإنسانية لزعة السلام والثقة في المنطقة، نهباتهم الدنية رفة أحلامهم في الحفر التي حفروها، والغرق في دماء الأبرياء التي أراقوها».

الائتلاف: المجرم معروف

واعتبر الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أن البلدات والمدن والقرى في ريف حلب الشمالي «أمام حملة إرهابية بالفخاخات، وتوجه الائتلاف في بيان رسمي إلى جميع قوى الثورة ومؤسساتها وجيشها على الأرض بضرورة أخذ الحيطه والحذر ورفع مستوى التنسيق، وقال إن «الحملة الإجرامية تقتل المدنيين من النساء والأطفال وتدمر الأحياء السكنية، لكنها تهدف لنشر الفوضى ومنع الاستقرار ونشر حالة إرهابية لتنجير الناس أو منع عودتهم، وهي تستهدف بالإرهاب الميداني استحصال التعطيل الذي يمارسه النظام في ملف الحل السياسي».

وأكد الائتلاف الوطني أن النظام وحلفاءه من الميليشيات الإيرانية ودواتها الإرهابية بما فيها ميليشيات الـ PYD، تقف وراء هذه الجرائم الوحشية، وأن هذه الجرائم لن تمر بلا حساب، فاستراتيجية النظام تسعى لتجاوز الاتفاقات ووصولاً إلى تنفيذ هجماته بوسائل إرهابية

قدرتها على التأثير بقوة في مناطق تواجدهم، كما أنه، قد يكون وراء هذه التفجيرات، النظام وعملاؤه وفق رؤية المتحدث «من خلال تجنيد عملاء تابعين له تحت ضغط الظروف المعيشية التي تشهدها المنطقة، وأراد تعقيفها في هذا التوقيت نظرًا لاقتراب الانتخابات ومحاوله تسويق نفسه أن المناطق الخارجة عن سيطرته مضطربة بينما المناطق التي يسيطر عليها تخلقون مثل هذه التفجيرات، وإن كان منغذ التفجير اليوم هو داعشي فيمكن القول إن هيئة تحرير الشام تقف وراء لإيصال رسالة بوجود داعش وضرورة المحافظة عليها «هيئة تحرير الشام» للتصدي لها، لأنها كثيرًا ما أعلنت في الفترة الأخيرة عن مدهمتها أو اشتباكها مع خلايا لداعش في المنطقة».

وتوجه أنقرة وحليفها الحلبي شمال سوريا، أصابع الاتهام بتفجيرات قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية، وهو ما يبرز في تصريح تركي رسمي الأحد، اعتبر أنه «لا هدف لتنظيم بي كا كا سوى إراقة الدماء شمالي سوريا».

واستدعت وزارة الدفاع التركية في بيان رسمي الهجمات التي نفذتها «قسد» في مدينتي الباب واعزاز، وقالت الوزارة في بيان رسمي نشرته عبر تويتر، «إن التنظيم الإرهابي بي كا كا/الوحشية، وأن هذه الجرائم لن تمر بلا حساب، فاستراتيجية النظام تسعى لتجاوز الاتفاقات ووصولاً إلى تنفيذ هجماته بوسائل إرهابية «إن إرهابي بي ك/ ب/ بي كا كا، أعداء للإنسانية».

حصولية الخسائر البشرية جراء التفجير العنيف الذي شهدته مدينة عفرين، إلى 8 قتلى بينهم 4 أطفال، قسوا في انفجار آلية مفخخة ضمن حي الصناعة في المدينة الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل في ريف حلب الشمالي الغربي، وأوضح أن «الآلية المفخخة هي رافعة يعمل عليها رجل لم يكن يعرف بتفخيخها وكان أولاده برفقته حين انفجارها».

وتشهد مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال وشمالي غربي سوريا، استمراراً لظواهر الفوضى الأمنية، دون أن تتمكن القوى المحلية والدولية التي تقترض نفوذها في المنطقة، الوصول إلى حالة استقرار مستدام أو نسبي على أقل تقدير، حيث ترتفع وتيرة التفجيرات في مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري ولا سيما

في ريف حلب، وعند الوقوف على الخلل الأمني في المناطق الحرة ويشكل خاص مناطقتي درع الفرات وغصن الزيتون، اعتبر رشيد حوران الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، في حديث مع «القدس العربي» «أن المنطقة محاطة بعدة قوى حولها، وهذه القوى غير متوافقة فيما بينها إنما تختلف أهداف كل منها عن الأخرى، وتداول أن تكسب كل منها على حساب الأخرى».

بناء على ذلك، فإن موضوع التفجيرات برأي المتحدث قد تكون وراءها «قسد» وذلك بهدف أن توصل رسالة تركيا والفصائل التي تدعمها تؤكد

تزامناً، لقي 6 عناصر من الجيش الوطني السوري، على الأقل، مصرعهم نتيجة انفجار سيارة مفخخة على حاجز عسكري للجيش الوطني بالقرب من بلدة «بزاغة» في ريف حلب الشرقي، وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي» إن السيارة يقودها انتحاري، انفجرت بعدما أوقفها عناصر «فرقة الحزبات» على حاجز عسكري قرب قرية «أم شكيك» في بزاغة شرقي حلب، على بعد 5 كلم شرق مدينة الباب، وأعقب التفجير قصف متبادل، بدأتها قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بالمفخخة الثقيلة، مستهدفة حاجز الجيش الوطني قرب بلدة «عفرخاشر».

ارتفاع حصيلة الخسائر

ودوى في مدينة عفرين، مساء السبت انفجار مماثل، قتل على إثره 5 مدنيين بينهم 3 أطفال وأصيب أكثر من 20 آخرين، في انفجار آلية ملغمة في المنطقة الصناعية وسط مدينة عفرين، المرصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن انفجاراً عنيفاً ضرب مدينة اعزاز الخاضعة لسيطرة الفصائل الموالية لأنقرة عصر الأحد، شمالي حلب، نجم عن سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من المركز الثقافي ضمن المدينة، الأمر الذي أدى لخسائر بشرية ومادية كبيرة، حيث تأكد 6 بينهم شخص وامرأة، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 22 جراحهم متفاوتة.

ورصد المرصد السوري قبل ساعات، ارتفاع

دمشق — «القدس العربي»

من هبة محمدا:

في أقل من 24 ساعة، قتل نحو 20 شخصاً بينهم نساء وأطفال، نتيجة ثلاثة تفجيرات متتالية، ضربت مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري قرب الحدود السورية – التركية في ريف حلب شمال غربي سوريا، وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي» إن 6 مدنيين على الأقل قتلوا وأصيب العشرات نتيجة انفجار سيارة ملغمة قرب مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، أعقبها عملية مماثلة قتل خلالها 6 عناصر من الجيش الوطني السوري جراء انفجار سيارة ملغمة على حاجز لهم بالقرب من بلدة «بزاغة» في ريف حلب الشرقي، وسيشهد تفجير وسط مدينة عفرين في الشمال قتل مساء السبت 8 أشخاص.

ناشطون محليون، قالوا لـ «القدس العربي» إن سيارة مفخخة انفجرت في سوق شعبية في شارع المركز الثقافي بالقرب من مقر الحكومة السورية المؤقتة في مدينة اعزاز، مما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم طفلة وسيدتان، وإصابة أكثر من 25 آخرين، حيث هزعت فرق الإنقاذ عن «الخون البيضاء» إلى مواقع التفجير للبحث عن مفقودين وإجراء الجرحى وانتشال الجثث، كما نقلت الفرق الحالات الخطرة، إلى المشفى الوطني بمدينة اعزاز، ومشفى مدينة مارع في ريف حلب.

«إضرب يا نقاوة عيني»: عبارة «أردنية» تنتعش وشعار النواب إغراء «المنصات» وإطلاق راحة الحكومة

عمان — «القدس العربي»

من بسام الجديان:

بدأت الأمور ترتبك وتختلط، مبكراً، بدأ أعضاء مجلس الوزراء الأردني يشعرون بالمعاناة من فوضى الأسئلة والاستجوابات والاستعراضات التي ينتجها يومياً مجلس نواب جديد يبحث عن هويته.

بالتزامن، يبرز الأسبوع الماضي مشهد في غاية الغرابة؛ فقد تحرك 3 نواب معاً باتجاه فتح ملف الطاقة، وهو في كل الأحوال ملف في غاية الأريابك عابر للحكومة في الواقع ويمثل خياراً للدولة وفيه ما يكفي من التعقيدات.

يسأل النائب محمد الفايز عن راتب مدير هيئة الطاقة النووية، فيرصد الجميع مبالغاً وتحويلات رومية وتجاوزاً وقصداً تضطر رئيس هيئة الطاقة المخزرم الصامت بالعادة الدكتور خالد طوقان مرة لنهش السؤال البرلماني نفسه، وأخرى للظهور علناً والتحدث عبر الإعلام. الكلفة هنا سريعة، فقد قرر المواطنين من جانبهم وعبر منصات التواصل، ممارسة كل أنماط «الإفتاء» حول الطاقة النووية، وولد السؤال الأصعب حول المشروع نفسه والكلف التي دفعها الأردنيون دون نفعي.

بتزامن غريب، يفتح نائب آخر ملف مشروع العطارات لإنتاج الصخر الزيتي، فيضطر رئيس الوزراء الدكتور بشر الحظضونة للاشهاد والتوضيح، قبل أن يقرر «بتوقيت غريب» نائب ثالث التحدث عن مصفاة البترول

أن التساؤلات المثيرة التي يطرحونها في الاتجاه العاكس تجد مكاناً سريعاً في الإعلام الشعبي التواصلي، وتكسبهم المزيد من الضوضاء والشهرة، وتزيد فرصة المكاسب الفردية هنا كلما كان السؤال أو الاستجواب خشناً أو مشككاً في سلوك بدأ يثير حنق مجلس الوزراء، لا بل يضيق الوزراء والحكومة في وقت مفرط بالحساسية.

رواية النواب في الملفات المشتركة مع سلطة التنفيذ بالصوت العالي ورواية الحكومة أحياناً إما متأخرة أو خجولة، ولم يعترض حتى رئيس الوزراء الدكتور بشر الحظضونة، مؤخرًا، عندما أبلغته «القدس العربي» مباشرة بذلك دون التعليق أو إقرار بالمسألة، لأن وصايا الحظضونة لـ «القدس العربي» تقتضي بالتعاون والنشراسة مع سلطة التشريع، لكن منظومة التواصل بين السلطين بدأت ترتبك، فالنواب غير ملتزمين بكلامهم أو اجاباتهم، وهل منصات التواصل تنجذبهم، والتهمة خفسنة في مواجهة الوزراء، واجتذاب الأضواء بدأ مبكراً.

تلك واحدة من تجليات المشهد الآن خلف الستارة والكواليس، يربطها الخبراء بهندسة الانتخابات قبل أكثر من شهرين، لا بل تربط بعبارة شعبية باللهجة الدارجة بصرف الأردنيون متى قال، وهي «إضرب يا نقاوة عيني» ومعناها واضح ومباشر يحتمل التكميم والتأشير إلى كلفة اختيارات من انتقهم ذراع السلطة لإبراز فرصهم في انتخابات مهندسة قفروا وبصورة مستعجلة «إطلاق راحة الحكومة»، وتلك مفارقة كبيرة ما يفعله أيضاً بعض أعضاء مجلس الوزراء الذين يتكلمون من مخاطبة الشارع غرائزياً على حساب الدولة.

ويرفض استقبله ولا يرد في هاتفه، مستعرضاً بطبيعة الحال كل ما يلزم من ماكياجات الادعاء بالشعرية الشعبية، رغم أن القاضي والداني في اللعبة السياسية متفان على أن الانتخابات الأخيرة خضعت للهندسة، وعلى أن مجلس النواب الحالي ينبغي أن يفعل الكثير لكي يحافظ على هيئته قبل التحرش بالوزراء والحكومات، الأمر الذي سمعته «القدس العربي» من رئيس النواب عبد النعم العودات وهو يتحدث عن الأداء الفردي للنائب ودوره في الإيقاع الوطني العام.

وفي مقابسات الوزير الكسبي، بدأ النواب يطالبون بعشاريك لمنطاهم ويالجاح، لكن تقدير الوضع العام للخزينة والمالية من ضمن واجبات النائب أيضاً.

وفي المقابسات نفسها، وفي جلسة خاصة شاركت في نقاشها «القدس العربي» يندل الوزير الكسبي جهداً لكي يحاول فهم تلك المسوغات التي تدفع نائبا ما للذهاب فوراً إلى آنية استجواب الوزير أو التلويح ب طرح الثقة فيه دون مقدمات، ولا يخفي الكسبي أن الوصول إلى مرحلة الاستجواب أو توجيه سؤال دستوري، يفترض أن تنسبه من أجل الصالح العام خطوات متعددة، من بينها الاستفسار من الوزير المختص أو البحث عن المعلومة أو التدقيق في التفاصيل مع أجهزة الحكومة دون أو قبل الحاجة إلى توجيه سؤال أو فتح باب الاستجواب، لأن تبادل المشاورة والراي يهدو بمنع أن يعفي البرلمان والحكومة معاً من كل الخطوات الدستورية.

وفي المقابسات نفسها، وفي جلسة خاصة شاركت في نقاشها «القدس العربي» يندل الوزير الكسبي جهداً لكي يحاول فهم تلك المسوغات التي تدفع نائبا ما للذهاب فوراً إلى آنية استجواب الوزير أو التلويح ب طرح الثقة فيه دون مقدمات، ولا يخفي الكسبي أن الوصول إلى مرحلة الاستجواب أو توجيه سؤال دستوري، يفترض أن تنسبه من أجل الصالح العام خطوات متعددة، من بينها الاستفسار من الوزير المختص أو البحث عن المعلومة أو التدقيق في التفاصيل مع أجهزة الحكومة دون أو قبل الحاجة إلى توجيه سؤال أو فتح باب الاستجواب، لأن تبادل المشاورة والراي يهدو بمنع أن يعفي البرلمان والحكومة معاً من كل الخطوات الدستورية.

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

وهو غارق فيه من مآزق وتشابكات سياسية محلية واقتصادية وانتظارات دولية، متعلقاً في خبايا وجهيات وهمية، واستغرب الناظر ما سناه «منطق تربيح الجميلة بالحرص على حقوق المسيحيين بإلتفاف والنشراسة الكاملة مع رئيس الجمهورية، والاعتبار الوطني يحتم أن يتوجه فوراً إلى القصر الجمهوري، ويقع عن التلغبي برمي الآخرين بما يوفقو على ترشيحهم».

في ظل اتهامات للسلطة بالاستهتار وتراشق التيارين «البرتقالي» و«الأزرق» حول الحكومة

وقفات تضامنية مع مأساة طرابلس... وميقاتي يحيي الجيش اللبناني ويتراجع عن «الأمن الذاتي»

بيروت — «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد الأحداث الأليمة التي شهدتها طرابلس والواجهات التي سُجِّلَت بين المحتجين والقوى الأمنية وتخللها إحقاق للبلدية وللحكمة الشرعية ومحاولة اقتحام سرياً المدينة وجامعة العزم التابعة للرئيس نجيب ميقاتي وعدد من منازل

النواب، أراد طوار 17 تشرين/ أكتوبر التعبير عن تضامنهم مع طرابلس التي كانت استحتقت لقب «عروس الثورة» فتمّ تنفيذ وقفات تضامنية في عدد من المناطق بينها في بعقلين وساحة الشهداء، وتوجّهت مسيرة سيارات من بيروت إلى عاصمة

الشمال مروراً بالدفون حيث أوقفها حاجز الجيش اللبناني بهدف التدقيق في الهويات قبل السماح لها بمواصلة طريقها إلى ساحة النور التي شهدت تجمعاً كبيراً للمواطنين الذين ندّدوا بأداء السلطة وأعربوا عن تضامنهم مع اهالي المدينة ووجههم وواقعهم الاجتماعي والاقتصادي المتردي، في ظل انتشار واسع لوحدات الجيش.

وترافق هذا التحرك مع موقف منشقي «تيار المستقبل» في الشمال انتقدوا فيه العهد، وأكدوا «أن ما تعبر عنه طرابلس سن وقع يخضّر وجع اللبنانيين في كل المناطق، في ظل عهد قوي بالإتجار والتعطيل والهروب من تحمل مسؤوليته توفير مقومات الصمود لشعبه، ولا سيما للعائلات الفقيرة، في ظل اجراءات الإقتفال العام والحجر لواجهة تفشسي جانحة كورونا» وروا «أن

اعتداءات استيطانية للاستيلاء على أراضي في الشمال والجنوب الاحتلال يعدم ميدانيا شابا في جنوب الضفة ويشن حملة اعتقالات ويغلق شوارع وبلدات فلسطينية



جثمان الشاب الفلسطيني الذي أعدم عند مفترق عصيون جنوب بيت لحم أمس ملقى على الأرض

انتشار فيروس "كورونا"، وهو أمر طال المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، ما يعكس نوايا الاحتلال للسيطرة على المسجدين. وندد وكيل وزارة الأوقاف حسام أبو الرب، باستمرار إغلاق المسجد الإبراهيمي، وقال إن تلك الأعمال تأتي في سياق مخططات الاستيلاء عليه، بعد سيطرة الاحتلال على أكثر من 60% من مساحته، بعد مجزرة مسجد الحرم الشريف، لافتا إلى غولدشتاين داخل مسجد الحرم الشريف، لافتا إلى أنه تم وضع منظمة المؤتمر الإسلامي و"اليونسكو" في صورة الانتهاكات الإسرائيلية.

وأشار إلى أن الجانب الفلسطيني أكد على ضرورة وضع حد لهذه الانتهاكات، وقال "بات" المواطن الفلسطيني لا يأمن على نفسه في الأماكن الدينية والتعليمية وأماكن العمل حتى، مشددا على ضرورة إظهار موقف وطني فلسطيني موحد ضد إجراءات الاحتلال.

كذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المساولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية لتوسعة المستوطنات، وفي هذا السياق نصب مستوطنون كرفانا متنقلا في "خلة حسان" التابعة بلدة ديا غرب سلفيت، بعد أن قدموا للمنطقة على متن ثلاث مركبات.

وتبلغ مساحة خلة حسان أربعة آلاف دونم، وهي مهددة بالاستيلاء عليها من قبل المستوطنين بهدف التوسع الاستيطاني وإنشاء مستوطنة جديدة تربط بين خمس مستوطنات وعدد من الكتل والبؤر الاستيطانية بين محافظتي سلفيت وقلقيلية، وتعود بدايات محاولات الاستيلاء عليها إلى عام 1983.

كذلك أقدم مستوطنون على زراعة أشجار في أراضي بلدي إذنا وترقوميا، شمال غرب الخليل، بهدف الاستيلاء عليها.

وقال رئيس البلدية القرية عبد المنعم فاطمة، لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وقا" إن مجموعة من مستوطني "تيليم وادورة" القامت على أراضي المواطنين، شرعوا بزراعة أشجار زيتون وأشجار حرجية في منطقة شعب المصري وخلة عامر من أراضي البلديتين. وأضاف فاطمة أن الاحتلال، منذ فترة، يمنع أصحاب تلك الأراضي من الوصول إليها، مقدرا مساعي الاحتلال الاستيطانية بالآلاف الدونمات التي يسعى الاحتلال للاستيلاء عليها لصالح التوسع الاستيطاني وربط المستوطنات ببعضها.

واستولت على العديد من المغات قبل أن تعتقله. وبينت إحصائية محلية أنه خلال الأسبوع الماضي استشهد عامل فلسطيني وقتي، فيما أصيب 4 مستوطنين، واندلعت مواجهات في 62 نقطة بمناطق متفرقة من الضفة والقدس، تخلل بعضها إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة على دوريات الاحتلال. ويعد توقف دام ليومين بسبب العطلة الأسبوعية، اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، حيث قام هؤلاء بحماية أمنية مشددة بإجراء جولات استفزازية استمعوا خلالها لشروحات حول "الهيكل" المزمع. وجاء الاقتحام الجديد في ظل منع سلطات الاحتلال المقدسيين من خارج البلدة القديمة، من الدخول إلى المسجد لأداء الصلوات، بزعم محاربة

مراقبة من أحد المنازل، وسلمت الأسير المحرر فوج عمر الصانوري من جنين، بلاغا لراجة مخبراتها في معسكر سالم. واندلعت مساء أول من أمس مواجهات بين شبان وقوات الاحتلال في بلدة جيوس شمال شرق قلقيلية، وذكرت مصادر محلية أن شابا أصيب بالرصاص القوي خلال تلك المواجهات، التي اندلعت إثر اقتحام قوة احتلالية للبلدة، بعد أن قامت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط صوب الضحايا والمنازل. كذلك اعتقلت، رئيس نادي سلوان الرياضي مروان الغول، وأفاد شهود بأن تلك القوات داهمت منزل الغول واقتادته إلى مقر النادي في البلدة جنوب الأقصى وقتشته وعبثت بمحتوياته

عمران حشاش ومحمد كايد حشاش وهما من مخيم بلاطة شرق المدينة. وطالعت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من قباطية جنوب جنين شمال الضفة، وقال مدير نادي الأسير منتصر سمور، إن تلك القوات اعتقلت محمد علي خليل أبو الرب، وبيشار محمود خليل أبو الرب، وأحمد علي جبر زكارنة، بعد أن داهمت منازلهم. وتخلل قيام جنود الاحتلال باقتحام البلدة، اندلاع مواجهات، قام خلالها الشبان بالتصدي للاقتحام وشرق دوريات الاحتلال بالحجارة، فيما رد الجنود بإطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات. كذلك استولت قوات الاحتلال على كاميرات

الشرطة الإسرائيلية تواصل الاعتداء على الصحافيين الفلسطينيين

الناصرة - «القدس العربي»:

سجل مساء يوم الجمعة الماضي اعتداء ثالث على زميل صحفي داخل أراضي 48 من قبل الشرطة الإسرائيلية، أثناء تغطيته لتظاهرات نظم احتجاجا على العنف المستشري في الشارع العربي ومناهضة لسياسة التمييز المؤسسي التي تقودها حكومة نتنياهو.

وحسب بيان للمركز الحقوقي "إعلام" قامت الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء على الصحافيين ريهام عثامنة، وناصر مقلدة ومعتمض مصاروة، الذي يعمل كمراسل ميداني في موقع "بكر" الإخباري ومقره الناصرة.

وقال مصاروة لـ "القدس العربي" إنه وأثناء تغطيته المظاهرة قام أفراد الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء عليه، رغم أنه أوضح لهم أنه مراسل ميداني وموجود لتغطية المظاهرة، مظهرا أمامهم بطاقة عمله الصحافي.

وحاول أفراد الشرطة الإسرائيلية عرقلة عمل مصاروة، ومنعه من تغطية القبع الذي تقوم به حيال الموقف الذي أظهره الشبان في مدينة أم الفحم الرافضون لتفشي العنف والجريمة والرافض لتساهل الشرطة الإسرائيلية مع ملف الجريمة.

يُشار إلى أنه وفي الندوة التي نظمت يوم السبت في "إعلام" من قبل لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 جرى التطرق إلى تعامل الشرطة الإسرائيلية مع المرسلين والصحافيين العرب بشكل فظ دون أي اعتبار لحرية واستقلالية العمل الصحافي.

وأكد سياسيون وصحافيون فلسطينيون في الداخل أنّ تعامل الشرطة الإسرائيلية "عدائي" و"غير مهني"، على الرغم من أنه من المفترض أن تسهل لهم عملهم لضمان التغطية ونقل الواقع إلى الجمهور الواسع حماية "لحق الجمهور بالمعرفة وحرية التعبير".

ويؤكد "إعلام" على متابعة الملف، حيث بعث برسائل في السياق إلى وزير الأمن الداخلي، وإلى عدد من الأجهزة المعنية المختصة، ويدرس إمكانيات توجيه شكوى ل نقابة الصحافيين الدولية.

وتداول صحافيون فلسطينيون في الداخل أسئلة حول كيف ينبغي تغطية أحداث العنف والجريمة في الشارع العربي. واقترح عدد منهم توصيات منها عدم الاكتفاء بذكر الأرقام وإنما باستحضار التفاصيل الإنسانية الشخصية لضحايا الجريمة وأقاربهم واستخدام مصطلحات مختلفة عن قاموس الشرطة الإسرائيلية، والتأكيد على النقد الذاتي ومحاسبة المسؤولين العرب أيضا

بعد توجيه التهم للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة. يشار أن سلطات الاحتلال تعدي على حقوق الزملاء الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل أوسع وأقسى بالاعتقال والملاحقة والضرب، وفق تأكيدات منظمات حقوقية فلسطينية ودولية.

عقب فتح المحاكم في الضفة أبوابها لاستقبال شكاوى ضد المستوطنين تجركات فلسطينية لإدراج المجموعات الاستيطانية على «قوائم الإرهاب الدولية»، مع تصاعد الاعتداءات

لل قضاء الفلسطيني ملتزمين العدالة في مواجهتهم. وأكدت أن الدعوى أمام القضاء الفلسطيني "مقبولة قانونا وفقا لقواعد القانون الدولي الخاص"، كون الضرر واقعا على الأرض الفلسطينية، والفاعل بوصفه أجنبيا عن هذه الأرض هو مرتكبها، ويحملت مسؤولية التعويض.

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أصدرت قرارات خاصة بملاحقة المستوطنين حاملي الجنسيات الأجنبية، على جرائمهم أمام محاكم الدول التي يحملون جنسيتها.

يشار إلى أن تقريرها صدر قبل أيام لمنظمة "بيتلسم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان أكد أن هجومات المستوطنين على الفلسطينيين، أضحت جزءا من روتين الاحتلال، حيث يمارس المستوطنون عنفهم من خلاله بدعم تام من الحكومة، التي لا تحرك ساكنا لمنع الاعتداءات، قبل وقوعها ولا تحاسب المتورطين فيها بعد وقوعها.

وأشار التقرير إلى أن الحكومة الإسرائيلية ترسل قوات أمن توفر للمعتدين خدمات الحماية والحراسة وتخضع الطرف عن الجرائم التي يرتكبوها أمام أنظارهم.

وحسب التقرير "يمكن القول إن الدولة تضطهد الفلسطينيين وتقمعهم وتجنن ثمار ذلك، وتنقل وسائل معيشة الفلسطينيين وأزواجهم لأيدي البهيو، وهؤلاء يستولون على الأراضي ويصرفون فيها كأنها لهم".

وأشارت إلى مواصلة المستوطنين تنفيذ المخططات الاستعمارية التوسعية، عبر تصعيد اعتداءاتهم وأعمالهم الإرهابية ضد المواطنين وأرضهم وممتلكاتهم في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وقالت "إن التصعيد الحاصل في اعتداءات المستوطنين بات يسيطر على المشهد اليدياتي في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويتجسد بأشكال مختلفة من قتل واعداء على الممتلكات والاستيلاء على الأراضي، ومطاردة المزارعين واقتلاع أشجارهم وقتل مواشيهم، وغيرها من أشكال التصعيد الإجرامي بدعم من جيش الاحتلال".

وحدرت الوزارة من التعامل مع هجمات المستوطنين كـ "أمور اعتيادية ومألوفة" تتكرر يوميا، بعيدا عن خطورتها على الحقوق الفلسطينية، ونتائجها الكارثية على فرصة إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، متصلة جغرافيا، ذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية.

وجدير بالذكر أن مواطنا فلسطينيا من قرية بورين جنوب نابلس قدم في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، دعوى أمام القضاء الفلسطيني، على مستوطن إسرائيلي اعتدى على منزله وأرضه، في سابقة هي الأولى من نوعها.

وقالت وزارة العدل الفلسطينية في بيان لها، إن تلك الدعوى وضعت أمام محكمة البداية في نابلس، وإنها جاءت في إطار الاستجابة لقرار الحكومة الفلسطينية، والقاضي بدعوة متضرري جرائم المستوطنين بالتوجه

الرابعة والقانون الدولي"، مؤكدا المضي في مسألة وملاحقة المستوطنين "سواء أمام المحاكم الفلسطينية أو المحاكم الإقليمية والدولية" وإدراجهم على لائحة الإرهاب الدولي".

وطالب المحكمة الجنائية الدولية، بالبدء بعملية التحقيق الشامل في اعتداءات المستوطنين، وكذلك التحقيق في ملف الاستيطان بكافة تفاصيله، في ظل تسلل الإدارة الأمريكية الجديدة وتبنيها سياسة جديدة فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

كما أعلن الشالدة أنه يتم التحضير لرفع المزيد من الدعاوى القضائية أمام المحاكم الفلسطينية، ضد جماعات المستوطنين وذلك من أجل تكريس السيادة الوطنية، مع إمكانية نقلها إلى القضاء الجنائي للمستوطنين من ذوي الجنسية مزدوجة.

وكانت وزارة الخارجية والغربيين الفلسطينية، قد طالبت من الأمين العام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهم التي يفرضها القانون الدولي، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة. ونددت بـ "جرائم الاحتلال ومستوطنيه واعتداءاتهم المتواصلة على شعبنا وحقوقه"، معتبرة أنها تأتي من أجل "ضم وأسرلة تدريجية للمناطق المنصقة" ج، وملاحقة للوجود الوطني والإنساني الفلسطيني في تلك المناطق التي تشكل غالبية مساحة الضفة الغربية المحتلة.

اللجنة تنتظر الحصول على تصاريح من إسرائيل لزيارة غزة قيادي في «الجهاد»: تحديد موقفنا من المشاركة في الانتخابات أو عدمها بعد حوار القاهرة

غزة - «القدس العربي»:

ربما تدخل في هذا السياق في تحالف مع حركة حماس. إلى ذلك أعلنت لجنة الانتخابات المركزية في وقت سابق، أن تأخر صدور التصاريح من الاحتلال، هو سبب تأخر وصول وفدنا إلى قطاع غزة.

وأوضحت أن اللجنة بانتظار إصدار التصاريح بالزيارة لغزة، كي يتحرك وقد رفيع المستوى من اللجنة باتجاه غزة للقاء الفصائل والمؤسسات الأهلية والمجتمعية في إطار التحضير للانتخابات.

وقال المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية هشام كحيل "حتى اللحظة لدينا 2 مليون و200 ألف ناخب فلسطيني، هناك 54 ألفا قاموا بإجراء تغيير مراكز اقتراعهم وتغيير عناوينهم".

وأضاف: "خطتنا تشمل كافة المواطنين، وما زلنا في مرحلة تحديد السجل الانتخابي، كل من لديه هوية فلسطينية يستطيع التسجيل من أجل المشاركة في الانتخابات".

ونبه إلى أن لجنة الانتخابات دربت طواقم وكوادر مختلفة للعمل خلال فترة الانتخابات واعددهم قرابة

الفلسطينية. وأوضح البطش أن المدخل الحقيقي للوحدة الفلسطينية هو بالتوافق على برنامج وطني ليست هي المدخل للوحدة.

وبيّن البطش أن الانتخابات الفلسطينية هي أحد عناوين الإصلاح للنظام السياسي، وقال إنه تم اختزال العناوين المطروحة في اجتماع الأمناء العاملين للفصائل في أيلول/ سبتمبر الماضي في عنوان الانتخابات.

وطالب بتهيئة الأجواء قبيل إجراء الانتخابات، مطالبا بضرورة التخلص من "اتفاق أوسلو" وإلغاء الاعتراف بإسرائيل، كما دعا إلى ضرورة إعادة العلاقات وتعزيزها مع القوى والأحزاب السياسية في الدول العربية والإسلامية.

وجاء الإعلان عن موقف الجهاد الإسلامي هذا بعد أنباء ذكرت أن الحركة تدرس المشاركة في هذه الانتخابات، التي ظلت تعارضها منذ زمن، باعتبارها إحدى تبعات "اتفاق أوسلو"، وترددت أنباء أن الحركة

كشفت قيادي بارز في حركة الجهاد الإسلامي، أن موقفه من المشاركة في الانتخابات، هو موقفه من المشاركة في الانتخابات، الذي تجريره الفصائل الفلسطينية بعد عدة أيام.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خالد البطش، إن حركته ستحدد موقفها من المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة أو عدمها بعد حوار الفصائل في العاصمة المصرية القاهرة.

ومن المقرر أن تصل بعد أيام قليلة وفود الفصائل الفلسطينية للقاهرة، للتباحث هناك في عدة ملفات، لها علاقة بتسهيل إجراء الانتخابات الفلسطينية، التي ستقدم مقدمة لإنهاء كل ملفات الانتقام.

وجاءت تصريحات البطش التي نقلها موقع وكالة "فلسطين اليوم" المحلية القريبة من الحركة، خلال ندوة إلكترونية نظمتها الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، بعنوان "خيارات حماية الحقوق

بلدية الاحتلال في القدس تستعد لإعدام آلاف الأشجار التاريخية منها كروم زيتون عمرها قرون



حقل من الأشجار في قرية الولجة في محافظة بيت لحم مهدد لصالح الاستيطان

إحدى أشجار الزيتون العمرة المهددة بالافتتاح جنوب القدس

وتتهم منظمات بيئية سلطات التخطيط والبناء باستسهال قطع الأشجار ولا تطرح مخططاتها من هذه الناحية للاعتراض عليها مبكراً، وبالتالي تتبخّر الفرصة الحقيقية لإنقاذ أشجار تاريخية في القدس.

يشار إلى أن بلدية الاحتلال ناقشت في اجتماعها الأخير يوم الثلاثاء الماضي قضية قطع الأشجار، وخلالها زعم نائب رئيس البلدية مسؤول ملف التنظيم والبناء العياض راوخبيرغ أن هناك إجماعاً على أن صيانة الطبيعة والأخضر هو أمر مهم، وتابع "مع ذلك في الموازنة بين الحياة وبين جودة الحياة هناك خلافات بالرائي". وعقبت بلدية الاحتلال على التهم الموجهة لها بالزعم أنها تبذل مساعيها من أجل تحاشي المساس بالطبيعة قدر الإمكان ضمن موازنتها بين المحافظة على حماية الأشجار وبين حاجات التطوير.

ويوضح مدير مركز القدس للحقوق القانونية والاجتماعية في القدس زياد حموري لـ "القدس العربي" أن الاحتلال يمس بالبشر والشجر والحجر، وأن إبادة الغابات وكروم الزيتون التاريخية هي حصول حاصل لجرائم الاستيطان والتهويد في المدينة وفي سائر الضفة الغربية المحتلة.

خاصة في ظل تصاعد الاحتباس الحراري، ويرى موشيه فيشر من جمعية "بناء عاقل" أن مخطط قطع كروم الزيتون من العهد الروماني في حي الطالبية لا يقل خطورة عن تدمير آثار تدمر، واستخف فيشر في حديثه للإذاعة العبرية أمس بقوله إن بلدية القدس تدعي أنها ستغرس أشجاراً بدلاً من كل شجرة تقطع، لافتاً إلى أن هذا أمر مختلف تماماً، ويضيف "مثل هذه الأشتال تحتاج لعقود وقرون كي تصبح كما تبدو الأشجار المهددة للقتل اليوم.

وترى زميلته نامعي تسور رئيسة منظمة القدس باقية "أن الأشجار في القدس ليست موضوعاً أكاديمياً أو جماهيرياً فحسب"، منوهة لقيمتها التاريخية والثقافية والطبيعية. وتتابع "الغاية في المدينة مكسب صحي لأن الأشجار تبت الأوكسجين وتمتص غازات سامة ولذا فإنها تتمتع بقيمة بيئية كبيرة كبيت للعصافير والحيوانات. وكشفت صحيفة "هآرتس" أمس أن ناشطين في مجال البيئة في القدس المحتلة توجهوا للرئيس جو بايدن ونائبته كامالا هاريس طالبين تدخلهما لوقف مخطط توسيع السفارة الأمريكية في الطالبية من أجل منع المساس الزائد بالحيز الأخضر المقدسي.

مصير آلاف الأشجار الأخرى المهددة للقطع في مناطق أخرى من القدس استعداداً لتحقيق مشاريع البناء الاستيطاني والتهويدي.

وتترجح جهات حقوقية بيئية إسرائيلية أن هناك 175 ألف شجرة عمرة في القدس وهي التي تمنحها الطابع الأخضر، منها أشجار زيتون وخروب عملاقة عمرها قرون وأكثر، علاوة على أشجار السرو والكاليبتوس (الكينا) غرست في فترة الاستعمار البريطاني، وتشير منظمات حقوقية أن الكثير من هذه الأشجار تصوت دون قطعها وذلك نتيجة المساس بترتبتها وبيئتها المحيطة بسبب أعمال تطوير وبناء بنى تحتية ومواقف جوفية كما يؤكد تحالف "تحرس الأشجار"، وهو تحالف منظمات حقوقية بيئية تعمل لمكافحة قطع الأشجار وبالتوجه للمحاكم.

في الآونة الأخيرة خسّر هذا التحالف مساعيه لحماية مئات الأشجار العملاقة في غرب منطقة "تل بدر" من أجل بناء سكة قطار خفيف يخدم طلاب الجامعة العبرية.

وترى المنظمات الحقوقية أن قطع الأشجار لا يمس فقط صورة القدس الخضراء بل بتعبيره سلوكاً أهوج في ظل التغييرات المناخية السلبية

أشجار الزيتون في نطاق مخططات البناء التي تستعد لإنجازها بلدية الاحتلال في القدس. وهذا ما تعارضه أوساط حقوقية إسرائيلية تهتم بالبيئة وتعتبر قطع أشجار الزيتون خطراً لأسابيع على تغيير صورة القدس ومشاهدتها الريفية الخضراء التي تميزها خاصة في أطرافها.

وكانت بلدية الاحتلال فاخرت عسوية "عيد الشجرة" قبل أيام بأنها زرعت 1000 شجرة في العام الأخير. وما لبثت أن أصدرت البلدية بياناً زعمت فيه أنها ترغب بتصبح ما نشرته من قبل زاعمة أنها غرست 4000 شجرة في العام الأخير. ومع ذلك يبقى عدد هذه الأشجار أقل من عدد الأشجار التي حكمت عليها بالقطع والموت في العام نفسه. ففي 2019 تم قطع 6660 شجرة وفق تأكيدات ناشطين إسرائيليين من أجل حماية الشجر.

ويؤكد أحد هؤلاء الناشطين، عاموس تشيودالي، أن بلدية الاحتلال صادقت قبل ثلاثة أسابيع على قطع 11000 شجرة في منطقة الولجة في بيت لحم وفي حي الطالبية في القدس الغربية، ولبناء مقر السفارة الأمريكية سيتم قطع 300 شجرة قديمة وفي محيط البرلمان الإسرائيلي (تل الشيخين بدر) سيتم قطع أكثر من 500 شجرة، وهذا سيكون

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادوة:

تتفاخر بلدية الاحتلال بزعمها مئات الأشجار لكتنها على الأرض تستعد لقطع آلاف أشجار الزيتون التاريخية، تمهيدا لتسعين الاستيطان في المدينة ومحيطها.

ومن بين كروم الزيتون النادرة المهددة بالقطع من قبل الاحتلال في منطقة القدس أشجار في منطقة صور باهر التي يقدر أهلها أن عمرها خمسة قرون على الأقل، كما يدل الجرح العملاق لكل منها.

وحسب مخططات بلدية الاحتلال ستقطع أشجار الزيتون في منطقة صور باهر تمهيدا لبناء ملاعب رياضية، كذلك يهدد القطع مئات أشجار الزيتون وشجرة خروب عملاقة في جبل أبو غنيم جنوب القدس من أجل بناء شقق سكنية استيطانية وملعب لكرة قدم.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال أبادت غابة من أشجار السرو العمرة في منطقة أبو غنيم بين بيت لحم والقدس قبل نحو عشر سنوات، وهذه مجرد عينات، فخطر الإبادة يهدد مئات أخرى من

أوضاع الأسرى تتجه لـ «الأسوأ»... ارتفاع خطير في عدد المصابين بكورونا ... وأسيران شقيقان يواصلان معركة «الأمعاء الخاوية»

وذكر نادي الأسير أن إدارة سجون الاحتلال ماطلت منذ بداية انتشار الوباء في توفير الإجراءات الوقائية اللازمة في أقسام الأسرى كمواد التنظيف والتعقيم، واحتجزت عشرات من المعتقلين الجدد في مراكز توقيف لا تتوفر فيها أدنى شروط الحياة الآدمية، كما استمرت بممارسة سياسة الإهمال الطبي، وعزل الأسرى بشكل مضاعف، وحرمتهم من التواصل مع عائلاتهم بعد أن أوقفت زيارتهم لفترة، وكذلك من لقاء المحامين، واحتكرت رواية الوباء، واستمرت حتى بعد استئناف الزيارات بعرقلة التواصل بين الأسرى وعائلاتهم ومعهم من جهة أخرى، وفي سياق الحديث عن مأساة الأسرى، لا تزال سلطات الاحتلال تعزل أربعة أسرى وهم: وائل الجاغوب في عزل سجن "مجدو" منذ 210 أيام، وفؤاد حمادة منذ 82 يوماً في عزل معتقل الدامون، والأسير عمر خرواط منذ أكثر من 47 يوماً، والأسيرة نوال الفتيحة في معتقل الدامون منذ أسبوع.

وتنعتق الأسرى المعتزلين من التواصل مع العالم الخارجي أو لقاء محاميهم، وكذلك تمنع اختلاطهم بباقي الأسرى، كاسلوب عقابي مخالف للقوانين الدولية.

ولقد لا يزال الأسيران الشقيقان بلال وبسام شفيقه معزولين في محافظة جنين شمال الضفة يواصلان إضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم الـ 13، احتجاجاً على ظروف اعتقالهما السيئة.

ويقع الأسيران منذ اعتقالها في 19 كانون الثاني/يناير الحالي في زنزين معتقل "الجملة"، حيث مدت المحكمة العسكرية لاحتلال "سالم" اعتقالهما قبل يومين.

وذكر نادي الأسير أن بلال (36 عاماً)، تعرض للاعتقال مرات عديدة، كان أولها عام 2003، وحكم عليه الاحتلال بالسجن لمدة 7 سنوات، ثم أعيد اعتقاله في أعوام 2011 و2012 إدارياً، حيث خاض إضراباً عن الطعام إلى جانب رفيقه الأسير ثائر حلاله، واستمر لمدة 4 يوماً، وأعيد اعتقاله مجدداً عام 2017، وخاض إضراباً آخر استمر لمدة شهر، وفي عام 2019 اعتقل قبل يوم من عقد قرانه، فيما شفيقه بسام (37 عاماً)، اعتقل أول مرة عام 2003، وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف، وأعاد الاحتلال اعتقاله لاحقاً عدة مرات.

يشار إلى أن للاسيرين بلال وبسام شفيقا ثالثاً في الأسر، وهو عزام نزياب، المحكوم بالسجن مدى الحياة، والمعتقل منذ عام 2001، علماً بأن غالبية أفراد العائلة تعرضت لاعتقال على مدار السنوات الماضية.

ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4300 أسير فلسطيني، بينهم 700 مريض، منهم 40 يعانون أمراضاً مستعصية، ومن بين العدد الإجمالي نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تم تعريضهم للإهانة والتعذيب، فيما هناك العديد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقع آخرون في زنزين عزل انفرداي.

داخل أراضي 48 الأمهات الثكالي يقدن النضال ضد استشراء العنف والجريمة وتواطؤ الشرطة الإسرائيلية

كما تؤكد ختام واكد رئيسة "تعمت" في لواء الجليل المركزي أن "المواطنين العرب موجودون في أسفل أولويات المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة"، وتشير إلى التمييز العنصري في معالجة قضايا حوادث العمل، وحوادث السير والعنف المنزلي، وترى "ضرورة القيام بتغيير عميق وجذري، يمكن أن يتحقق فقط من خلال نضال مستمر داخل وخارج المجتمع".

وتقول منى خليل إنها توصلت لابنها بعدم الخروج من البيت في اليوم الذي قتل به، لكنها لم تتجح بمنعه، مؤكدة أنها عند سماعها صوت الإسعاف أحسست بانته قتل، وتابعت "لكن للأسف، رغم أن الجميع يعلم من القاتل، إلا أنه لا يزال حراً طليقاً".

وتعبر نجرتها تقول وطفة جبال "ربما يتوجب علينا التصدي كأنهات للشباب باجسادنا، علينا العمل من أجل التوقف عن طلب الثأر والبدء بالحديث عن الإحياء والإصلاح". وتقول إنه "في الماضي كانت الشرطة تحاول منع الإجراء، اليوم نحن في حالة إهمال تامه".

أما فلح إخبارية من مدينة أم الفحم التي خسرت أربعة أفراد من عائلتها في جرائم قتل، آخرها قبل أسبوع أثناء تظاهرة ضد العنف، فقول "هناك تعاون بين الشرطة والمجرمين، لقد قلت هذا للرئيس الدولة في اللقاء الأخير، يوجد لدينا الكثير من الأسئلة للشرطة، لكنها لا تعطي أية أجوبة"، مؤكدة أن "النضال الحالي ضد الجريمة هو الأمر الأهم في هذه الرحلة".

كذلك نيتال دوادة من مدينة طمرة التي فقدت ابنتها في 2006، ولم يكن للقتل منشراً وقتها كما هو اليوم "وعن ذلك تقول لـ"أسف الشديد، لظلمة لفظ اثان من قتل ابني الأربعة تم سجنهم، ونجح أحدهم بالهرب من السجن والوصول إلى سوريا". وتساءلت "كيف يعقل ألا يتم إلقاء القبض على القاتل؟ كيف يمكن أن يهرب القاتل من السجن إلى خارج البلاد؟"، وتتابع "وكان يهودياً لامتلات نشرات الأخبار بالفجاعة"، وتؤكد دوادة أن "علينا أن نعتاد الوضع، هذا ليس قضاء وقدر، هذه حالة يمكن قلبها".

رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين وسلمو منكرة احتجاج على تواطؤ الشرطة والحكومة مع الجريمة والمجرمين، داعييه للعمل ضد هذا التواطؤ.

وتأتي هذه الحركة النسوية التي تعرف أيضاً بمنتدى الأمهات الثكالي لمكافحة الجريمة، استمرا للسيرورة المذكورة في الصيف المنصرم بدعم ومرافقة الناشطات (ميسم جلجولي، وختام واكد ورهام أبو العسل) خاصة على ضوء ارتفاع الكيبر في العنف والجريمة، الذي حصد حياة أكثر من 100 مواطن عربي في العام الماضي.

وعن ذلك تقول وطفة جبال "لدي حلم بتشكيل مجموعة من النساء تشبه بنشاطها ما فعلته "الأمهات الأربع"، الحراك اليهودي الذي نجح بسحب جيش الاحتلال من لبنان، نحن أيضاً بإمكاننا إحداث التغيير المنشود".

وتشارك في قيادة الفعاليات الاحتجاجية ميسم جلجولي، رئيسة منتدى "تعمت" في منطقة الثلاث الجنوبي ورئيسة كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة من مؤسسات التي تعرض بينها إطلاق نار مرتين خلال 2008، على خلفية تفاهتها من أجل حقوق العمال وكشف قضايا فساد إداري لبلدية الطيرة السابقة.

في حالتها لم تقم الشرطة الإسرائيلية بأي مجهود للتحور على المجرمين، وتشبه جلجولي إطلاق النار على اليسوس العربية بـ "ورقة الخريف المتساقطة، لا تهم الشرطة الإسرائيلية، نحن العرب نسير على عدده من الإصابات في الطفرة الجديدة من العنف في الشارع اليهودي، نجحت بذلك، لأن ما يجري في المجتمع العربي هو إجراء منظم بكل ما تحمله الكلمة من معنى".

وتؤكد رهام أبو العسل، رئيسة منتدى "تعمت" في لواء الناصرة، أن النضال لمواجهة العنف ضد النساء لم تعانوا جذباين النساء العربيات واليهوديات، مؤكدة أنها تسمى لتابعة هذا النضال، وجلب شركاء يهود للمشاركة في مجابهة العنف والجريمة.

الناصرة - «القدس العربي»:

يشهد المجتمع العربي الفلسطيني داخل أراضي 48 منذ الأسابيع الأخيرة حراكاً متصاعداً ضد العنف والجريمة، وفي وجه تواطؤ الشرطة والمؤسسات الحكومية الإسرائيلية بوقف شلال الدم وعذاب الضحايا المستمر، وضد تزايد الاحتجاجات على اعتداءات عناصر هذه الشرطة بفظافة على المظاهرات جراء قتلها وتواطؤها.

وتشهد بلدات عربية في الداخل مظاهرات وصداعات مع الشرطة الإسرائيلية على خلفية استشراء الجريمة والعنف، ومن الفعاليات الاحتجاجية المتصاعدة حركة "الأمهات الثكالي يكسرن الصمت" وهي حركة أهلية تقودها نساء قربيات لضحايا العنف والجريمة.

يشار إلى أن جرائم القتل تضاعفت عدة مرات في السنوات الأخيرة، وقد بدأت تتفاقم منذ عام 2000 طليفاً للمنعليات المؤقتة والمقارنة مع نسب ومعطيات الجريمة داخل المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام 1967.

وتتهم قادة فلسطينيي الداخل المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة بالواطء وصرف النظر عن تفشي السلاح وبتنامي عصابات الإجرام في مناطق محاولة النيل من الألفية العربية الفلسطينية (18%) وتدمير مكتسباتها وتحديدها بهيئة الطريقة من الداخل بعدما شاركت في بداية الانقراض التام، وفي ما تعرف بانتفاضة القدس والأقصى عام 2000.

وكانت حركة "الأمهات الثكالي يكسرن الصمت" قد انطلقت في الـ 12 من أغسطس/ آب الماضي، من خلال مسيرة أمهات من أجل الحياة، ضد العنف والجريمة تقدمتها الأم الثكالي منى خلوات، والدة المغفور خليل (28 عاماً) من حفا وهي التي بارتد للسيرورة، حيث رافقتها الأم الثكالي وطفة جبال والدة المغور سعد (24 عاماً) من مدينة الطيرة رفقة السلالة المنحورة، وكذلك في ظل الفعاليات بان تشهد الأيام المقبلة موجة جديدة للبرفوس.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، عن تسجيل حالات وفاة و403 إصابات وتعاوفي 410 مصابين في الضفة وقطاع غزة خلال 24 ساعة الماضية.

وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل إصابات بالطفة الجديدة، وقال مدير عام الخدمات الطبية المساندة في وزارة الصحة أسامة النجار، إنه جرى تسجيل 11 إصابة جديدة بالطفة البريطانية المنحورة من الفيروس، في عدة مناطق في الضفة، ليرتفع عدد الإصابات بهذه الطفة إلى 28 إصابة.

حالتا وفاة ونحو 400 إصابة و500 في الجاليت الحكومة تعيد قرارات «الإغلاق الذكي» مع ظهور إصابات الفيروس المتحور ... وغزة تتوقع موجة جديدة

جديد، وفق قرار اتخذته الحكومة، وتشمل إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، مع السماح فقط لطلبة المرحلة الأساسية والثانوية بالتعليم الجاهي، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تزايد فيها الإصابات بفيروس "كورونا"، ومنع دخول سكان مناطق الـ 48 إلى المدن والحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الأراضي الفلسطينية، وحظرها كاملاً للعمل في المستشفيات، بالإضافة إلى منع الحركة من الساعة 7 مساءً وحتى 6 صباحاً.

وفي قطاع غزة، عادت الحركة إلى طبيعتها، وفتحت المحال التجارية وسمح للعربات بالسير في الطرقات، وفق الإجراءات الوقائية، بعد أن أزيلت قيود منع التجول التي جرى تخفيفها نهاية الأسبوع الماضي، واشتملت خلال اليومين الماضيين على السماح بحركة المواطنين الراجلة فقط، واداء الصلوات في المساجد، بعد أن كان الأمر محظوراً بالكامل.

تشديد الإغلاق يأتي في سياق الحفاظ على سلامة المواطنين، والحد من انتشار، وطالب من السكان التعاون مع المؤسسة الأمنية والصحية لمحاصرة انتشار الفيروس، والسماح لجهات الاختصاص بمعالجة عملياً، وفق البروتوكولات الصحية.

كذلك أعلنت محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، عن إغلاق بلدة الطيرة شرق رام الله، بعد تسجيل عدد من الإصابات في الطفرة الجديدة من فيروس كورونا. وأوضحت في بيان صحفي، أن قرار الإغلاق جاء بعد توثيق من مديرية صحة رام الله، وأن طواقم الطب الوقائي تعمل على حصر خريطة المخالطين وسحب العينات منهم.

وفي السياق، لا يزال معبر "الكرامة" الفاصل بين أراضي الضفة الغربية والأردن، مغلقاً بقرار من الحكومة الفلسطينية، في إطار الإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي الطفرة المنحورة من فيروس "كورونا".

إلى ذلك أعيد العمل في الضفة الغربية بإجراءات الوقائية التي جرى إقرارها من

غزة - «القدس العربي»:

رفعت الجهات الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة القيود التي فرضتها في يومي الإجازة الأسبوعية، لمواجهة فيروس "كورونا" وشملت تقليل حركة المواطنين، وإغلاق المحال التجارية، فيما انبثت على قيود وقائية أخرى، في ظل المخاوف من تفشي رفعة السلالة المنحورة، وكذلك في ظل التوقعات بان تشهد الأيام المقبلة موجة جديدة للبرفوس.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية، عن تسجيل حالات وفاة و403 إصابات وتعاوفي 410 مصابين في الضفة وقطاع غزة خلال 24 ساعة الماضية.

وأعلنت وزارة الصحة عن تسجيل إصابات بالطفة الجديدة، وقال مدير عام الخدمات الطبية المساندة في وزارة الصحة أسامة النجار، إنه جرى تسجيل 11 إصابة جديدة بالطفة البريطانية المنحورة من الفيروس، في عدة مناطق في الضفة، ليرتفع عدد الإصابات بهذه الطفة إلى 28 إصابة.

اعتبروا أن واشنطن مدعوة إلى التوجه نحو افريقيا لمنافسة الصين

خبراء مغاربة لا يتوقعون تغييرا في موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من نزاع الصحراء

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

ما زالت قضية الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه تشغل بال العديد من المحللين والخبراء، ويتساءلون عما إذا كان الرئيس جو بايدن سيظل متمسكا بالقرار الذي اتخذته سلفه دونالد ترامب في هذا الصدد قبيل نهاية ولايته، أم ستراجع عن القرار.

المجلة الأسبوعية «تشالنج»، الناطقة بالفرنسية نشرت في عددها الحالي ملفا حول الموضوع، أوضحت فيه أن انتخاب جو بايدن وضع حدا للنزاع «الفوضوية» السابقة، التي انسحبت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاقات متعددة الأطراف، وفضلت عليها الصفقات الارتجالية والغريبة؛ ما يتيح الاعتقاد بأنه ستكون هناك تغييرات جذرية في المعق.

وأكدت هاجس الدبلوماسية الأمريكية الذي كان دائما وما زال هو الدفاع عن المصالح التجارية للولايات المتحدة وأنها وأمن إسرائيل، وبالتالي فإن توقع تحول جوهرى على هذا المستوى يعد مجرد وهم، واستطردت «تشالنج» قائلة إن أمريكا متحكمة بقانون الديمومة الذي يتجاوز آلية التساكن الانتخابي، ذلك أن وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية لا تغير حسب نتائج الانتخابات.

المصالح متعددة الأطراف

والاحظت الأسبوعية ذاتها أن جو بايدن يريد العودة إلى المصالح الأمريكية متعددة الأطراف، لكن للأهداف نفسها، صحيح أنه يتوقع إلى مواجهة التوسع الاقتصادي الصيني، رغم ما في ذلك من انتهاك لحرية التجارة والمبادئ الأمريكية، لكن هذا التوجه قد يساعد على استمالة المزيد من الأصوات وإرضاء الناخبين الأمريكيين.

وأكدت أن إدارة بايدن ستجد نفسها مدعوة إلى التعامل مع الملف الإفريقي، لا سيما وأن القارة السوداء فتاح إمكانات أوسع للتعاون، كما أن الصين خضت عدة خطوات متقدمة على الولايات المتحدة وحتى أوروبا في هذا المجال. وقالت الأسبوعية إن القارة العجوز، يحكم ماضيها الاستعماري، تعتبر القارة السوداء مكانا

احتياطيا للمواد الخام؛ في حين أن واشنطن فقدت الاهتمام بهذه القارة منذ عقود، وبالتالي، سيتعين على إدارة بايدن تغيير رأياها في هذا الموضوع، لأنه بالإضافة إلى الإمكانيات الاقتصادية، فإن إفريقيا هي أيضا قضية أمينة وتحسد كبير في مواجهة مع الصين.

وجوابا على سؤال: ماذا يمكن أن يتوقع المغرب في هذا السياق؟ يادرت «تشالنج»، بالجواب إنه لا مبرر للخوف من أن تراجع إدارة بايدن على الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، فهو أمر يبدو مستبعدا، ومن ناحية أخرى، فالرباط مطالبة بتنشيط علاقاتها مع المستثمرين الأمريكيين وإبراز قيمة المغرب في القارة الإفريقية.

وفي تصريح للأسبوعية نفسها، قال الحسن حداد، الوزير السابق والبرلماني الحالي من حزب «الاستقلال» المعارض، إن جو بايدن، منذ بداية حملته الانتخابية، لم يخف رؤيته لدور أمريكي متجدد على الساحة الدولية، على أساس التحالفات مع الدول والأمم التي تشاركها قيم

الحرية الأمريكية وحقوق الإنسان والسعي لتحقيق الزدهار للجميع.

وتوقع أن يستفيد المغرب من الدعم السياسي في قضية الصحراء، بحكم كونه حليفا تاريخيا للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأن اعتراف داعيا الطرف الأمريكي إلى تقليص الفجوة الأمريكية-من عقبة كانت صعبة في السابق، وبالتالي يقول حداد- سيتكوس نهج التعاون مع المغرب من أجل السلام والأمن في منطقة الساحل وغرب إفريقيا. كما أن إدارة بايدن ستعزز التعاون العسكري والأمني مع المغرب، وستعطي معنى أكبر للحوار السياسي الاستراتيجي الذي بدأ منذ ولاية أوباما الأولى.

كما توقع استمرار المساعدة التنموية من خلال استراتيجية «وكالة الأمريكية للتنمية الدولية» التي تهدف إلى تشجيع كفاءات الشباب ومشاركة المواطنين وتحسين مستوى تعليم أطفال المدارس الابتدائية مثلما يشير إلى ذلك موقع فرع الوكالة في المغرب، ولغت البرلماني المغربي الانتداب بشكل



جندي مغربي عند نقطة عبور حدودية بين المغرب وموريتانيا في منطقة الكركرات

خاص إلى اتفاق الرباط لتحدي الألفية، الذي يستهدف توظيف الشباب ونتاجية الأرض، وتطرق أيضا إلى إمكانيات التعاون الأمريكي مع المغرب، لا سيما على صعيد التكنولوجيا والصناعة والطاقات المتجددة والبحث والتطوير؛ داعيا الطرف الأمريكي إلى تقليص الفجوة الأمريكية-من عقبة كانت صعبة في السابق، وبالتالي يقول حداد- سيتكوس نهج التعاون مع المغرب من أجل السلام والأمن في منطقة الساحل وغرب إفريقيا. كما أن إدارة بايدن ستعزز التعاون العسكري والأمني مع المغرب، وستعطي معنى أكبر للحوار السياسي الاستراتيجي الذي بدأ منذ ولاية أوباما الأولى.

كما توقع استمرار المساعدة التنموية من خلال استراتيجية «وكالة الأمريكية للتنمية الدولية» التي تهدف إلى تشجيع كفاءات الشباب ومشاركة المواطنين وتحسين مستوى تعليم أطفال المدارس الابتدائية مثلما يشير إلى ذلك موقع فرع الوكالة في المغرب، ولغت البرلماني المغربي الانتداب بشكل

حيث إن النقطة المشتركة هي السياق المحموم من أجل الحفاظ على قوة الاقتصاد الأمريكي في مواجهة الصعود الصيني للاقتصاد الصيني وخاصة مشروعه الكوكبي لإعادة إطلاق طريق الحرير الذي يهدف إلى الوصول إلى إفريقيا. محمد لوليشكي، السفير السابق للمغرب في الأمم المتحدة، أوضح أن إدارة بايدن واعية تمام الوعي بدور المغرب التاريخي والريادي، وقال: لا فهم سببها وجهها لإمكانية أن تتراجع إدارة بايدن عن قرار الاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، لأن الأمر بالنسبة لواشنطن يتعلق بشركا أساسيا وحليف تاريخي للولايات المتحدة، واستطرد قائلا: «لكن حتى الآن، فإن الإشارات التي أعطاها الرئيس بايدن من خلال الشخصيات المخترجة لقيادة السياسة الخارجية الأمريكية والتوجهات الرئيسية بشأن أولويات تلك السياسة نفسها، وخاصة تجاه إفريقيا والشرق الأوسط، تبعت على الأملنان في هذا الصدد».

شهر السراء

على صعيد متصل، أفادت أسبوعية «الأيام» في موقعها الإلكتروني، أمس، أن المغرب يخوض حملة واسعة على المستوى الدبلوماسي، في محاولة على ما يبدو لتحيين معطيات الدول الصديقة وغير الصديقة حول المستوى الذي سعد إليه ملف الصحراء إثر الاعتراف الأمريكي الذي يعد بمثابة منعطف حاسم وتاريخي في مسار النزاع، وأضافت أن وزارة الخارجية المغربية المكلفة في جنوب إفريقيا إحدى الفروع الدائمة الأخيرة لجهة البوليساريو الانفصالية. يوسف العمراني، السفير المغربي في نيوتريا، أصدر دفاعا بوعاد بانعقادها، كما أكد محاموه، «وطن» يسعى من خلاله إلى الإجابة عن تسعة من الأسئلة الأكثر شيوعا بخصوص النزاع الإقليمي المتفعل حول قضية الصحراء المغربية. ويمكن القول إن شهر كانون الثاني/يناير كان شهر السفراء المغاربة، فحتى سفير المغرب في أستراليا كريم مدرك، علق على المؤتمر الوزاري

لدعم مبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، عبر مقال نشرته صحيفة «سبديني صن» الأسترالية الإلكترونية، يقول فيه إن هذا الدعم الدولي غير المسبوق لهذا المخطط، الذي تم تقديمه في عام 2007 «يمثل مقدمة لعصر جديد من السلم والإزدهار بالمنطقة برمتها ونهاية لنزاع مفتعل خلق عمدا خلال الحرب الباردة بناء على حجج مضللة وبالية».

كما أوضح السفير أن الولايات المتحدة ذكرت دأب مختلف الفاعلين الدوليين، خاصة الإدارات وضحاياها، ولغت إلى أن جميع الإدارات الأمريكية، منذ إدارة الرئيس بيل كلينتون، أكدت دعمها لمخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

وقال سفير المغرب لدى اليابان، رشاد بوهال، في تصريح لوكالة الأنباء اليابانية الخاصة «بان أوريخت نيوز»، إن النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية يشكل رافعة للتنمية بالمنطقة، التي أضحت حاضنة للتعاون على الصعيد الجغرافي والاقتصادي والثقافي.

وعلق على أهمية الإعلان الرئاسي الأمريكي بالاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه، قائلا إن هذا الإعلان «لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتيجة عمل جبار أسست له الرؤية الملكية، حيث دأب مختلف الفاعلين الدوليين، خاصة الإدارات الأمريكية المتعاقبة، والأمم المتحدة على التأكيد للتأكد لدعم مبادرة الحكم الذاتي كحل واقعي لإنهاء الصراع المتفعل حول الصحراء المغربية». بدوره، سفير المغرب لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الكبرى، محمد عامر، اعتبر أن الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه يندرج ضمن منطقت نسوية نزاع يهدد الاستقرار الإقليمي ويعرقل الشراكة مع أوروبا.

وفي الأمم المتحدة، يخوض السفير هلال منذ سنوات مفاوضات دفاعا عن مغربية الصحراء، أخرجها برسالة مواجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ندد فيها باستغلال جنوب إفريقيا لربانيتها للاتحاد الإفريقي كأداة لخدمة أجندتها الأيديولوجية والسياسية حول قضية الصحراء المغربية، واتهم جنوب إفريقيا بمحاولة تضليل الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن، عبر مراسلة وجهتها إليهما تدعي فيها بأن القمة الاستثنائية للاتحاد الإفريقي حول «إسكات البنادق»، خصصت حصريا لقضية الصحراء المغربية.

حقوقيون مغاربة يدينون الحكم بسجن المؤرخ المعطي منجب ويعدون «انتقاميا»

وصحافيين بحكام راوحت بين ثلاثة أشهر غير نافذة وغرامة بنحو 500 دولار، ولقبت اللجنة إلى أن الحكم ضده قد صدر «بالموازاة» مع توثله أمام قاضي التحقيق في إطار القضية الثانية المفتوحة ضده بتهمة «غسل الأموال» دون أن يتم إشعاره أو دفاعه. اعتقل منجب على خلفية هذه القضية الثانية بتهمة «غسل أموال» أواخر العام الماضي، لكنه يؤكد أنها تستند إلى نفس العناصر الواردة في القضية الأولى، مدينا «معاقبته» بسبب آرائه، في حين أكدت وزارة حقوق الإنسان أن اعتقاله «يندرج في إطار قضية تتعلق بقضايا الحق العام للعلن، فقد ورد العشرات من المايين في ساحة الاستقلال في وجهات نظره التي مبرع عنها دائما بكل حرية».

وتشدد السلطات المغربية في مواجهة انتقادات المنظمات الحقوقية دوما على استقلالية القضاء وسلامة الإجراءات.

ظلّت جلسات هذه المحاكمة توجّل لنحو 20 مرة دون أن تنتقد، ولو حقّ فيها المتهمون بـ«المس بأمن الدولة» على خلفية علاقة بمرکز ابن رشد للبحوث، الذي أسسه منجب، وكان يعنى بدعم صحافة التحقيق والحوار بين الإسلاميين والعلمانيين.

وصفت اللجنة الحكم بكونه «سياسياً بهدف في الأساس إلى الانتقام من الدكتور المعطي منجب وتبرير استمرار اعتقاله التعسفي، بدعوى أنه محكوم على ذمة قضائية أخرى».

كما جددت الدعوة إلى «الإفراج الفوري عن المعطي منجب وإسقاط التهم عنه وعن كل الملاحقين معه».

شملت الأحكام أيضاً سجن ثلاثة نشطاء عامساً واحداً، لكنهم يوجدون خارج المغرب بعد حصولهم على اللجوء السياسي في فرنسا وهولندا، إضافة إلى إدانة ناشط حقوقي

الرباط - ف. ب. دانست لجنة التضامن مع المؤرخ والناشط الحقوقي المعطي منجب، حكما بسجنه ستة وشفته بأنه «انتقامي» بعد إدانته «بالمس بأمن الدولة والنصب»، دون استماع إليه أو إلى مرافعات الدفاع، وجددت المطالبة بالإفراج عنه، وقضت المحكمة الابتدائية في الرباط، الأربعاء، بسجن منجب في هذه القضية التي يلاحق فيها منذ العام 2015 مع ستة نشطاء حقوقيين وصحافيين، دون استدعائه للجلسة أو إشعار دفاعه بوعاد بانعقادها، كما أكد محاموه.

وصدر الحكم بينما يوجد المؤرخ، المعروف بأرائه النقدية، رهن الاعتقال الاحتياطي منذ شهر على ذمة قضائية أخرى تتعلق «بغسل أموال».

وقالت اللجنة التي تضم نشطاء حقوقيين في بيان: «لم يسبق أن استمعت المحكمة لمنجب أو لمرافعات الدفاع في القضية... ولم يجز بشأنها أي نقاش أو تقديم حجج الادعاء ومرافعات الدفاع».

المغرب: توقيف مسؤولين اثنين إثر تلقي غير مستحقين لقاح كورونا

والخميس، أعلن المغرب إطلاق حملة التطعيم ضد فيروس كورونا لجميع المواطنين في عموم البلاد. وحسب وكالة الأنباء المغربية الرسمية، فإن «حملة التطعيم ستكون مجانية لجميع المواطنين، لتحقيق المناعة تكامل مكونات الشعب التي تستفيد 30 مليونا يمثلون نحو 80 في المئة من السكان».

والأربعاء، أعلنت وزارة الصحة وصول الدفعة الأولى من لقاح «سينوفارم»، الصيني المضاد لفيروس كورونا، إلى مطار محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء، والتي تضم 500 ألف جرعة.

وقبلها تسلم المغرب في 22 يناير/كانون الثاني الجاري، مليوني جرعة من لقاح «استرازينيكا» جرى تصنيعها في معهد سيروم الهندي للمصل واللقاح.

وأشارت الوزارة إلى أن البلاد تعمل على اقتناء 66 مليون جرعة من لقاحي «سينوفارم» و«استرازينيكا» (ستصل تدريجياً).

وحتى مساء السبت، بلغ عدد المصابين بغيروس كورونا في المغرب 470,691، منها 8,259 وفاة، و448,448 حالة تعاف.

الرباط - «الأناضول»: أوقفت وزارة الداخلية المغربية، مساء السبت، اثنين من المسؤولين التابعين لها، بسبب تلقي 8 غير مستحقين للقاح كورونا، في المرحلة الأولى للتطعيم.

وكانت وزارة الصحة أعلنت، في وقت سابق، أن الأولوية في عملية التطعيم التي انطلقت الخميس، ستكون للأطباء ورجال الأمن والتعليم والسنتين كمرحلة أولى، ثم لباقي المواطنين في مرحلة ثانية.

وقال بيان وزارة الداخلية إنه «تم السبب ضبط استفادة 8 أشخاص، بمرکز التطعيم أنوال بتازة (شرق) من الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد-19، رغم عدم توفر الشروط الضرورية لتلقيهم اللقاح ضمن الفئات المستهدفة بالمرحلة الحالية من حملة التطعيم الوطنية».

وأوضح البيان أنه بناء عليه، تم توقيف اثنين من المسؤولين التابعين للوزارة عن العمل (لم تساهل) إضافة إلى إنهاء مهام المشرفين على تسجيل وضبط الفئات المستهدفة بمرکز تلقيح «أنوال».

وأشار البيان إلى أنه «تم فتح تحقيق للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه الواقعة، وترتيب الآثار القانونية في ضوء ذلك».

مناهضون يدعون للتحرر من الامبريالية مالي: تجدد المطالبة برحيل الجيش الفرنسي وتحديد موعد لتظاهرات احتجاج



جندي فرنسي في مالي

من الساحل الإفريقي بينها مالي وبوركينا فاسو، أصوات مطالبة برحيل فرنسا وقوا عدها العسكرية عن إفريقيا باعتبارها عامل عدم استقرار، مع أن فرنسا أنفقت المليارات وضحت بجنودها، ومع أنها تحمل لافة سلام ومساعدة على استقرار القارة.

ويعد أن كانت الأصوات الراضية للوجود الفرنسي خافتة ومدفونة في تصريحات ومقالات لعدد من السياسيين والكتاب الأفارقة التحرريين، جاءت مظاهرة المايين في الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لتخرج المواقف الدفينة للعلن، فقد ورد العشرات من المايين في ساحة الاستقلال في قلب العاصمة المالية، باماكو، بشعارات البراءة من الوجود الفرنسي «تسقط فرنسا»، «ارحلي يا كتية برخان» أو «قوا الجزيرة الفرنسية في مالي».

ومع أن هذه المظاهرة منمظمة في الأصل للتضامن مع الجيش المالي الذي يواجه الضربات الموجهة من هنا وهناك، فقد تحولت إلى مظاهرة ضد فرنسا.

ولم تكد مظاهرة باماكو تنظم حتى تدهور الوضع الأمني وعمت منطقة الساحل موجة عداء مرعبة لفرنسا، وقد زادت من حدتها الأحداث التي تالتت وأدت إلى مقتل آلاف الجنود المايين والبوركتينيين، بل وفقدت حكومات مالي وبوركينا فاسو سيطرتها على مواقع هامة من أراضيها.

وتضاف لهذا حالات عبر فيها زعماء الساحل عن رغبتهم في توسيع نطاقات شركاتهم خارج النطاق الفرنسي؛ فقد أكد الرئيس التشادي، إدريس ديبي، في مقابلة أخيرة له مع «جون أفريك» هذا التوجه عندما قال: «إن بلدنا لا يمكن أن تبقى دائما رهينة «المربع الفرنسي» فهي مفتوحة أمام التعاون مع الصين ومع روسيا ومع الولايات المتحدة».

نواكشوط - «القدس العربي»:

تجددت في باماكو، أمس، المطالبة الملحة برحيل القوات الفرنسية المرابطة في مالي منذ عام 2013 حيث أعلن ناشطون مناهضون للوجود العسكري الفرنسي عن تحديد يوم 26 آذار/ مارس المقبل لتنظيم مظاهرات احتجاجية شعبية في العاصمة، للمطالبة بانسحاب كامل لقوات فرنسا من الأراضي المالية.

وحت تجمع كبير للمفكرين والمدونين ورجال السياسة وقادة الأحزاب في مالي، خلال مؤتمر صحافي أمس، الشعب المالي على «تنظيم نفسه وعلى شدد الأزمات من أجل تحرير البلاد من الامبريالية الفرنسية».

وقدم الناشطون للوجود الفرنسي في مالي تنظيم مظاهرات الشعبوية المحتجة يوم 26 آذار/ مارس المقبل، بعد أن منعت السلطات المالية تظاهرات مماثلة، دعت إليها سابقا تنسيقية منظمات المجتمع المدني في مالي، وهو ما أرجعته السلطات المالية «لتنفي فيروس كوفيد 19».

وتواجه فرنسا منذ قفرة ضربات موجعة لصالحها الرئيسية بعدما عجزت عن إرساء نفوذها في ليبيا بسبب مواجهة مع تركيا في شرق البحر الأبيض المتوسط، ثم في منطقة الساحل بعد الانقلاب العسكري في مالي الذي جرى في آب/أغسطس من العام الماضي.

وشكل الانقلاب المفاجئ على نظام الرئيس كيتا ضربة موجعة للمخبرات الفرنسية التي تتواجد في المنطقة، وتحديدا حقيقيا لفرنسا ذات النفوذ الكبير في هذا البلد وفي منطقة الساحل بحكم أنها كانت قوة استعمارية سابقة.

وتتعالى منذ عدة أشهر داخل فرنسا نفسها وفي عدة بلدان

أشهر مخرجي السينما الموريتانيين ينفى ضلوعه في تزوير عملات

ضمن تعاقده مع البنك المركزي خلال الفترة 2015 - 2018 لإنجاز بعض الأعمال المتعلقة بتصميم الوثائق». وقال: «من أول الأعمال التي قمت بها لصالح البنك المركزي إنجاز هوية بصرية، إضافة إلى العمل على تصميم التقرير السنوي، وتصميم وتأمين الوثائق، وإعادة المتحف، إضافة إلى لوحات وتصاميم في مكتب المحافظ».

ولدى صفة إعادة الهوية البصرية للجمهورية المركزي تبيبه بنت عالي انجاي، قال المخرج ولد أحمد سالم إن مسؤولي البنك المركزي عرفوه عليها بداية تعاقده مع البنك باعتبارها المسؤولة عن المتحف الذي يشتغل عليه، حيث عملا معا على أوقية؟».

نواكشوط - «القدس العربي»:

جسد المخرج السينمائي الموريتاني الشهير عبد الرحمن أحمد سالم، المسجون منذ سبعة أشهر في ملف الأموال المختلسة من البنك المركزي الموريتاني، ضلوعه في تزوير أو محاكاة عملة أجنبية أو تقليدها تعاوناً مع المتهم الرئيسية في هذه القضية.

وأكد في مقبضات نشرتها وكالة «الأخبار» الموريتانية المستقلة، من ردهه على محققي شرطة الجرائم الاقتصادية «أنه أنجز بعض الأوراق المسحوبة على أرواق عادية يهدف عرضها في متحف العملات التابع للبنك المركزي الموريتاني،

تحذير سكان محمياتها المصنفة تراثاً عالمياً لدى اليونسكو دلنا نهر السنغال: نفوق عشرات من طيور البجع بسبب انتشار مرض إنفلونزا الطيور

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن في نواكشوط، أمس، عن نفوق عشرات من طيور البجع مصابة بمرض إنفلونزا الطيور في منطقة دلتا نهر السنغال المصنفة لدى اليونسكو تراثا عالميا، والتي تشتهر فيها محمية جاولينغ التابعة لوزارة البيئة الموريتانية ومحمية جودج السنغال.

وأكدت نتائج أولية للتحاليل المخبرية، ومعلومات تبادلتها المحميات الموريتانية والسنغالية التابعة لمنطقة دلتا النهر، أن سبب نفوق الطيور هو إصابة طيور إنفلونزا الطيور من العينة (A)، فرع «H5N1». وأوصت إدارة المحمية الموريتانية لجياولينغ، وفقا لبيان نشرته أمس وزارة البيئة، 22 جثة لطائر البجع في حوض جاولينغ و 245 من أفراخ الطائر نفسه، على مستوى موقع التشعيش بمنطقة حوض أظوط الساحلي على بعد 50 كم من المحمية.

وقد تمت ملاحظة الظاهرة نفسها على مستوى الضفة السنغالية من نهر السنغال التابعة لمحمية جودج السنغالية للطيور التي تنتمي هي الأخرى للمحيط الحيوي العابري للحدود لدلتا نهر السنغال المصنفة من طرف اليونسكو منذ العام 2005.

وكلفت الحكومة الموريتانية لجنة فنية بتشخيص الوضعية وأخذ العينات الضرورية للتحليل في المخبر المتعددة بغية التعرف على أسباب النفوق الواسع لطيور المحميات الطبيعية الموريتانية والسنغالية، كما عممت إرشادات على السكان لأخذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على صحة القاطنين جوار المنطقة التي

إضراب لنقابات أمنية بعد «الاعتداء» عليها من قبل المتظاهرين... وشقيق الرئيس يدعو إلى التهدئة

الصراع بين الرئاسات التونسية ينتقل إلى الشارع؛ محتجون يساندون سعيد... والغنوشي يدعو لتغيير نظام الحكم



متظاهرون تونسيون عمدا إلى رمي عناصر مكافحة الشغب بكافة أنواع القذوفات والقيام بحركات لا أخلاقية تجاههم مطلع الأسبوع الحالي

وزنه ثقيل وإن حدثت اختصاصاته ففي الأنظمة البرلمانية لا ينتخب رئيس الدولة وإن انتخب بطريقة غير مباشرة».

وأضاف: «التحوير الوزاري لا يخضع فقط للقواعد الدستورية المكتوبة بل كذلك للعرف الدستوري الجاري والمستقر منذ سنوات حتى صار محصل قبول الجميع وخضع له الجميع، فيتوفر العنصرين السادي والمعنوي يصبح للعرف قوة الرأسمية يجعله مصدرا ثابتا للقانون الدستوري».

وكتب محسن مرزوق، رئيس حزب مشروع تونس: «ما قاله راشد الغنوشي عن دور رئيس الجمهورية، بغض النظر عن شخص رئيس الجمهورية، هو تعبير صادق عن فكر انقلابي، وما قاله عن ضرورة إرساء النظام البرلماني الكامل هو تعبير أصدق عن رغبة في تفكيك الدولة الوطنية، وكل من يدافع عن النظام البرلماني التام يدافع عن المصلحة الاستراتيجية للإسلاميين».

على صعيد آخر، أعلنت نقابات أمنية في عدة مدن تونسية إضرابا شاملا عن العمل، للتعبير عن غضبها مما طال عناصر الأمن خلال احتجاجات في العاصمة، «من رمي بكافة أنواع المقذوفات والقنابل بحركات لا أخلاقية اتجاههم ونعتهم بأبشع النعوت مقابل صمت سلطة الإشراف بوزارة الداخلية واكتفائها بإعطاء أوامر بضبط النفس وعدم التدخل مما تسبب في ارتفاع درجة الاحتقان لدى كافة منسقي المؤسسة الأمنية بمختلف الأسلاك».

كما قررت «عدم المشاركة في التعزيزات الأمنية خارج الولاية وإيقاف العمل الإداري والانتقاع بالعمل الأمني الميداني وعدم رفع الخلافات والحاضر الجبائية الزوربة مع ارتداء الشارة الحمراء وتنفيذ سلسلة من اللوقات الاحتجاجية ابتداء من يوم غد الاثنين»، وفق بيانات مشابهة أصدرته نقابات أمنية عدة.

رمزيا تشريعيا فالنظام السياسي ليس برلمانيا صرفا، ولا حاجة لتحليل صلاحياته الدستورية للوصول لهذه الخلاصة يكفي أن يكون رئيس الجمهورية منتخبا انتخابا عاما ومباشرا من الشعب حتى تعرف ذلك، ففي موازين الشرعية

الاتهامات مجرد مآكث هدفها إسقاط التعديل الوزاري، وعلق الخبير الدستوري، جوهـر بن مبارك على تصريح الغنوشي بقوله: «دور رئيس الجمهورية في المنظومة الدستورية ليس دورا

اليمن بعض الوقت بما يسمح في الأثناء بتجاوز الإشكالات السياسية القائمة، فمؤسسات الدولة قائمة والإدارة تعمل بانتظام وإن كان ذلك، وهذا يجب الإقرار به، في ظروف صعبة».

وأضاف في تدوينته على صفحته في موقع فيسبوك: «هذا لا داعي إلى التفخ على الجمر بالدعوى إلى تطبيق مبدأ توازي الصيغ والإجراءات مع مقتضيات الفصل 89 من الدستور أو بالجوء إلى مقولة «الإجراء المستحيل» أو ما يشابه من الإجراءات التي لا تخفي خلفياتها السياسية ولن تزيد الأمور إلا تعقيدا، صحيح هناك أزمة قائمة ولكن لا مجال لتحويل الأمور، صحيح أن الدستور قد صنع بصمته الأزمة، كما في عدد من المناسبات، ولكن صمت الدستور عن التعرض إلى التحويرات الوزارية قد أسعف، على الأقل هذه المرة، بتركه مجالا زمنيا، وفتح مساحة للنظام السياسي لحراث تونس وأحارها بعيد البلاد عن الرقص على حافة الهاوية».

وقال رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، إن تونس «نظامها برلماني معدل ودور رئيس الدولة هو دور رمزي وليس دورا إنشائيا، وموضوع الحكم ومجلس الوزراء يعود إلى الحزب الحاكم وهو بالأساس مسؤولية الحكومة».

وخلال مشاركته في محادثة عبر تطبيق «ووم»، قال الغنوشي إن رئيس الدولة يتمتع عن قبول أداء قسم فريق الوزراء الجديد وبالتالي رفض للتحوير الوزاري، مبررا هذا الأمر بـ«صعوبات المزج بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي».

وأشار إلى ضرورة إقامة نظام برلماني كامل ينصح مقاليد الحكم إلى الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية، وأوضح بقوله: «ربما ستكون النتيجة التي سنحصل إليها هي أن نقيم نظاما برلمانيا كاملا يتم فيه الفصل بين السلطات

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

انتقل الصراع القائم بين الرئاسات الثلاثة في تونس إلى الشارع، حيث نظم محتجون «وقفة مساندة» أمام منزل الرئيس قيس سعيد، فيما دعا رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، إلى تعديل النظام السياسي في البلاد، وحينئذ يصبح نظاما برلمانيا كاملا، فيم دعا شقيق الرئيس إلى التهدئة محذرا من سماه «التفخ على الجمر» في وقت أعلنت النقابات الأمنية إضرابا عن العمل بعد تعرضها لـ«الاعتداء» من قبل محتجين في العاصمة.

ونشرت صفحة «الاستاذ قيس سعيد» على فيسبوك المغربية من الرئيس التونسي، فيديو وصورا لوقفة احتجاجية نظمها عدد من أهالي حي التيهلة الشعبي أمام منزل الرئيس سعيد، تعبيرا عن مساندتهم للرئيس في إطار التجاذبات السياسية القائمة بين الرئاسات الثلاث.

وكان الرئيس التونسي قد أكد قبل أيام رفضه للتعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة، هشام المشيشي، على اعتبار احتوائه على «وزراء فاسدين»، كما أكد عدم اعترافه بمصادقة البرلمان على الوزراء الجدد على اعتبار أنه «مخالف للدستور» وهو ما تسبب بجدل سياسي وقانوني واسع في البلاد، في وقت نفى فيه رئيس الحكومة وجود أي خلاف مع الرئيس سعيد.

فيما حذر شقيق الرئيس، نوفل سعيد، من سماه «التفخ على الجمر» مشيرا إلى أن «الاتفاق حاصل بانّ الفصل 89 من الدستور لا ينطبق على التحويرات الوزارية، ومبدأ فوروية التسمية وإنهاء اليمين (الفقرة 5 من الفصل 89) لا ينطبقان بدورهما، بما معناه أنه لن تكون هناك مخالفة للدستور لو تأخرت التسمية وتأخر أداء

اجتماعات للملتقى الحوار السياسي في سويسرا من 1 إلى 5 شباط لإجراء عملية التصويت

الأمم المتحدة تعلن اعتماد 21 مرشحا لرئاسة الحكومة الليبية و24 للمجلس الرئاسي

– تقوم آلية التصويت على طريقتين، الأولى أن تدفع الأقاليم الثلاثة (طرابلس غربا، وبرقة شرقا، وقران جنوبا) بترشيح واحد عن كل منها للمجلس الرئاسي، فشرط الحصول على توافق 70 في المئة من ممثلي كل إقليم في ملتقى الحوار السياسي، ويكون بذلك لدينا 3 مرشحين للمجلس الرئاسي، ويتم لاحقا اختيار رئيس ونائبين من بينهم.

– بهذه الطريقة أيضا تتوافق الأقاليم الثلاثة بالنسبة نفسها 70 في المئة، لكن هذه المرة بين أعضاء الحوار الليبي إجمالا، على اختيار رئيس للوزراء، وهو أمر من الصعب جدا تحقيقه.

– إذا تعذر اختيار رئيس الوزراء عبر التوافق، وهو أمر متوقع، يتم التوجيه لتشكيل قوائم من كل الأقاليم، حيث تكون كل قائمة مكونة من 4 أشخاص كل منهم يحدد المنصب الذي يترشح إليه، سواء في رئاسة المجلس الرئاسي أو عضويته أو رئاسة الوزراء.

– لكي تدخل القائمة التصويت يجب حصولها على 17 توكية (صوتا) 8 من الغرب، 6 من الشرق، 3 من الجنوب.

– فتوز القائمة التي تحصل على 60 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى، وإن لم تحصل أي من القوائم على هذه النسبة تتنافس في جولة ثانية القائمتان صاحبتا الأعلى نسبة على أن تفوز منهما من تحصد 1+50.

ثانيا: الأوفر حظا عن إقليم برقة (شرق) والمعروفون بولائهم لحفتر: – قبيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي في طبرق وهو من مدينة القبة. – الشريف الوافي، عضو المؤتمر الوطني الليبي سابقا وأحد رجال الأعمال وهو من مدينة المرج.

– محمد حسن البرغني سفير ليبيا في الأردن، ويرى بعض المراقبين أن البرغني قد تكون الشخصية التي دفع بها حفتر لتولي رئاسة المجلس خاصة بعد الخلافات التي حدثت بين حفتر وعقيلة صالح في الأشهر الماضية قبل أن يتم جمعهما في القاهرة لحل الخلافات.

ثالثا: الأوفر حظا عن إقليم قران (الجنوب) (لا يعرف انتماءاتهم) 1- موسى الكوني بلكاني، النائب السابق في المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، والذي استقال في كانون الثاني/يناير 2016 وهو من قبيلة الطوارق وعضو سابق في المجلس الوطني الانتقالي (تشكل بعد ثورة شباط/فبراير 2011 في إطار المرحلة الانتقالية).

2- عبد الجيد سيف النصر، سفير ليبيا في المغرب وهو من قبيلة أولاد سليمان وعضو سابق في المجلس الوطني الانتقالي.

● آلية التصويت: – يحق التصويت لأعضاء ملتقى الحوار الليبي وعددهم 75 عضواً.

مصراهة (غرب) ويوصف بأنه الرجل القوي.

– أحمد معيتيق النائب في المجلس الرئاسي حاليا وهو من مدينة مصراهة وبعض المراقبين يرون أنه شخصية متوافق عليها في معسكر الشرق الليبي خاصة بعد زيارته لوسكو وبقائه بوفد من هذا المعسكر.

● ثانيا الأوفر حظا بإقليم برقة والموالون للاتقالي خليفة حفتر: – محمد معين الكيخيا، سياسي ليبي وهو مقرب لحفتر ويعيش في الأردن.

ثانيا: الأوفر حظا بإقليم قران (انتماء غير معروفة) – الحرمن محمد الحرمن وهو سياسي من مدينة سبها – محمد إبراهيم الصافي الأنصاري من مدينة غات وعضو سابق في المؤتمر الوطني الليبي.

● المرشحون الأوفر حظا للمجلس الرئاسي في الأقاليم الليبية الثلاثة: أولا: الأوفر حظا في إقليم طرابلس (غرب) والموالون للحكومة الليبية: – خالد الشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي حاليا، وهو من مدينة الزاوية وعضو سابق في جماعة الإخوان المسلمين.

– أسامة الكوجلي، وزير الدفاع في الحكومة الليبية، وهو من مدينة الزنتان، ورئيس المجلس العسكري للزنتان سابقا.

■ طرابلس – «الناضول»: أعلنت الأمم المتحدة، مساء السبت، اعتماد 21 مرشحا لرئاسة مجلس الوزراء الليبي، و24 مرشحا لعضوية المجلس الرئاسي، بعد انتهاء مهلة تلقي طلبات الترشح، الخميس.

ومن المقرر أن تعقد البعثة إجتماعا للملتقى الحوار السياسي الليبي في سويسرا لإجراء عملية التصويت في الفترة من 1 إلى 5 شباط/فبراير المقبل.

وخلال الاجتماع الترتيب ستوجه البعثة دعوة لجميع المرشحين إلى جلسة تفاعلية مع أعضاء الملتقى لإتاحة الفرصة للمرشحين لطرح رؤيتهم حول تنفيذ خارطة الطريق التي اتفق عليها الملتقى، وكذلك لرد على أسئلة يطرحها الأعضاء.

وفي الفترة التي تسبق الجلسات التفاعلية مع المرشحين وبروح الشفافية والشمولية، سوف تجري البعثة أيضا حوارا رفيعا مع عموم الليبيين لتلقي أسئلتهم التي سيتم تقديمها إلى المرشحين، وسوف تتم إتاحة هذه الجلسات التفاعلية للجمهور الليبي.

● المرشحون الأوفر حظا لرئاسة مجلس الوزراء في الأقاليم الثلاثة: أولا الأوفر حظا بإقليم طرابلس والموالون للحكومة – فتحي باشاغا وزير الداخلية في الحكومة الليبية وهو من مدينة

منظمة المجاهدين الجزائريين تتهم ستورا بخيانة أفكاره و«إغفال» جرائم فرنسا الاستعمارية

عبد الجيد تبون لمعالجة ملف الذاكرة وتطبيع العلاقات بين البلدين.

وتعتبر منظمة المجاهدين تنظيميا قويا ولا يمكن تجاوزها في مواقف الدولة الجزائرية، خاصة في ملفات التاريخ والذاكرة.

وأكد محند واعمر في تصريحه، أن ستورا المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا، وبأنه فرض عليه ما يكتب في تقريره الذي سلمه للرئاسة الفرنسية في إطار جهود معالجة ملف الذاكرة، وقال أنه أغفل الجرائم الاستعمارية وتحاشى الوقوف على أصل المشكل الذي بدأ بحملة احتلال الجزائر من طرف الملك شارل العاشر.

وقال محند واعمر، في فيديو نشره على الصفحة الرسمية لمنظمتهم على موقع «فيسبوك» إن ستورا «أظهر محدوديته» في سرد الحقائق التاريخية حول الماضي الاستعماري الفرنسي بالجزائر، وأوضح أن السياق الذي أعد فيه التقرير يميل إلى أنه خان أفكاره وفرض عليه ما يكتب لأغراض سياسية بحتة.

وكان المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا، المخص في تاريخ الثورة الجزائرية، وهو من الأقدام السوداء ومولود بمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، سلم تقريراً إلى السبتي عن تسجيل 277 إصابة جديدة بفيروس كورونا لينتقل العدد الإجمالي للإصابات المؤكدة بالفيروس منذ وصوله إلى الجزائر إلى حوالي 107 آلاف حالة، كما تم تسجيل 3 وفيات جديدة بالفيروس ليصل عدد الوفيات إلى 2884 وفاة.

وفي السياق، أعلنت الحكومة عن تعديد الحجر الجزئي المنزلي على 19 ولاية من الساعة الثامنة مساءً إلى غاية الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي ابتداء من أمس الأحد و لمدة 15 يوما، حسب بيان الحكومة الأحد، الذي أكد على أن هذه التدابير تهدف للحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من أي خطر لانتشار فيروس كورونا.

محاولات «التصالح مع الذاكرة» مشيراً إلى أن الجزائريين «لا ينظرون من الدولة الفرنسية تعويضاً مادياً مقابل الملايين من الأرواح البشرية، بل يطالبونها بالاعتراف بجرائمها ضد الإنسانية».

وعاد المجاهد محند واعمر، في حديثه، إلى كيفية استغلال الدولة الفرنسية لملف الذاكرة في المواعيد السياسية، وتناوله «بأهداف مستعجلة» وقال في هذا السياق إن مكارون يريد أن يستعمل هو أيضاً ملف الذاكرة كورقة رابحة» في الانتخابات الرئاسية.

والى الحد الآن، لم تعلن الجزائر عن موقفها رسمياً تجاه ما ورد في تقرير ستورا، لكن أصواتا عدة انتقدت مضمونه واعتبرته يساوي بين الضحية والجالد، ولم يتعرض فيه إلى الأسباب الرئيسية للملف المتعلقة باختلال فرنسا للجزائر مدة 132 سنة، حاولت خلالها مسح مقومات الإنسان الجزائري، بالإضافة إلى ممارسات فظيعة بحق الجزائريين وتجهيلهم وتفجيرهم ونفيهم من أرضهم.

وينظر أن تشرف الجزائر عن تقريرها الذي أعده مستشار الرئيس الجزائري والمدير السابق للارشيف الوطني عبد الجيد شبيخي، وكان مكارون في آخر اتصال له مع تبون أكد رغبته في العمل على ملف الذاكرة فور عودته إلى الجزائر بعد استكمال فترة نقاهته في ألمانيا بعد إجراء عملية جراحية في قدمه.

التي تلقى رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، أمس، جرعة من لقاح «سبوتنيك V» مع بدء الحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كوفيد-19، التي انطلقت في إحدى عيادات الفروس الجزائر، وقال جراد، في تصريحات صحافية، إن حملة التطعيم ستعتم على كامل المحافظات، وستواصل على طول أيام السنة، وشدد على ضرورة أن يتخذ المواطنون من أجل التطعيم ضد الفيروس، ومواصلة كل مراحل التطعيم لأن حسبه الوباء لم ينته، كما طمأن المواطنين أن كمية اللقاح ستكون كافية لكل الجزائريين وربما سيكونون هم المطالب المسؤولون عن قطاع الصحة بضرورة الدقة بخصوص القاعدة الرقمية الخاصة بالتطعيم.

وانطلقت أمس بالجزائر عملية التطعيم ضد مرض فيروس كوفيد-19، بعد أن استلمت الجمعة أول شحنة من اللقاح الروسي «سبوتنيك V» وأعلن وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد أن التطعيم سيتم بصفة تدريجية وسيشمل كل الولايات دون استثناء.

وشهدت عيادة السوز في البلدة أول عملية تلقيح أجراها مدير الصحة في المحافظة، كخطوة رمزية لبدء عملية التطعيم في الجزائر، وقال وزير الصحة عبد الرحمن الذي كان حاضرا في العيادة للإشراف على العملية: «إن اختيار ولاية البلدة كان بسبب المعاناة الكبيرة التي عرفتها الولاية من هذه الجائحة ولأنها كانت البؤرة الأولى للوباء الذي فرض علينا الحجر الكلي وعاشت الضغط النفسي وفقدت الكثير من أبنائها».

ودعا الوزير المواطنين للتفاعل مع هذه الحملة التي وصفها بالهامة، وأشار إلى أن السلطات تعمل جاهدا على تعزيز الحصول على الجرعات الكافية لتلقيح أكبر عدد من السكان لاكتساب المناعة الجماعية.

وكانت الجزائر قد استلمت الجمعة شحنة لقاح من روسيا تقدر بـ 500 ألف جرعة، بخلاف حوالي 100 مليون دولار، في انتظار وصول شحنة جديدة من لقاح «واكسفورد-أسترازينكا»، الأحد، وفق ما أعلن عنه السبتي وزير الاتصال والنطاق باسم الحكومة، عمار بلحيمر، كما يستمل لقحات من الصين والهند خلال الأيام المقبلة.

وقال وزير الصحة: «نحن في الموعد رغم التسابق العالمي والضغط الكبير الذي تمارسه الدول على أهم الخبراء الدولية، وقد تمكنت الجزائر من الحصول على أول دفعة أمس الجمعة من اللقاح الذي تم اختياره طبقا لمعايير دقيقة فيما

انطلاق عمليات التطعيم ضد الفيروس في الجزائر وتمديد إجراءات الحجر المنزلي لأسبوعين



جزائريون ينتظرون دورهم لتلقي اللقاح ضد الوباء

الجزائر – «القدس العربي»:

يخص الفعالية والأمان»، وجهزت الجزائر حوالي 8 آلاف مركز صحي لتلقيح المواطنين، وكانت قد أطلقت عملية توعية ودرية الكادر البشري الذي سيقيم عملية التطعيم، وقال الناطق باسم لجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا البروفيسور جمال فورار إلى أن توفير اللقاح في جميع الولايات سيتم خلال اليومين المقبلين، وحسبه فقد تم تخصيص فرق طبية متنقلة لتلقيح المواطنين القاطنين في مناطق الظل.

وتشدد وزير الصحة الجزائري على أهمية التقيح بإجراءات التباعد الاجتماعي وكل التدابير الوقائية التي أثبتت نجاعتها، لأنه «يعطي الحماية لوقت ضيق ولا يحمي لفترة طويلة ولذلك قد يستدعي الوضع إعادة التطعيم بعد عدة أسابيع»، وقال إن عدد أشهر المناعة التي يوفرها التطعيم غير معروفة.

وصرح طبيببة الأسنان سلاطية إيمان، التي كانت من بين الأوائل الذين تلقوا لقاح «سبوتنيك V» أمس، في البلدة، أنها سعيدة جدا وبتعد المواطنين إلى التطعيم ضد فيروس كورونا دون خوف.

وتعمل السلطات الجزائرية على إقناع المواطنين بالانضراط في عملية التطعيم، واستعانت بلجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية التي أصدرت يوم الخميس بياناً أكدت فيه على ضرورة «العمل بتوجهات الصالح

تخفيف عقوبة مدون جزائري تمهد لخارته السجن

■ سطيف – أ ب: قضت محكمة الاستئناف في سطيف شرق الجزائر بالسجن ستة منها ستة أشهر غير نافذة، في حق المدون وليد كشيده بتهم نشر رسومات مسخر من السلطة والدين الإسلامي، ما مهد للإفراج عنه، حسب ما أفادت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

وأضافت اللجنة المدافعة عن نشطاء الحراك أن المدون وليد كشيده، البالغ 25 سنة، وسيعاد السجن اليوم بعد استئناف عقوبته، كما جاء في صفحتها على فيسبوك.

والناشط المعروف لدى شباب سطيف موقوف على ذمة المحاكمة منذ 27 نيسان/أبريل لنشره صوراً هزلية في صفحة «حراك ميمز» التي يديرها على فيسبوك.

وخلال محاكمة الاستئناف التي جرت قبل أسبوع طلب ممثل النيابة في سطيف (شمال شرق) تأييد الحكم الأول بالسجن ثلاث سنوات في

حق وليد كشيده بتهمة «إهانة هيئة نظامية، وإهانة رئيس الجمهورية والإساءة إلى المعلوم من الدين والمعارف». كما تلحق للدفاع عنه عدد كبير ولقيت قضية كشيده تضامنا وأسعا، كما تلحق للدفاع عنه عدد كبير من الحامين على رأسهم رئيس اتحاد منظمات المحامين أحمد ساعي، وما زال أكثر من 80 شخصا في السجن في الجزائر حاليا على صلة بالحراك أو الحريات الفردية. وتستخدم المحلفات، بالنسبة للكثيرين، إلى منشورات على فيسبوك تنتقد السلطات، وفقاً للجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

وتشجع المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان تشديد الختان على حرية التعبير على الإنترنت في الجزائر بدءاً بمراقبة المحتوى المنشور على الشبكات الاجتماعية والإجراءات القانونية ضد مستخدمي الإنترنت إلى الرقابة على وسائل الإعلام الإلكترونية.

التي تلقى رئيس الوزراء الجزائري، عبد العزيز جراد، أمس، جرعة من لقاح «سبوتنيك V» مع بدء الحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كوفيد-19، التي انطلقت في إحدى عيادات الفروس الجزائر، وقال جراد، في تصريحات صحافية، إن حملة التطعيم ستعتم على كامل المحافظات، وستواصل على طول أيام السنة، وشدد على ضرورة أن يتخذ المواطنون من أجل التطعيم ضد الفيروس، ومواصلة كل مراحل التطعيم لأن حسبه الوباء لم ينته، كما طمأن المواطنين أن كمية اللقاح ستكون كافية لكل الجزائريين وربما سيكونون هم المطالب المسؤولون عن قطاع الصحة بضرورة الدقة بخصوص القاعدة الرقمية الخاصة بالتطعيم.

وانطلقت أمس بالجزائر عملية التطعيم ضد مرض فيروس كوفيد-19، بعد أن استلمت الجمعة أول شحنة من اللقاح الروسي «سبوتنيك V» وأعلن وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد أن التطعيم سيتم بصفة تدريجية وسيشمل كل الولايات دون استثناء.

وشهدت عيادة السوز في البلدة أول عملية تلقيح أجراها مدير الصحة في المحافظة، كخطوة رمزية لبدء عملية التطعيم في الجزائر، وقال وزير الصحة عبد الرحمن الذي كان حاضرا في العيادة للإشراف على العملية: «إن اختيار ولاية البلدة كان بسبب المعاناة الكبيرة التي عرفتها الولاية من هذه الجائحة ولأنها كانت البؤرة الأولى للوباء الذي فرض علينا الحجر الكلي وعاشت الضغط النفسي وفقدت الكثير من أبنائها».

ودعا الوزير المواطنين للتفاعل مع هذه الحملة التي وصفها بالهامة، وأشار إلى أن السلطات تعمل جاهدا على تعزيز الحصول على الجرعات الكافية لتلقيح أكبر عدد من السكان لاكتساب المناعة الجماعية.

وكانت الجزائر قد استلمت الجمعة شحنة لقاح من روسيا تقدر بـ 500 ألف جرعة، بخلاف حوالي 100 مليون دولار، في انتظار وصول شحنة جديدة من لقاح «واكسفورد-أسترازينكا»، الأحد، وفق ما أعلن عنه السبتي وزير الاتصال والنطاق باسم الحكومة، عمار بلحيمر، كما يستمل لقحات من الصين والهند خلال الأيام المقبلة.

وقال وزير الصحة: «نحن في الموعد رغم التسابق العالمي والضغط الكبير الذي تمارسه الدول على أهم الخبراء الدولية، وقد تمكنت الجزائر من الحصول على أول دفعة أمس الجمعة من اللقاح الذي تم اختياره طبقا لمعايير دقيقة فيما

حزمة المساعدات تجاوزت 1.5 مليار دولار

قطر تخصص 360 مليون دولار منحة جديدة لغزة



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

استمرار عقوبات السلطة الفلسطينية، ما دعا الدوحة للتدخل العاجل والذي تمثل بتفويضها عددا من المشاريع الإغاثية والتشغيلية الكبرى، والتي استهدفت الفقيرة بمساعدات مالية شبه شهرية. وكافة الجالات وعلى الأخص دعم الأسر المصيرين من الحصار الإسرائيلي على القطاع. وكشفت المصادر القطرية أن الشيخ تميم بين حمد آل ثاني وجه بتخصيص منحة مالية لقطاع غزة بقيمة 360 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة ودعم السكان المتضررين من الحصار الإسرائيلي على القطاع. وتضمنت المنحة تمويل 150 مليون دولار لتوفير إمدادات الوقود لتشغيل محطات توليد الكهرباء في غزة، مع تكييفها لدعم الإنساني والخيري لسكان القطاع عبر المؤسسات الرسمية والخيرية العاملة في غزة.

وتندرج المشاريع القطرية الإغاثية الحالية ضمن منحة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر والتي تتجاوز نصف مليار دولار. وتم في وقت سابق تخصيص مبلغ 180 مليون دولار لتقديم الدعم الإغاثي

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت قطر تخصيص منحة مالية جديدة لغزة بقيمة 360 مليون دولار لتلبية الاحتياجات العاجلة ودعم السكان المتضررين من الحصار الإسرائيلي على القطاع. وكشفت المصادر القطرية أن الشيخ تميم بين حمد آل ثاني وجه بتخصيص منحة مالية لقطاع غزة بقيمة 360 مليون دولار لتوفير إمدادات الوقود لتشغيل محطات توليد الكهرباء في غزة، مع تكييفها لدعم الإنساني والخيري لسكان القطاع عبر المؤسسات الرسمية والخيرية العاملة في غزة.

وتواصل دولة قطر دعمها لقطاع غزة من خلال كافة مؤسساته الرسمية والخيرية، في ظل تزايد الأوضاع الإنسانية في القطاع المحاصر لعامة الرابع عشر على التوالي، وبالترامز مع

والإنساني العاجل لقطاع غزة، بالإضافة إلى دعم برامج الأمم المتحدة في فلسطين ودعم خدمات الكهرباء لضمان وصولها إلى قطاعا الشعب الفلسطيني الختلقة، كما تم تخصيص 300 مليون دولار

اليمن: الجيش الحكومي يعلن مقتل قيادي حوثي ومرافقيه في الحديدة

■ اليمن – الأناضول: أعلن الجيش اليمني، أمس الأحد، مقتل قيادي حوثي مع عدد من مرافقيه، أثناء قيادته تعزيزات عسكرية في محافظة الحديدة، غربي البلاد. جاء ذلك في بيان صادر عن الوية العملاقة (التابعة للجيش اليمني)، وأوضح البيان أن القوات المشتركة (موازية للحكومة) أحبطت تحركات وتعزيزات عسكرية للمليشيات الحوثية في قطاع كيلو 16 شرقي مدينة الحديدة، وأضاف أن «القيادي الحوثي إبراهيم الديلمي، لقي مصرعه وعددًا من مرافقيه، أثناء قيادته تعزيزات حوثية، محاولين اختراق خطوط التماس في كيلو 16 شرق مدينة الحديدة».

ولم يتطرق البيان إلى تفاصيل أخرى، فيما لم يصدر تعليق من قبل الحوثيين حول ما ذكره الجيش. ورغم أن اتفاق ستوكهولم الموقع بين الحكومة اليمنية والحوثيين عام 2018 نصص على هدنة دائمة في محافظة الحديدة، إلا أن المعارك تتدلع بين الطرفين من حين لآخر، وسط تبادل اتهامات بخصوص خرق اتفاق وقف إطلاق النار.

رئيس البرلمان الإيراني يصف موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من بلاده بأنه «مغيب للأمل»

■ طهران - د ب أ: وصف رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) محمد باقر قاليباف، أمس الأحد، موقف الإدارة الأمريكية الجديدة من إيران بأنه «مغيب للأمل»، ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عنه القول إن علي إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن «توضيح كيف تريد رفع العقوبات بشكل عملي بدلًا من وضع شروط مسبقة للوفاء بالتزاماتها». وأضاف: «إذا كانت أمريكا تؤمن بالاتفاق النووي، فعليها أن تظهر التزامها به عمليا بدلًا من وضع الشروط».

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، طالب إيران بالعودة إلى الالتزام باتفاقها النووي مع القوى العالمية قبل أن تغعل واشنطن. وقال بلينكن إنه إذا عادت إيران للالتزام بالاتفاق، فستسعى واشنطن لبناء «اتفاق أطول وأقوى» يتناول مسائل أخرى «صعبة للغاية». وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، انسحبت في عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان يهدف إلى منع طهران من الحصول على ترسانة نووية مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها. وردت إيران بتقليص التزاماتها المتخصص عليها في الاتفاق. وتؤكد إيران أنها مستعدة لإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة، بشرط عودة بايند إلى الاتفاق النووي لعام 2015، ورفع العقوبات التي فرضها ترامب.

مسؤولون في ال«ناتو»: القوات الدولية عازمة على البقاء بعد الموعد النهائي

ظريف يدعو إلى حكومة أفغانية بمشاركة الجميع أثناء لقاء وفد من طالبان

الشعب وأن يتم مع تحقيق السلام، وضع حد لأعداء المحتلين..

وسبق لإيران أن دعت لخروج القوات الأمريكية من أفغانستان، جارتها الشرقية التي تتشارك وإياها حدودا يتجاوز طولها 900 كلم.

وينص الاتفاق بين إدارة ترامب وطالبان، والذي لم تصادق عليه كابول واستبعدت الحكومة من المفاوضات بشأنه، على الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية –وغالبيتها أمريكية – بحلول منتصف عام 2021، مقابل ضمانات مهمة من طالبان، بينها إجراء حوار داخلي والتعهد بعدم السماح للجموعات «الإرهابية» بالتحرك في المناطق التي تسيطر عليها الحركة.

في المقابل، تجتث الحكومة وطالبان في التوصل إلى اتفاق بينهما. لكن الأولى تحمّل الثانية مسؤولية عدم تحقيق تقدم في المفاوضات التي بدأت في أيلول/سبتمبر الماضي، واستؤنفت رسميا مطلع الشهر الحالي بعد توقف لأسابيع. وقال المفوض الحكومي محمدرسلو طالب، في تصريحات للصحافيين في الدوحة: «منذ السادس من كانون الثاني/يناير، وفدنا موجود في الدوحة ومستعد للبدء بالمباحثات (...) لكن الطرف الآخر متغيب بالسفر إلى الخارج. نحن ننظر بصبر في الدوحة لبدء المفاوضات... ونشدد على أن المفاوضات «لم تبلغ مازًا بعد، لكن نمة توقف وسبب ذلك هو طالبان، الوفد (الحكومي) الأفغاني يدعوهم للعودة، ونعتقد أنه لا يجب إضاعة الفرصة الزاهنة لحل المشاكل».

وقال: «شعب أفغانستان الطيب تعرض للظلم، الحرب واحلال أفغانستان تسببا بضربات قاسية»، له، مبديا للوفد أمه في أن «تركز كل جهودكم نحو إنهاء ألم ومشاكل

طهران – «القدس العربي»

– وكالات:

دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إلى تشكيل حكومة أفغانية يشارك فيها جميع الأطراف، وذلك خلال استقباله وفدا من حركة طالبان، وفق ما أفادت الوزارة أمس الأحد. في الأثناء، أفاد مسؤولون في حلف شمال الأطلسي أن القوات الدولية تعزز البقاء في أفغانستان ما بعد الموعد النهائي في مايو/أيار المحدد في الاتفاق.

ووصل وفد من الهيئة السياسية للحركة برئاسة كبير مفاوضيها، الملا عبد الغني بارادار، إلى إيران الثلاثاء بدعوة من الخارجية، وتأتي الزيارة بينما استؤنفت في الدوحة هذا الشهر مفاوضات سلام بين حكومة الرئيس أشرف غني والحركة تهدف إلى إنهاء نزاع مستمر منذ عقدين، وتحمل الحكومة الحركة مسؤولية بطء تقدمها. وأفادت الخارجية الإيرانية أن ظريف أعرب خلال استقباله الوفد عن تأييد فكرة تشكيل حكومة بمشاركة «كل المجموعات الإثنية والسياسية». وقال: «لا يمكن أن تتخذ القرارات السياسية في فراغ، ويجب تشكيل حكومة شاملة بطريقة تعاونية، مع الأخذ في الاعتبار الهيئات والمؤسسات الأساسية والقوانين مثل الدستور، وفق البيان». وأعرب عن استعداد بلاده لتسهيل الحوار بين الحكومة وطالبان والأطراف الأخرين.

وقال: «شعب أفغانستان الطيب تعرض للظلم، الحرب واحلال أفغانستان تسببا بضربات قاسية»، له، مبديا للوفد أمه في أن «تركز كل جهودكم نحو إنهاء ألم ومشاكل

في تناقض مع خطابها بمساعدة الشعوب الفقيرة

اللحاق الصيني الأعلى والأقل فاعلية

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تحولت اللقاحات لمواجهة فيروس كورونا الذي تسبب في أكبر جائحة خلال المئة سنة الأخيرة إلى سلاح جيوسياسي: ويبقى المثير حتى الآن هو سعر اللقاح الصيني الذي يتجاوز في بعض الأحيان 70 دولارا، ما بين سبع إلى 15 مرة مقارنة بسعر لقاحات أخرى، مما يضرب مصداقية بكتين في مساعدة العالم وخاصة الدول الفقيرة.

ويعيش العالم حالة من الترقب المربع بسبب تقاعف الجائحة التي بدأت تصيد إغراق الحدود وتهدد الاقتصاد العالمي بل وانهاير دول فقيرة جراء تراجع عائدات السياحة والاستثمارات بشكل في أفريقيا، ووسط كل هذا، تحمل اللقاحات بل الأمل وليس كل الأمل للخروج من هذا النفق الذي تواجهه البشرية.

وتجحت عدد من الدول في إنتاج لقاحات لكنها ليست بالكيفية الكافية لتلغيم غلثي البشرية، ويجب انتظار سنة كاملة على الأقل لإنتاج ما يكفي 50 % من ساكنة العالم، وتحول اللقاح إلى سلاح جيوسياسي حيث تخضع صفقات إلى عدد من العوامل تتجاوز الهاجس المالي بحكم التهاافت على الطب، بل يخضع لاستراتيجية الشريك والحليف والتحالفات المستقبلية. وبدأت بعض الشعوب في تلقي أحد اللقاحات الحالية المستعملة، وهي فايزر الأمريكي – الألماني ثم استرازينيكا البريطاني –السويدي وسينوفايم الروسي، وسينوفايم الروسي، ثم موديرنا الأمريكي، و بانتظار التحاق لقاحات أخرى مثل لقاح جونسون أند جونسون ونوفافاكس، وكالهما من الولايات المتحدة.

إدانات أوروبية وأمريكية وموسكو تنتهم واشنطن بالتدخل «الوچح» في شؤونها

تظاهرات واسعة في روسيا دعما لنافاني وعدد المعتقلين تخطى 4000

دون معارضة قوية، وأضاف روت أن ليس هناك إشارة لحدوث تحسن واضح للعلاقات في الوقت الحالي، وقال: «على الأقل لا تظهر الحكومة الروسية حاليا سوى قليل من الاهتمام بذلك الأمر»، وأشار إلى أن الحكومة الروسية «تظهر بطريقة ساخرة في تعاملها مع نافالني أنها تدرک فكرة الحرية السياسية بصفتها تهديدا جسديا لنظام سيادتها».

وحذر في الوقت ذاته من بناء جدار في العلاقات مع روسيا، وقال: «يتعين علينا الإبقاء على الحوار من أجل الإبقاء على مساحات قيمة للتبادل، مؤكدا أنه لا يمكن للعدد من الاختبارات الدولية، مثل تسوية النزاعات في أوكرانيا أو بيلاروس، إلا مع روسيا، ومن هذا المنطلق، دعا روت لإنتاج نهج أوروبي مشترك ولتتسقي وتيق مع الحكومة الأمريكية الجديدة، وقال: «الرئيس (جو) بايند يتوقع منا الفعل أن يتولى الاتحاد الأوروبي مزيدا من المسؤولية في جواره الشرقي وفي أوروبا بأكملها». وأبدى وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، في تغريدته، «أسفة للاعتقالات اللقوية»، التي جرت الأحد خلال التظاهرات، «والاستخدام غير المتكافئ للقوة» في حق المتظاهرين والصحافيين.

وتظاهر مؤيدون لنافالني في العاصمة الألمانية برلين أمس الأحد، احتجاجا على اعتقاله، وأوضحت الشرطة أنه كانت هناك مظاهرة صغيرة وأخرى كبيرة، لكنها لم تحدد عدد المشاركين، وتكرر أحد المتظاهرين في صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهو يقف وراء القضبان، في إشارة إلى المطالبة بتقديم بوتين للمحاكمة أمام المحكمة الدولية في لاهاي. وحمل متظاهرون لافتات مكتوبا عليها عبارات تنادي بالحرية لنافالني، وتوجيه المظاهرة الكبيرة إلى السفارة الروسية في برلين. أما في واشنطن، فقد انتقد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، السلطات الروسية بسبب معاملتها القاسية للمحتجين المناهضين للحكومة، وكتب بلينكن في تغريدته له على موقع «تويتر»، أن «الولايات المتحدة تدین الاستخدام المستمر للاساليب القاسية ضد المحتجين والصحافيين السلميين، من جانب السلطات الروسية، للأسبوع الثاني على التوالي». وكتب بلينكن: «نجدد دعوتنا لروسيا للإفراج عن المعتقلين، ومن بينهم (زعيم المعارضة الروسية) اليكسي نافالني، من أجل ممارسة حقوقهم الإنسانية».

في المقابل، دت روسيا على الإدانة الأمريكية باتهام الأخيرة بـ «التدخل الوچح» في شؤونها، وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان على فيسبوك: «أن التدخل الوچح للولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لروسيا هو حقيقة مثبتة خلال الترويج للخابر الكاذبة والدعوات لتجمعات غير مصرح بها من خلال منصات الانترنت التي تستجيب عليها واشنطن».

المسؤولين لوكالة «رويترز»: «لن يكون هناك انسحاب كامل للحلفاء بحلول نهاية أبريل/نيسان».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية الأمر: «لم يتم الوفاء بالشروط (...) وفي وجود الإدارة الأمريكية الجديدة سيكون هناك تعديلات في السياسة، ستجري معالجة الميل للانسحاب المتسرع الذي كان سائدا ويمكن أن نشهد استراتيجية خروج محسوبة بدرجة أكبر».

وقالت مصادر الحلف إنه يجري الآن بحث التخطيط لما سيحدث بعد أبريل/نيسان وسيكون ذلك موضوعا رئيسيا في اجتماع لحلف شمال الأطلسي في فبراير/شباط. ويقول دبلوماسيون وخبراء إن موقف الحلف يزداد أهمية بعد تهميش ترامب له، وقالت أوانا لوجيسكو، المتحدثة باسم الحلف: «لا يريد أي من أعضاء الحلف البقاء في أفغانستان لفترة أطول مما يلزم، لكننا أوضحنا من قبل أن وجودنا مرتبط بشروط... الحلفاء ما زالوا يبحثون الوضع بشكل عام ويتشاورون بشأن المضي قدما»، وقالت إن نحو عشرة آلاف جندي، بمن فيهم الأمريكيون، موجودون الآن في أفغانستان. وقال المسؤول بالحلف إن من المتوقع أن يستمر هذا المستوى قرب ما هو عليه بعد مايو/أيار لكن ما بعد ذلك لم يتضح بعد.

وتقول كابول وبعض الحكومات والمنظمات الأجنبية إن طالبان لم تلزم بالشروط بسبب العنف المتصاعد وعدم قطع صلاتها بجماعات مسلحة مثل تنظيم القاعدة وهو ما تنفيه طالبان. وبدأت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايند، التي تسلم السلطة يوم 20 يناير/كانون الثاني، مراجعة لاتفاق السلام الذي أبرمه ترامب، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) إن طالبان لم

خشية تحول الضغط الاقتصادي لاحتجاجات سياسية

الحكومة التركية أمام خيارات كورونا الصعبة مجدداً ... إنقاذ القطاع الصحي أم الاقتصاد؟

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بعد مرور عام كامل تقريباً على انتشار فيروس كورونا، تجد الحكومة التركية نفسها مجدداً أمام خيارات صعبة جدا تتعلّق بالدرجة الأولى بين مواصلة سياسة القيود والإغلاق للحد من انتشار الفيروس والانتعاش القطاع الصحي، وبين إنهاء الإغلاق وإعادة فتح المقاهي والمطاعم لإنقاذ اقتصاد البلاد الذي يمرّ بعض قطاعاته بوادعة من أسوأ أزماته على الإطلاق منذ عقود.

وبشكل تدريجي، تطورت الخشية من الآثار الاقتصادية لسياسات الإغلاق على البلاد بشكل عام حكومة وأفراد، إلى الخشية من تحول حالة الغضب غير المسبوقة لدى قطاعات اقتصادية واسعة من توائل الفسروض الإغلاق وعدم قدرة الحكومة على تقديم الدعم الكافي لهذه القطاعات، إلى احتجاجات شعبية بدوافع اقتصادية ربما تتحول إلى احتجاجات سياسية لا يمكن التكهّن بنتائجها على الإطلاق. وتجمعت الحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان، اليوم الإثنين، ليبحث العديد من الملفات وعلى رأسها ملف إجراءات كورونا وبحث مدى إمكانية تخفيف سياسات حظر التجول الجزئي والإغلاق الفسروض على قطاع واسعة في البلاد منذ أسابيع طويلة وذلك بالتعاون مع توصيات اللجنة العلمية العليا المسؤولة عن تحديد سياسات التعامل مع انتشار فيروس كورونا في البلاد.

وما زالت الحكومة تجد نفسها أمام خيارات صعبة ومعقدة وسط تضارب كبير ما بين السياسات الصحية والعلمية من جهة، والسياسات الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى، وهو ما يجعل من اتخاذ أي قرار، سواء بتعميد سياسات الإغلاق أو إنهائها عبارة عن مغامرة سياسية تستحمل الحكومة مسؤوليتها بشكل كامل. فمن جانب، فإن سياسات حظر التجول الجزئي والإغلاق الذي طال المطاعم والمقاهي بالدرجة الأولى ساهمت في السيطرة على انتشار فيروس كورونا في البلاد بشكل كبير، وبعيدا وصلت عدد الحالات اليومية المؤكدة قرابة 35 ألفا، نجحت الإجراءات المطبقة منذ أسابيع في خفض العدد إلى قرابة 6 آلاف حالة يوميا، وهو ما ساهم في منح القطاع الصحي متنفسا كبيرا بعدما كان ينحصر إلى حافة الانهيار مع الازدياد الهائل في عدد الحالات وقرب امتلاء أسرة العناية المركزة

بشكل كامل في عموم البلاد. وتجمع كافة التقديرات العلمية على أن تخفيف القيود وإعادة فتح المطاعم والمقاهي سيؤدي بلا شك إلى عودة الارتفاع الكبير في عدد الإصابات اليومية، وبالتالي ازدياد الحالات التي بحاجة إلى رعاية صحية مباشرة في غرف العناية المكثفة والأسرة المزودة بالأجهزة التنفّس الاصطناعي. كما أن المخاطر ما زالت كبيرة في ظل انخفاض الكبير جدا في درجات الحرارة هذه الأسابيع بتربكا وظهور سلالات جديدة من الفيروس حول العالم تشير معظم التكهّنات إلى أنها أشد ضراوا على الصحة وأسرع انتشارا.

أما من الجانب الآخر، فإن سياسات الإغلاق والتقييد التي طالت مع امتداد أمد انتشار الفيروس حول العالم، أتهكت أصحاب المشاريع التجارية المختلفة في تركيا وصولا لفقدان معظم أصحاب هذه المشاريع على الصمود أكثر من ذلك في وجه الأزمة التي لا يبدو لها أي نهاية في الأفق القريب، وهو ما ولد حراكا متصاعدا لاسيما من قبل أصحاب المطاعم والمقاهي التي تعتبر حاليا أكثر المشاريع تضرورا على الإطلاق. وبعد أن كان ينصب الحديث يدور حول مدى قدرة أصحاب هذه المشاريع على الصمود وحماية مشاريعهم لحد انتهاء الأزمة، بات الحديث الآن عن مدى قدرتهم على الصمود لتسيير أمور حياتهم في ظل تأكيد النقابات الرعية لهم أن معظمهم فقد القدرة على تدبير أمورهم الحياتية كما أن كثيرين منهم فقدوا القدرة على الاستنادة من البنوك بعدما انهارت مشاريعهم وباتت المقاهي والمطاعم تغلق أبوابها وأحدة تلو الأخرى. ومع تصاعد الغضب والاحتقان عند شرائح واسعة من المواطنين الذي يعانون من آثار كارثية لازمة الاقتصادية، تصاعدت المطالبات للحكومة بالتراجع عن سياسات الإغلاق أو تقديم دعم حقيقي وكاف لهم لتعويضهم عن إغلاق مشاريعهم، وهي خيارات تبدو صعبة ومعقدة أيضا أمام الحكومة غير القادرة على تقديم دعم أوسع لهذه القطاعات وتخشى أن يؤدي تخفيف قيود الإغلاق إلى انتكاسة كبيرة في القطاع الصحي. وليبحث كافة الخيارات السابقة المعقدة، تجتمع الحكومات برئاسة أردوغان، الإثنين، لاتخاذ قرار واضحة نصّب أعينها التكهّنات بإمكانية تحول حالة الغضب الحالية إلى احتجاجات على الأوضاع المعيشية قد تتطور إلى احتجاجات سياسية تستغلها أحزاب المعارضة ضد الحكومة وهو سيناريو لا ترغب الحكومة في الوصول إليه، وبالتالي يتوقع أن تلجأ خلال أسبوع أو أسبوعين على أبعد تقدير إلى البدء بتخفيف قيود الإغلاق ولو بشكل جزئي وزيادة الدعم المقدم للشرائح الأكثر تضرورا لضمان عدم خروج الأوضاع عن السيطرة.

المحتوى الذي يقدمه صناع الإعلام لا يلقى قبولا لدى الناس... والتحريات الأمنية تبرئ طيبة المحلة

هل دعوة عمرو أديب صفحة جديدة أم استدراج لخصوم السلطة؟... وخالد يوسف أول الناجين

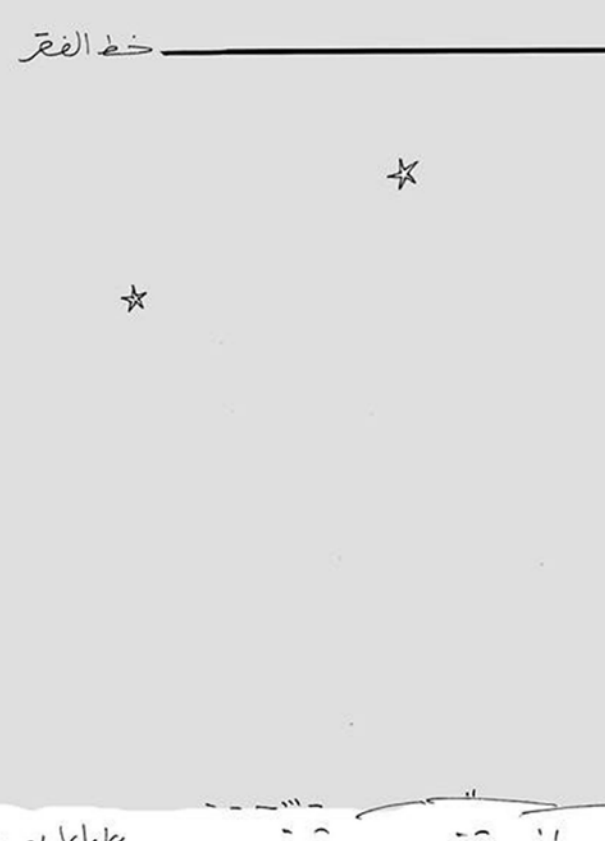
القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

الأبرز في صفح السبوت والحدو 30 و31 يناير/كانون الثاني، أجواء صالحة وطنية دعا إليها الإعلامي المقرب للقصر الرئاسي عمرو أديب، الذي احتفى بتصريحاته عدد من الصحف، حيث دعا أديب المعارضين المتواجدين في الخارج للعودة وعرض وجهات نظرم بحرية، ومامن من الملاحقة، وأثنى على من اعتبرهم «شرفاء المعارضة» الذين لا ينتقدون السلطة من أجل المال، وفي مقدمة من أشاد بهم الخرج خالد يوسف، الذي رشحته الأبناء لقرب العودة خلال الأيام المقبلة، وينظر الكثير من الرابقيين المعارضين للحكومة لدعوات الناصر من مقربين للسلطة، لتكتمهم على العودة بتونس شهيد، فيما يعتبر البعض تلك الدعاوى إيذانا بعصر جديد يؤكد ما صرّح به عمرو أديب بأن «مصر نضجت، هكذا نقلها على عجل أبرز إعلاميي النظام، الذي ظل على مدار السنوات الماضية يطلق سهامه ضد أنصاري المعارضة الموجودين في الداخل والخارج، فهل تشهد المرحلة المقبلة جيودا في هذا الشأن؟ هذا مااستكشف عنه الأيام المقبلة. وقد حطت صحف اليومين الماضيين بمعارك على خلفية ذكرى عشريه ثورية يناير/كانون الثاني بين خصومها والقصر، ومن أبرز تقارير وزارة الصحة، مصر تستقبل الدفعة الأولى من لقاح فيروس كورونا المستجد أسترازينيكا، حيث جرى التعاقد مع الشركة المصنعة للقاح على توريد 20 مليون جرعة.

ومن أخبار وزارة النقل: قال كامل الوزير، وزير النقل إنه تم التخطيط لتفنيذ 2173 مشروعا بإجمالي تكلفة 1522 مليار جنيه، في القطاعات التابعة لوزارة النقل خلال الفترة من 2014م حتى 2024، وأضاف وزير النقل خلال بيانه أمام مجلس النواب يوم الأحد الماضي، أنه تم الانتهاء من تنفيذ 1273 مشروعا بإجمالي تكلفة 355.6

مليار جنيه، وجر استكمال تنفيذ 760 مشروعا، بإجمالي تكلفة 495 مليار جنيه، ومخطط البدء في تنفيذ 140 مشروعا بإجمالي تكلفة 671.4 مليار جنيه لتنتهي خطة تطوير قطاعات وزارة النقل في عام 2024.

أما بالنسبة للحوادث فقد استهدفت حملات أمنية مكثفة، العناصر الهاربة من تنفيذ الأحكام القضائية، وتمكنت خلال الشهر الماضي من ضبط أكثر من 2 مليون حكم قضائي متنوع. وتتنوع الأحكام المصبوطة ما بين: 8364 حكم جنائية من بينها 14 حكما بالإعدام، 389 حكما بالسجن المؤبد، 621 حكم جزئي، 122789 مستأنفا، 992900 حكم غرامة، 287065 مخالفه... فيما أكت مصادر أمنية في مديرية أمن الغربية، أن الاتهامات التي حملها زوج طيبة الحلة، عبر محاميه في بلاغ واقعة الزنا ضد زوجته السابقة «طيبة» ببطيرة، لا أساس لها من الصحة؛ وأكد أن التحريات لم تتوصل لوجود علاقات مشبوهة تخص الزوجة، بينما تبين حسن علاقتها الاجتماعية بأسرتها قبل مغادرتها الحلة، والعيش رفقه زوجته قبل 3 سنوات من إنصام زفافها. ومن القضايا ضد المسؤولين: أقام 6م مواطني مدينة المنصورة دعوى جديدة أمام محكمة القضاء الإداري في المنصورة ضد محافظ الدقهلية و 4 وزراء لوقف تنفيذ أعمال الحفر والبناء الجاري تنفيذها في كورنيش النيل، بطول سور وواجهة حديقة شجرة الدر، تهديدا لإقامة محلات ومقاه من ثلاثة أدوار على كورنيش النيل. ومن التصريحات التي تدعو للتعاول: قال الكاتب كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن عزلة سنياء انتهت، بعد أن عادت لنا بمشروعات واستثمارات مصرية ويساعد الرجال المصريين.



مربحا بالمعارضة

اهتمت «المصري اليوم» بتصريحات الإعلامي أديب، خلال برنامج الحكاية، على فضائية «إم بي سي مصر»، التي قال خلالها إن «مصر دولة قوية، ومفيش حاجة ممكن تهز البلد... عمر ما الكلمة توقع نظام... ولكن الفقر يوقع نظام»، والظلم يوقع نظام»، وأضاف أديب تعليقا على أبناء عودة المخرج خالد يوسف، قائلا: خالد يوسف من الناس اللي كانوا معانا وصور مظاهرات 30 يونيو/حزيران، وتعدى الإخوان معنا، وكان ضمن المعارضة الوطنية في البرلمان، وأشاد أديب إلى أن مصر الآن نضجت ويمكن عدلا وأمانا وحرية، وطن يسود قانون صارم، يتسبوا فيه الجميع حقوقا وواجبات، لا فرق بين أحد منهم بسبب اللون أو الدين أو الثروة أو المكانة الاجتماعية، أو الانتماء السياسي، وتوزع فيه عوائد التنمية بإنصاف يجعله محلا للسعادة لكل أفرادها، نعم كانت كل أسباب الثورة ترقى في تربة المجتمع المصري، ربما بدأت مع مظاهرات يناير 1977، التي سماها المصريون انتفاضة الخبز، واستعمل السلطة انتفاضة الحرامية، فالناس لا تقم في نظريات علم الاقتصاد من عرض وطلب، إنتاج واستهلاك، ولا يستوعبون ميزان المدفوعات أو عجز الموازنة أو معدل الأسمان الائتماني أو التضخم التراكمي، فهم يعيشون حياتهم يوما بيوم، ولهم حاجات واحتياجات، من أكل وشرب ومسكن وملبس وتعليم وعمل وعلاج وانتقالات، ثم ترفيه لو أمكن، فإذا كانت أحوال هذه الاحتياجات جيدة أو مقبولة، أو الفارق بين المطلب والواقع يمكن أن يتحمله عموم الناس، تمضي بهم الأيام في رتابة ويقبلون أيديهم حمدا لله، لكن إذا توسع الفارق بين احتياجاتهم وأقربهم يتسلسل الغضب إلى نفوسهم مثل بخار في إناء على نار هادئة، مصيره الحتمي هو الغليان في لحظة ما، ويكون التغيير حتميا بالإصلاح أو بالتحف، يبقى تيار التقنين والسياسيين، وهم منقسمون بين أنصار السلطة، لأن السلطة هي مفتاح المناسب والوظائف العليا والثروة والثقل، أو أقلية معارضة، والمعارضة إما منظمة في أحزاب شرعية، أو منخرطة في تنظيمات خاصة أو سرية، وأفراد ناشطون في منظمات مجتمع مدني أو في تجمعات صغيرة.

بين عدل وحرية

نبيل عمر في «الأهرام» تحدث عن ثورة يناير/كانون الثاني والأسئلة الوجودية بشأنها: «الصريون الذي خرجوا رافضين أو ضاعا سعيه في وطنهم، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، كانوا ينادون بوطن أكثر عدلا وأمانا وحرية، وطن يسود قانون صارم، يتسبوا فيه الجميع حقوقا وواجبات، لا فرق بين أحد منهم بسبب اللون أو الدين أو الثروة أو المكانة الاجتماعية، أو الانتماء السياسي، وتوزع فيه عوائد التنمية بإنصاف يجعله محلا للسعادة لكل أفرادها، نعم كانت كل أسباب الثورة ترقى في تربة المجتمع المصري، ربما بدأت مع مظاهرات يناير 1977، التي سماها المصريون انتفاضة الخبز، واستعمل السلطة انتفاضة الحرامية، فالناس لا تقم في نظريات علم الاقتصاد من عرض وطلب، إنتاج واستهلاك، ولا يستوعبون ميزان المدفوعات أو عجز الموازنة أو معدل الأسمان الائتماني أو التضخم التراكمي، فهم يعيشون حياتهم يوما بيوم، ولهم حاجات واحتياجات، من أكل وشرب ومسكن وملبس وتعليم وعمل وعلاج وانتقالات، ثم ترفيه لو أمكن، فإذا كانت أحوال هذه الاحتياجات جيدة أو مقبولة، أو الفارق بين المطلب والواقع يمكن أن يتحمله عموم الناس، تمضي بهم الأيام في رتابة ويقبلون أيديهم حمدا لله، لكن إذا توسع الفارق بين احتياجاتهم وأقربهم يتسلسل الغضب إلى نفوسهم مثل بخار في إناء على نار هادئة، مصيره الحتمي هو الغليان في لحظة ما، ويكون التغيير حتميا بالإصلاح أو بالتحف، يبقى تيار التقنين والسياسيين، وهم منقسمون بين أنصار السلطة، لأن السلطة هي مفتاح المناسب والوظائف العليا والثروة والثقل، أو أقلية معارضة، والمعارضة إما منظمة في أحزاب شرعية، أو منخرطة في تنظيمات خاصة أو سرية، وأفراد ناشطون في منظمات مجتمع مدني أو في تجمعات صغيرة.

ملموسة على أرض الواقع، التي تسهم في مستقبل أفضل

للإجبال القادمة من منطلق حق الإنسان في التنمية... جميع ربوع مصر، لم يعد هناك إقليم في مصر لم يشهد التطور، وأصبحت هناك نوعية جديد من التنمية، مخطط تدريجي يستهدف الوصول لحياة أفضل للمواطن بمنازل صحية وصرف صحي ومرافق متكافئة ومتطورة، الدولة المصرية ولأول مرة تتخذ قرارا بطوير 1500 قرية من أصل 5000 قرية... معركة الإنصاف لا تقل عن معارك التحريم... فالنتمية هي معركة الإصلاح الحقيقي والانتقال إلى مواجهة الفوضى والعشوائيات، والوصول إلى واقع جديد يتشكل معظم ربوع مصر من حيث التطور. واكت الكاتب أن القيادة ترحل على أن تكون مصر في صورة أفضل لصالح المواطن.

الاتفاق النووي، الذي تم إبرامه في يوليو/تموز 2015 بين طهران ومجموعة الدول الكبرى 5+1، ولهذا يتعين على المجتمع الدولي أن يكون حذرا إزاء إسرائيل ومحاولاتها التحريضية لهدم الاتفاق النووي.

برادة طبية

تتحول نحو مأساة طبية شوهها وزجها ناشطو مواقع وكتاب، وتولى خالد مناصر الدفاع عنها في «الوطن»: ما إن كتب على غوغل طبية المحلة حتى تنهال وتهمر العناوين المثيرة والصفات التاريخية، حفلة تجريس إنترنتية إعلامية مرعبة ومقزرة، عنقبة الغربية، عنقبة المحلة، 40 فيديو جنسيا في أوضاع محزنة ظهر بعدها أن كل ما قاله الزوج كتب وضلال وادعاء، بلاغه كاتب، أجرم في حق زوجته وشوه سمعتها ليحتفظ بشوية «عفش» وهلايل منقولات، يشكك في نسب ابنه ليمتنع عن دفع نفقة!هل وصلنا إلى هذا المستنقع العفن؟ ولماذا نستلذ بكل لحمها والنعيمه في أخص خصائصها؟ امرأة؟ لماذا نستلذ بكل لحمها والنعيمه في أخص خصائصها؟ فلأشة عليها أفلام جنسية داخل «المرتب»، ثم السؤال المنطقي كان عن تلك الفيديوها، كيف نشأها وما هل من الممكن نقلها على مواقع البورنو لنستمتع بكوننا من قبيلة الزومبي؟ كم شخصاً في مصر قرأ خبر براءة الزوجة الطبية البيطرية التي كل جريماتها أنها اتهمت زوجها ببدية المنقولات، من يستطيع استعادة سمعتها التي أهدرت وأهينت من كل عابر سبيل؟ بداية لم نذكر بلانطق البسيط جدا التي يفصح رداءة الحكاية، فلاشة عليها أفلام جنسية داخل «المرتب»، ثم السؤال المنطقي الذي يفصح ساذجة القصة الملققة لماذا التصوير وكيف؟ وأين؟ وما الغرض؟ خاصة أن المتهمه سيدة وليست رجلا.

رسالة وفاء

في لسة إنسانية، اهتم به محمود عبد الراضي في «اليوم السابع» أقامت مديريات الأمن على مستوى الجمهورية احتفالية بـ"يوم الوفاء" لضباط الشرطة على المشاش، الذين أوفوا العطاء، تأكيداً على ما قدموه من إنجاز وعطاء، واعترافاً بدورهم وجهودهم في خدمة رسالة الأمن، وأهمية تواصل الأجيال المتعاقبة للاستفادة من خبراتهم في إثراء المظفر الأمنية، في ضوء الاحتفال بعيد الشرطة وذكرى مرور 69 عاماً على ملحمة البطولة الخالدة لعركة الإسمايلية، التي استنزل رمزاً للفخر والنضال في تاريخ الشرطة المصرية، وشاهدنا على بطولة وتضحيات رجالها الواسل الذين جادوا بأرواحهم الطاهرة لتبقى مصر مرفوعة الهامة، وعلى مدى حالي عقد ونصف العقد من الزمان، عملت محررا للشؤون الأمنية، تعاملت فيها بواقع عملي مع عدد كبير من رجال الشرطة، الذين أوفوا العطاء، وانهموا خدمتهم بعد بلوغهم السن القانوني، ووقفت في مدى إخلاصهم في عملهم، واقتطاع وقت طويل من حياتهم الشخصية من أجل عملهم، عاصرت ضباطا يعملون بحكمة وتكاد شديد، مثل اللواء عبد الفتاح عثمان واللواء هاني عبد اللطيف والأمنيين علي حلمي واللواء أبو بكر عبد الكريم واللواء طارق عزيز وغيرهم ممن أداروا مشهد الإسلام باحترافاً شديدة في سنوات ماضية، ونحن بصدد الاحتفال بعيد الشرطة، لا ننسى جهود اللواء سيد جاد الحق واللواء جمال عبد البشري واللواء رأفت الشرفاوي في قطاع الأمن العام، وجهودهم في القضاء على الجريمة وتنفيذ الأحكام، ووجود رجال الداخلية في مديريات الأمن المختلفة مثل، اللواء ناصر العبد صاحب التاريخ الحافل والتجارب الأمنية الكبيرة، واللواء خالد الساذلي الذي قضى على الصنومات التاربية في الصعيد، وجهود اللواء إيهاب عبد الرحمن في الارتقاء بمنظومة الأحوال المدنية، وجهود اللواء عمرو لطفي في بعثات الحج وتدريب كل العقبان أمام ضيوف الرحمن، ولن ننسى جهود اللواء رفعت عبد الحميد واللواء عمر الجمل وعمر عبد العال واللواء علاء الدين عبد المجيد.

شهاديا مجانية

بعد أن استتب الأمر للرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن بدأت التسولات كما لاحظ أسامة غريب في «المصري اليوم» بشأن الإرث الثقيل لسلفه، ومن ضمن الموضوعات الفتوحة مسألة العلاقات بين بعض الدول العربية وإسرائيل، التي تم الإعلان عنها تباعا في الشهور الثلاثة الأخيرة لحكم ترامب، فقد بدأ أن الأخير يسابق الزمن لجمع هدايا لإسرائيل، وهناك من شجبها ما فعله كوشنر وجولاته بين العواصم العربية وإسرائيل جولات هنري كيسنجر المتكوية بين مصر وإسرائيل، لإنجاز فض الاشتباك الأول والثاني، الذي تبعه بعد رحيل كيسنجر عن السلطة، إنصام اتفاق السلام وإقامة علاقات دبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة، إلى جانب هذا الطرح هناك من يتساءل هل قام ترامب وتابعه كوشنر بدفع هذه الدول للتطبيع مع إسرائيل، وإذا كان الأمر كذلك فهل يستطيعون الآن بعد رحيل الرئيس الأسبق أن يتراجعوا عما اضطروا إليه؟ بل هل سيسير باينين الحقيقية على خطوات سلفه في هذا الصدد، فيحقو الأتباع بإسراع عاصمة لإسرائيل، ويعيد السفارة إلى أرض إسرائيل، كما يسبح إعلان الاعتراف بالوجود المنحصر إلى إسرائيل، وأخيرا يشجع الدول العربية على التوصل من تعهداتها نحو إسرائيل؟

منزوع الحقيقة

العاملون في مجال الإعلام يواجهون مشكلة محتوى.. والجمهور أيضا استنصر محمود خليل في «الوطن»: المحتوى الذي يقدمه صناع الإعلام ويسس القضايا والهوم الحقيقية ليستعمل على يجد سوقا لدى الناس.. أسباب التعرف ككثيرة، من بينها عدم الثقة من جانب الجمهور في منسوب المصداقية، والارتفاع نسبة كوليسترول الدعاية على حساب المعلومات التي يتشكك منها المحتوى، بالإإضافة إلى عدم التفاته على تغطية كل القضايا المهمة التي يحثا الجمهور إلى متابعتها، صناع المحتوى الإعلامي في حيرة من أمرهم، نظروا إلى وسائل الإعلام التقليدية على رأسها الصحف فوجدوا أن تطورات العصر جعلتها موضة قديمة، وأن عليهم أن يتحركوا إلى وسائل الإعلام الجديدة، ليتيحوا مانتهم على مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لكن أزمة عزوف الجمهور ظلت قائمة، فطريقة التغليف أيا كان بريقها لا تؤثر كثيرا في ترويج المنتج الذي يفقر إلى شروط الجودة، لذلك امتدت مشكلة المحتوى العاجز عن جذب من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد، لم يجتهد صناع الإعلام في الاستعراق إلى مساحات جديدة «ممكنة»، وإنتاج محتوى قادر على الجذب وإشارة الاهتمام بعيدا عن أي تعقيدات، وكذلك بعيدا عن التفاهات والسذاجات التي أصبح الإعلاميون يتناقضون على تسويقها وترويجها حاليا، رأى صناع الإعلام أن الحلول في سياق التفاهة ودغفة الغرائز، صناع الإعلام يميلون إلى المحتوى الذي لا يتطلب جهدا في صناعته، يفضلون الأسهل، يستعملون وسائل الإعلام التقليدية، لكن ربما تنفع، والفكرة والاختلاق وأردان القصة في «التوليب» التي توضع على واجبات ذات المكونات السيئة حتى يبتلعها الجمهور مستمتعا.

مشروع مخالف للدستور

وعن مشروع عين القاهرة ومخالفته للدستور كتب سليمان جودة في «المصري اليوم» يقول: «في رسالة من الوزير الأسبق منير فخري عبد النور، يدعو الدكتور محمد معيط وزير المالية، والدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، إلى مراجعة المادة 32 من الدستور، ليتبين لهم أن مشروع «عين القاهرة»، المزمع إنشاؤه في مدخل حسي الزمالي، مخالف تماما للدستور، وأن الإقلاع عنه بالثالي أمر واجب، لا لصالح فيه، الوزير معيط مدعو بحكم امتداد اختصاصه إلى التعاقبات الحكومية..، والوزير عباني مدعو بحكم أن مخالفات جميعا تراثية، كما يستعين حاثا من سياق الكلام، والحافظ مدعو لأنه مخالف للقوانين الشارحة لهذه المادة من مواد الدستور بشكل صريح، المادة 32 تقول في فقراتها الثالثة حتى الخامسة ما يلي: لا يجوز التصرف في أملاك الدولة العامة، ويكون منح حق استغلال الموارد الطبيعية، والتزام المرافق العامة بقانون، ولسدة لا تتجاوز ثلاثين عامًا.. وتقول: يكون منح حق استغلال المحاجر والتمالح الصغيري والملاحات، وأن منح التزام المرافق العامة، لمدة لا تتجاوز خمسة عشر عامًا بناء على قانون.. وتقول: يحدد القانون أحكام التصرف في أملاك الدولة الخاصة والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك، يشرح عبد النور الموضوع أكثر ويقول: هذا المشروع هل هو عقد التزام مرفق عام؟ أم عقد آخر من التعاقبات التي تبرمها جهات الدولة؟ والسؤال الثاني: هل أرض المشروع من أملاك الدولة العامة..، وهذه أملاكها؟ أم هي من أملاك الدولة الخاصة التي ينطبق عليها قانون التعاقبات العامة رقم 182 لسنة 2018؟ إذا كانت الأرض من أملاك الدولة العامة فلا يجوز التصرف فيها بأي طريق، إلا بطريق عقد التزام المرافق العامة، ويعتني في هذه الحالة إصدار قانون للمشروع.. وهو ما لم يحدث.. وإذا كانت الأرض مملوكة ملكية خاصة، واستلزم أن يصدر التزام مرفق عام، فالفقرة 4 من المادة 32 تستلزم أن تزيد مدة الاتفاق على 15 عامًا وأن يستند القرار إلى قانون.. فما هو هذا القانون؟ إن تنفيذ المشروع بحق ارتفاع 25 عامًا مخالفة صريحة للدستور.. وإذا قيل إن هذا الاتفاق ليس بالتزام مرفق عام، وأن الأرض مملوكة للمحافظة ملكية خاصة، فالفقرة الخامسة تنص على أن يحدد القانون أحكام التصرف في أملاك الدولة الخاصة، والقواعد والإجراءات المنظمة لذلك.. والقانون هنا هو القانون لسنة 182 لسنة 2018، فمادنا يقول هذا القانون مع جعل قرار المحافظ عبد العال منح المشروع بالأمر المباشر مخالفا للقانون بما لا يقبل الجدل؟ لعل النقاط تسترقت فوق حروفها، ولعل المسؤولين الثلاثة يتحصنون بمراجعة تفاصيل ومكان المشروع.

معرفة الكبار

المنافسة على لقاحات كورونا كانت مصدر اهتمام عبدالله عبدالسلام في «الأهرام»: «قبل أيام، فرض الاتحاد الأوروبي ما يشبه الحظر على خروج جرعات لقاحات كورونا من أراضيها، جاء تحرك الاتحاد بعد أن أعلنت شركة أسترازينيكا (البريطانية - البلجيكية) أنها قد لا تستطيع توفير سوى 40 ٪ من المتفق عليه معه، بسبب مشاكل في الإنتاج، لكن المسؤولين الأوروبيين يشكون بأن الشركة تعطي بريطانيا أولوية، وأتهموها بأنها تتعاقد كجزءا ببيع لحومة من يأتينه أو لا (قاصدين بريطانيا) بدون اعتبار لأي اتفاقات، إنها معركة الكبار، يمنعون عن بعضهم اللقاحات، فمادنا عن دول الجنوب الفقيرة؟ وبتبع القادة الأوروبيون تعهدتهم خلال اجتماعات الأمم المتحدة الافتراضية في سبتمبر/أيلول الماضي، بأنه عند إنتاج اللقاحات سيكون الفقراء على المرتبة نفسها مع الأغنياء، ظهرت الحكومات والاتلاشت التعهدات، المفارقة أن الأغنياء يحققون تقريبا الانقضاء الذاتي من اللقاحات، لقد سارعت لتوقيع الاتفاقات مع الشركات المنتجة، لدرجة أن بريطانيا حجزت 360 مليون جرعة وتخطت للحصول على 150 مليون أخرى، بما يعطى 4 أضعاف سكانها (67 مليون نسمة)، أما الاتحاد الأوروبي، فقد تعاقف على شراء 2.3 مليار جرعة مواطنيه (448 مليون)، إضافة لذلك، فإن الدول الكبرى كاتانيا وفرنسا وهولندا، تعاقبت مباشرة مع الشركات، وتساءل الكاتب: في المقابل، كم حصلت الدول الفقيرة والنامية؟ أرقام متواضعة للغاية، وبعضها يتناظر عطف منظمة الصحة لإشراكها بالجائزاة الدولية لتقاسم اللقاحات، وهي كاتير على ورق بسبب جشع وطمع الأغنياء، أوروبا لا تفك تعطي دروسا في أولوية العناصر الأخلاقية واحترام حقوق الإنسان ومساندة الفقراء، على ما عداها في سياستها الخارجية، لاسف، رسبت في الاختيار، وهي الآن تخلق أعذارا لتبرير موقفها، عندما كانت سياسيات ترامب المنصرية تدهم وتؤثر سلبا في العالم، تطلع كثيرون لأوروبا ونظروها بالقلعة الباقية لاحترام أدمية البشر، لقد هوى النموذج.

مصر جديدة

من بين المتفائلين بمستقبل مشرق للمصريين محمد الحداد في «الأخبار»: «تواصل مصر معركة البناء من أجل تحقيق التنمية الشاملة، وتسعى مصر للوصول إلى وجه جديد للدولة خلال الأعوام المقبلة، حيث تواصل القيادة التنفيذية العمل لمستقبل أفضل..نحن اليوم نخوض معركة... هي معركة البناء من أجل تحقيق التنمية الشاملة وخلق مستقبل أفضل للإجبال القادمة.. كانت هذه الكلمات رسالة من الرئيس السيسي للشعب في عيد الشرطة، لتكون بمثابة التأكيد للجميع على الالتزام بالعمل والمضي قدما نحو خريطة طريق مختلفة للدولة المصرية. المعركة الرئيسية ما زالت تخوضها بمصر بقوة، وتشير بها وفق خطى ثابتة ومتميزة، وهي البناء من أجل التنمية الشاملة»، لتكون أمام وجه جديد للدولة المصرية بتغييرات

إيران وإسرائيل

اهتمت سناء السيد في «الوفد» بما اعتبره حربا نفسية أشعلتها إسرائيل مؤخرا ضد إيران ارتبطت بالحديث عن خطر النووي الإيراني، ففي الثلاثة الماضية، انبرى رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال أفييف كوخافي ليحدث عن أن بلاده أعدت مخططا دقيقا لتشن هجوم عسكري محتمل على إيران من شأنه أن يحبط أي محاولة منها للتقارب من امتلاك قبلة نووية، مشددا على معارضته لعودة الإنتاج النووي الإيراني، الذي أبرم في 2015 حتى لو تم إتفاق تعديلات عليه، كما طالب بإيقاف العقوبات المفروضة على إيران، وفي معرض الرد على ذلك قال إيران: (إنه على حين لا نية لدينا في حرب، ولكن إذا فرضت علينا سندا فجدنا عن بلدنا وسندرك بكل قوة على أي تهديد يطأنا، فقواتنا المسلحة مربية وسترد بقوة على أي تهديد يستهدف أمنها) أي أن إيران لن تتواني في الدفاع عن نفسها في مواجهة أي اعتداء تقوم به إسرائيل ضدنا، رغم هذا التهديد الإسرائيلي السافر فإن هناك من نظروا إلى تصريحات رئيس الأركان بأنها للخداع فقط، وأن كلام الصهاينة استعراض، فإسرائيل ليس لديها خطة على أرض الواقع بل ليست لديها أي قدرة على مهاجمة إيران بغيرها، لاسيما وسط الظروف الجارية في المنطقة، ما تهدف إليه إسرائيل من وراء تصريحاتها تلك فهو اظهار الولي للبرامج النووية الإيراني التي يتشكل تهديدا للمنطقة، وفي الوقت نفسه تهدف إسرائيل إلى التعميم على أسلحتها النووية ومساها في الطراز الذي تهدد السلم والاستقرار في المنطقة برمته، ولا غرابة فيإسرائيل تستمر في مناوشاتها وتحرشها بإيران، ولهذا فعلت كل ما في وسعها لهدم

«الخطاب القصصي عند يوسف إدريس»: الشخصية المصرية من منظور لوسيان غولدمان

يطول القهر كل من الرجل والمرأة، أيضاً المدينة شوّهت شخصية كل من الرجل وزوجته الفلاحة، فوهم تحقيق الحلم في المدينة يُظهر حقيقة الضياع التام للحالمين البسطاء. أما حالة الفقر فتنتج عنها حالة من التواطؤ أشد قسوة، كما في أشهر نصوص إدريس «بيت من لحم» حيث لم تستطع الشخصيات سوى الاستسلام إلى قدرها، وما السبيل إلى تجاوز الخطأ إلا بالتعود والألفة مع هذا الخطأ. وهو ما يؤكد وجهة نظرنا على أن معظم وإن لم يكن كل شخصيات محفوظ تنتمي إلى ما سبق. لكن إدريس كان يصطنع أبطاله وشخصوه، حتى يعبرون تماماً عن فكرة قوية تراوده، ويريد التعبير عنها من خلال هذه الشخصية، أو

تعاني وتقع في الفخاخ باستمرار، نظراً للتفاوت بين ما تتخيله وتعيشه. وربما يأتي المنهج السوسولوجي ورؤية غولدمان من أوفق المناهج لدراسة أعمال يوسف إدريس، لأن الرجل لا يكتب عن حالة، أو عن شخصية حقيقية يمكن تأويلها وتحليلها بالأفكار، أو حتى شخصية خيالية تماماً، تصبح نموذجاً لفكرة أشمل وأعم- شخصيات محفوظ تنتمي إلى ما سبق. لكن إدريس كان يصطنع أبطاله وشخصوه، حتى يعبرون تماماً عن فكرة قوية تراوده، ويريد التعبير عنها من خلال هذه الشخصية، أو



فالشخص تعد أنماطاً أكثر من كونها تحمل متناقضاتها بينه وبين نفسه، بل بينها وبين العالم. ومن هنا جاءت نتائج الدراسة التي أفرد لها الباحث الجزء الأخير من الكتاب، بعد نظير وتأسيس لمفاهيم المنهج الذي اتبعه. ليصبح التناقض والفرقة بين ما هو كائن، وما يجب أن يكون هو الكاشف لهذه القصص جميعها..

رؤية العالم

ففي قصة «أحمد المجلس البلدي» حاول الرجل تغيير واقعه عندما جاء إلى المدينة، بأن قام بتكبيك ساق صناعية، لكنه يتخلى عنها ويعود إلى قريته كما كان. الأمر نفسه في «النداهة» حيث

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة، وضمن سلسلة (كتابات نقدية) صدرت مؤخراً دراسة رصينة بعنوان «الخطاب القصصي عند يوسف إدريس.. دراسة بنيوية عن رؤية العالم والشخصية المصرية» للباحث والروائي عمرو العادلي، ونظراً لأهمية إنتاج يوسف إدريس (1913 - 1970) وفكرته التي أصلها في أبحاثه، والعربي، ينتهج الباحث منهج عالم الاجتماع الفرنسي لوسيان غولدمان (1913 - 1970) وفكرته التي أصلها في أبحاثه، والمعروفة باسم (رؤية العالم) أو الرؤية الكونية، وهي أن يُنتج الظرف الاقتصادي والاجتماعي وعياً فردياً يتمثل فئة جديدة تكون جذرية بالتعبير عن صياغة رؤية شاملة لما يحدث، وبذلك يصبح صوت الفرد هنا معبراً عن رؤية أشمل تتجاوز ذاته إلى تبني رؤية هذه الفئة التي تتصدر المشهد، بحيث تعيد مفهوم العلاقات وفق رؤيتها. مع الأخذ في الاعتبار مدى تأثير غولدمان نفسه بأفكار جورج لوكاش (1885 - 1971) وتطورها ما أطلق عليه لوكاش مفهوم (البطل المُشكّل). فكيف كانت رؤية إدريس للعالم من خلال قصصه القصيرة، وهل عبرت هذه النصوص بصق عن وقائع أشمل وأدق تجاوزت وعي صاحبها الفردي؟

الشخصية المصرية

بداية يرى الباحث أن دراسته تحاول رصد المتغيرات، التي واجهت المجتمع المصري في فترات معقدة من تاريخه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، بدءاً من منتصف الخمسينيات وحتى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، ومنه قراءة الشخصية المصرية في قصص يوسف إدريس، منذ مجموعته الأولى «أرض ليالي»، وحتى الأخيرة «العقب على النظر». وجاء انتقاء الباحث لثماني قصص هي: «أحمد المجلس البلدي»، معاهدة سيناء، بيت من لحم، النداهة، الرحلة، مسروق الهمس، نظرة، وأمه، ويرى الكاتب أن إدريس تميز بنظرته الجدلية للعالم والحياة، كذلك لم تقع قصصه في فخ الأيديولوجيات الفجة، التي تحزب لفكرة واحدة، فقد كان ما يشغله هو الإنسان بشكل عام، لذلك لم تعرف عن شخصيات إن كانت تنصير إلى الفكر الاشتراكي أو الرأسمالي، أو حتى الديني، فيكتمهم أن يكونوا كل هؤلاء في تركيبة واحدة. وبالتالي فقد اهتم إدريس بشيئين أساسيين، أولهما التعبير عن طبقات المجتمع ورؤيتها الحقيقية للعالم، وثانيهما يكمن في رسم الشخصية المصرية بصق فني متطابق مع الواقع الاجتماعي.

من خلال العينة المختارة من القصص، يمكن ملاحظة وجهة النظر الجدلية، التي دائماً ما تضع الشخصية في اختبار ما، أو نهاية تتناقض والعالم الذي تعيشه بالفعل، فرؤية العالم من خلال الشخصيات لم تتوافق في معظمها، فهي شخصيات



المعارك الأدبية بين الذاتية والموضوعية

إبراهيم مشاركة *

كانت المعارك الأدبية المشتعلة بين ليف من الأدباء مظهراً من مظاهر التوجه والتجديد والانطلاق في عالم الفكر والأدب، وهي تعكس الرغبة في فرض الرؤى الجديدة، أو ترسيخ الرؤى الكلاسيكية تحت دعوى المحافظة على الذات ضد خطر الاستلاب. كل حسب اتجاهه - كما تعكس الرغبة في تكريس الذات واستراتيجية السيطرة، باعتبار الكتابة سلطة، وباعتبار النص فضاء يجب ويطمس بقدر ما يصرح ويعلم.

ولا شك في أن ازدهار الصحافة في النصف الأول من القرن العشرين، وتوسع الصحف بين سياسية ودينية وأدبية، يومية وأسبوعية، نصف شهرية أو شهرية، ووجود مساحة عرضية من القراء والمتابعين، أولئك الذين يشكلون مورداً مالياً للحرية، شجع ذلك كله حمى الصراع الفكري والأدبي، ومحاولة كل طرف فرض وصايته، أو تكريس ريادة وسلطته وهيمنة لقبه مثل: عميد الأدب العربي، عملاق الفكر، الدكتور فلان، أمير البيان العربي.. ويقدر ما استمتت تلك المعارك بالموضوعية والفني، فقد أثرت مساحة النقد والفكر والإبداع، وكانت محفزاً لظهور مؤلفات أدبية وفكرية عديدة، بل كانت موضوعاً لأطوار أكاديمية استلهاها من أجواء تلك المعارك، وتوسيعاً لها من دائرة الصحافة إلى دائرة التأليف.

كان النقد عنيفاً لا يحابي ولا يداي، يتبع حتى العثرات اللغوية والأسلوبية، إلى نقد الفكر ذاته، والمدرسة التي ينتمي إليها من يتناول بالنقد، بعكس كثير من النقد اليوم القائم على المجاملة والمدح والإطناب فيه حتى أن كاتب اليوم يرسل بكتابه إلى مجموعة من النقاد، أو الكتاب منتظراً منهم مديحاً وإطناباً فيه، ووضع ذلك على صحفته الخاصة، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والتويتر في تردي الكتابة والقراءة عموماً. ولا ننكر محاسنها - وتراجع النقد إلى درجات دنيا يغلب عليه الذاتية والسطحية والمجاملة، فكانت بطاقات تهنئة وتبريكات لا غير، وطبعاً هناك نصوص نقدية مؤسسية ونقاد لا يحاملون ويحاولون أداء مهمة الناقد بموضوعية واحترافية في آن، ولكن الأمر يكاد يكون استثناء في عالم أدبي يتسم بكثير من التواطؤ، متأثر بثقافة العصر، حيث الأولوية للصورة والعلامة التجارية، حيث الأسماء الأدبية مثل المشاركات التجارية، ولعل انتقال ساحة الفكر والإبداع من محور القاهرة لإبدا، دمشق وبيروت، إلى عواصم الخليج، وما تتسم به تلك العواصم من فقر فكري وهشاشة إبداعية، وانتفاء العراقة والمرجعية التاريخية للفكر، أو الأدب - إلا في القليل - ولعل الطابع التجاري والعلمي والدعائي المهيمن على ثقافة الخليج، يؤكد هذه النظرة بدءاً بالجوهر الأدبي، والمهرجانات الثقافية، مروراً بالصحافة وانتهاء بالمعاهد والكتابات الأكاديمية.

لا توجد معارك أدبية اليوم، ولا قرأه يتابعونها اللهم إلا في القليل النادر سرعان ما تخيبو نارها، ويغروط عقد متابعيها، لصحالة الإنتاج الفكري والأدبي اليوم قياساً بزمع الرواد وشيوع النمط التجاري، وانتشار الكتابة السهلة والقارئ الناعم، والعلاقات الأدبية القائمة على المجاملة والرياء، والحرص على المكاسب، والحفاظ على شبكة العلاقات الاجتماعية والمهنية، وليروز أقطاب جذب أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الرياضية، وقنوات اليوتيوب، بل إن الفكر ذاته في أزمة وفي مخاض عسير ورفق طويل.

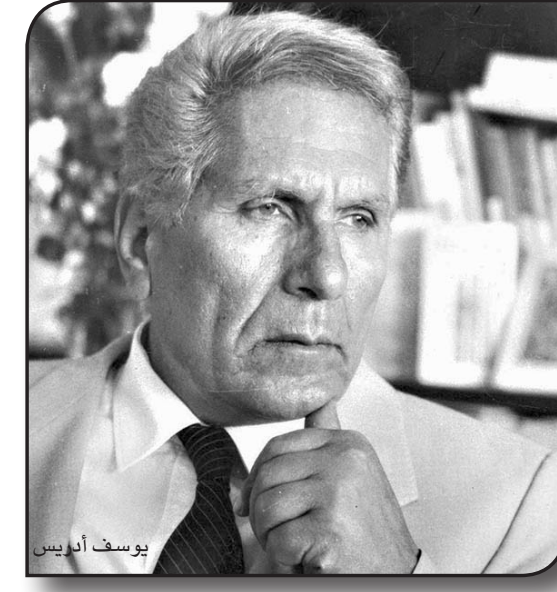
لقد كانت المعركة بين القديم والجديد مثلاً مساحة للزوال استهلكت عمر جيل بكامله، واستهلكت آلاف الصفحات من الجرائد والمجلات وعشرات الكتب، ومساحة عرضية من القراء والمتابعين في عوم البلاد العربية، فقد كان القارئ في تونس أو الرباط مثلاً يتابع وينتظر وصول الصحيفة، ليظفر بمطالعة وجهة نظر ناقده الفضل، أو نهاية هذه المعركة الحامية الوطيس، وقد شكّل الثلاثي طه حسين وعباس العقاد ومصطفى صادق الرافعي واسطة ذلك العقد السجالي، وتوزع الكتاب والمفكرون والشعراء والقراء بين هذه الأقطاب الثلاثة فهم شيوخ الأدب وغيرهم مريدون. فالعقاد مثلاً داعية التجديد في اعتدال مع مراعاة الأصول المؤسسة للثقافة العربية (الاتجاه السلفي في الأدب كما يستعمل) وهو يقصد الكلاسيكيات العربية مع إعجاب واضح بالثقافة السكسونية، وبالناقد الإنكليزي هازلت، لم يجد هذا الناقد غضاضة في الدفاع عن غريمه طه حسين أثناء معركة «في الشعر الجاهلي» فقد دافع عن حق الكاتب في التعبير، وعن حرية الفكر والكتابة، وطه حسين عميد الأدب العربي المنتصر للجديد في الفكر والحياة، وهو كالعقاد لا يفض من قدر القديم، لأنه قديم بل ينتصر له كذلك لأن المعيار هو الجودة الموضوعية والأسلوبية، وقد كان شديد الميل للثقافة اللاتينية، متأثر بالناقد الفرنسي هيبوليت تين، بينما الرافعي شيخ المحافظين، كما يسمى اضطر لدخول حرب ضروس ضد العقاد وطه حسين معا وقد كانت شبيهة بمناقض جريز والفردق والأخطل في الشعر، فقد استهلكت أعمار ثلاثتهم مع ود مصطنع بين العقاد وطه حسين، خاض الرافعي معركة في القديم والجديد مع طه حسين أولاً، وقد بدأت بصور كتاب «في الشعر الجاهلي» لطف حسين، وكانت معركة شرسة تتسم بالموضوعية والحكم البري تارة، وبالهور والتهمك والسخرية إلى حد الابتذال أحياناً أخرى.

رد الرافعي على كتاب طه حسين بكتاب كامل هو «تحت راية القرآن» واستمرت الحرب على صفحات السياسة والبلاغ والثقافة والكتاب، وغيرها وقد اتهم الرافعي طه حسين بالمرق وبالجهل بالقرآن وبالغلبة العربية أحياناً أخرى، وقد علّق ساخراً: «إسفنج جاء لشرب البحر، وشمعة تصدق للشمس الظهور، وطه في نقد الشعر» وسخر طه حسين من الرافعي وأسلوبه متهماً إياه بالتكلف، وأنه لا يصدر عن سلفية فنية وأصالة أسلوبية فقال عن الرافعي: «إنه حين يكتب يقاسي ألم الوضع». وخاض الرافعي معركة ضد غريمه العقاد، وجمع بعضاً من مقالاته في كتاب جعل عنوانه «على السقوف» وقد لم تلميذه محمد سعيد العمريان، وقد زعم الرافعي أن قلمه كاسفوردي يتشوي جلد العقاد، وكان العقاد يسمي الرافعي فخاش الأدب، وأن السوط في يده وجلد الرافعي خلق مثل سوط العقاد، ولربما كانت في زيادة المهمة للادبيين، فقد كان كلامهما يبعث ويغرد أنها تحبه لو حده، وفي الإبداع لا يمكن إهمال تأثير المرأة في الأدب، وأنها مصدر للإلهام ولا يمكن التغاضي عن الجسد وشهواته ونوازعه الدفنية والمكبوتة، ورغبتة في الإشباع بسبب جاذبية الجسد وسلطته، وأن الأدبي في النهاية هو كائن بشري يجب ويشتهي ويغرب في السيطرية والإخضاع ويريد الشهرة والريادة، وقد زعم العقاد أن الرافعي كذب حين وضع إطراء سعد زغلول لكتابه «وحي القلم، الذي جاء فيه»: كلام كانه تنزّل من التنزيل أو قيس من نور الذكر الحكيم» وقال إنه كتبه هو ونسبه لسعد زغلول، وأنه عبق في طريق الكتابة، يجب إزالتها فنصوره للأدب قديم، وامتد النقد وطيس المعارك إلى الصالونات الأدبية موضوعياً تارة، ذاتياً غير بري، تارة أخرى كصائون طه حسين في فيلارامان في شارع الهرم، حيث يسخر عبد الرحمن بدوي من العقاد مشعباً رغبة أستاذة طه حسين في الانقراض من العقاد، وفي صالون العقاد في عصر الجديدة، الذي ينقد بيوم الجمعة، حيث يوزع العقاد السخرية والأزواء لعموم الكتاب والمثقفين، بدءاً بالرافعي وطه حسين ذاته، فهي فرصته للتفتيش عن المكبوت وقول ما لا يقال، كما وثق ذلك أنيس منصور في كتابه «في صالون العقاد كانت لنا أيام».

واشتعلت معركة أخرى هي معركة الشعر الجديد بين العقاد وجماعة الشعر الجديد، كنزار قباني وأحمد عبد المعطي جازي ورجاء الغاش وصلاح عبد الصبور، وقد ملّهم صلاح عبد الصبور في مقالة المشهورة «والله مؤزون» في الرد على العقاد، لما تحادهم العقاد بتأليف مقطوعة شعرية في أبيات مؤزونة مقفاة، ومعركة العقاد مع محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، بلغت حداً من القوة والشراسة، إلى حد اتهام العقاد لهما بالشيوعة وقد كانت الشيوعة تهمة تنتهي بصاحبها إلى الزنزارة. ولا ننسى معركة زكي مبارك مع طه حسين، وقد اعتقد مبارك أنه مهمش بسبب نفوذ طه حسين، وهيمنة على دواليب الصحافة والجامعة والسلطة في مصر، وأنه دكتور مثله ومترجم مثله من السوربون، لكنه منكود الحظ سيئ الطالع فالجماهير مع صاحب السلطة، لا مع صاحب الحق، وقد بلغ به اعتداده بذاته إلى توقيع مقالاته باسم الدكتورة زكي مبارك، وإرفاق صورة له مع مؤلفاته وتحقيقاته، حيث بلغ طول الكتب المترجمة طول قامته وذلك للتفتيش من حده هجوم طه حسين عليه، ورغبتة في الانتقام والثار لذاته الجريحة إلى درجة استعمال النابلي من اللفظ.

حياة نقدية خصبة وحياة فكرية أخصب عاشها العالم العربي في النصف الأول من القرن العشرين، وقد كانت تلك المعارك الأدبية مدرسة تخرج منها جيل من الشعراء والكتاب والنقاد، بقدر ما استمتت تلك المعارك بمزايا الهيمنة والصراع على الريادة والزعامة الأدبية، والخروج عن قواعد النقد والموضوعية أحياناً، واتباع نوازع الهوى بقدر ما استمتت كذلك بالموضوعية والرغبة في تكريس عالم أدبي جديد يستجيب لحاجات العصر وثقافته ومسيرته الجديدة، يتلاحم الجديد فيها مع القديم ويفارقه في الوقت ذاته وفق جدلية المحافظة والتحديث، الأصالة والريادة، القديم والجديد.

* كاتب جزائري



البناء من خلال أفكاره، التي من المفترض ألا تموت بموت جسد صاحبها، لكن الأفكار المزيعة هي التي تكشف في النهاية مدى ثقافة صاحبها. وما بين قصة «نظرة» و«أمه» تأتي الرؤية الأشمل في الحلم بالتغيير وبين الواقع الميؤوس منه.. فاقصة الأولى كتبت عام 1954، بينما كتبت الثانية عام 1987، فبينما لم تغز الشعرعات من مصير طلبة القصة الأولى، فقط هناك أمل ربما يتحقق، تأتي القصة الثانية لتكتمل الحلقة في عالم ميؤوس من تغييره.

والشخصية المصرية في النهاية تتعامل مع القهر الاجتماعي وكأنه أمر واقع، وقد لا تستطیع التفكك منه.

* كاتب مصري

أميلي نوتومب: دراما أوديبية مؤنثة من فصلين



هدى مرمر *

يقترن الحقد؟ والإم يؤدي حين يتشعب في أوردة الابنة منذ صرختها الأولى؟ عادة ما ترد نوتومب انفعالات وأطباع شخصياتها إلى طبيعة الأيوين، قبل وبعد أن يلتقي. تتابع تطور الجنين في الرحم، لتستقبل مولودها الورقي لها صغيراً يختصر الكون وأسراجه، في جسد كلي المعرفة يقبض لذة ودهشة وألم. باستحواذه على مفاتيح اللغة، يُسمي الأشياء التي سبق وأردكها منذ تكوينه؛ وباكتشافه الأذ طعم، يُقابل الخالق. يحتاج الحب إكسيرا، والاهتمام شمساً تُنير عالمه. أما تجاهله وحرمانه من الدفء فيُلقي به في العدم والفراغ. وهكذا، يتسرب منه الشعور بالوجود ويضمحل معناه. وهذا ما تواجهه البطلتان ديان وإيبسان حين تدبّلان ويّز بهما في عدمية حالة نباتية تُكلمها في برزخ انتقالها، ويثما تتبعثان من رحم صدمة ولادة أخرى.

التساؤل الوجودي

ومن الملاحظ أنه في حين لا تنجرف ديان إلى بغض أمها، تستسلم إيبسان لكرهها الشديد لأبيها. وبالتالي، تُجسّر الروايتان التساؤل الوجودي، أي درب أقل وعورة نحو الخلاص المرجو؛ البغض أم الحب؟

أميلي نوتومب كاتبة بلجيكية ولدت في اليابان عام 1967. هي من الكتاب الأكثر مبيعا رنكوفونيا. حازت الجائزة الكبرى لأكاديمية الفرنسية عام 1999 عن روايتها «ذوول وارتعاشات». كما حصلت على جائزة جان جينودو الكبرى في فرنسا وجائزة فلور عن مجمل أعمالها. صدرت لها 27 رواية حتى الآن، تُرجمت إلى العربية: «زئبق» - «بيوغرافيا الجوع» - «مظافة القاتل» - «ذوول وارتعاشات» (المركز الثقافي العربي) «رحلة الشتاء» - «يوميات سنونو» (دار علاء الدين) «لا حواء ولا آدم» (الهيئة المصرية العامة للكتاب) و«اغتيال» مؤسسة دار الهلال).

* كاتبة لبنانية

تُحبه معبودته الغطرية؟ وإلى أي مدى هو قادر على إعطاء ما يتعطش إليه منذ نعومة أظفاره؟ صراع الابنة إيبسان في (Les prénoms épicènes) فرويدي أوديبى صرف مع الأب؛ ولا التثام يونغيا يصب

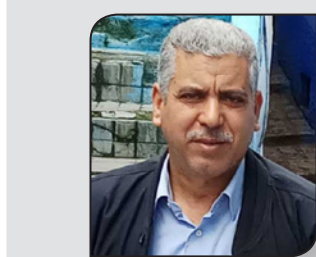


في الوعي الجماعي التسائني هنا. ومثلما تملص نوتومب من اتباع المنهج الروائي التقليدي، تنقلت من قيود الجندرية الغرويدية. ففي حين تتعارض علاقة الابنة بالأب مع عقدة إليكترا، إذ أن التنافر والبغضاء متبادلان بينهما، تتلاقى مع عقدة أوديب الكلاسيكية، حيث يتصارع الابن مع الأب. تضطرب إبرة البوصلة الروائية، فتشير إلى سؤال أشد قسوة وأكثر جذرية، وكان نوتومب تصعد نبرة الحزم في حالة إيبسان: إن كانت الغيرة تترادف الحب لا البغض، بم

تطل بارونة الرواية الفركتوفونية الحديثة أميلي نوتومب (Amelie Nothomb) مع بداية كل موسم أدبي خريفي برواية جديدة عن دار البين ميشال الفرنسية. منذ عام 1992، يتربق القراء بشغف أن تسرحهم عوالم الرواية الروائية بأسلوبها الأدي الفريد، تحت مظلة نوع الكوميديا السوداء، تُعالج أخرى في رواياتها ثناياها متعارضة مستعينة بشخصيات متطرقة تجسد ثيماتها الأساسية. ومن بين هذه الثنائيات، التي غالبا ما تطرق إليها من زوايا وسيناريوهات مختلفة، تُعدد: الجمال والقيح، الخير والشر، الحب والبغض، والمعاناة والمتعة.

رغبة إرضاء القارئ

ما يميز روايتها الأخيرة، Frappe-toi le coeur (2017) Les prénoms épicènes (2018) يجنح أبعد من غيرة إرضاء ذائقة القارئ النوتومبي الأدبية، ويستغرق في ديناميكيات العلاقة بين ابنة وأمها في الرواية الأولى، وبين أخرى وأبيها في الثانية. اختارت نوتومب أما غيرة وأبا حقودا لتتنسج صراعات يونغية و فرويدية في آن. تستسجر كل من الطفلتين أغوار وعيها ولاوعيتها الذاتي والجماعي على مَرّ الأيام، في محيط ضعيف يتصلن من الحب كيفية التعايش والتأقلم معه. فلا تُسعفها كل محاولاتها الداروينية؛ لتتسلخ عنه مناشدة تحررها للمحبي من والدتين، لكن أيهما أقدر على سحق إنسانية الابنة: الغيرة أم الحقد؟ أيهما لا يُغفّر؟ تتطلق نوتومب من مقولة لمارسيل بروست تجمع تلاشي الغيرة. فتختبر نوتومب الغيرة في حين تتلاشى الغيرة. من خلال مراقبة تبدلات حياة الابنة ديان تحت الجهر، بالتوازي مع حيوات شخصيات ثانوية يعانين مثلها تسري، بين من تبحث عن ما يبديله ومن تقتل أمها رمزيا أو فعليا، خطوط فائقة تقارب وتتسع رقعتهما مع تفشي العطب في قلوبهن. كيف لهن أن يرتقن هذه الصدعات في المعضلة العبقرية، حسب قصيدة الفرد هو موسيه، التي استوتحت منها نوتومب عنوان الرواية؟ هل يختزن القلب العبقري فعلا؟ هل يشفي الحب من لم



جمال أزرعيد *

* شاعر مغربي

يَدْفَقُ سريعاَ في فراغٍ موجِسٍ يَمَلَأُه الإنسانُ غريباً أَعيشُ وَوَقْتِي قاطرةٌ تتمرغُ على بياضِ الأَرْضِ أَيْمًا يَمَعَتْ تحصّني أقاويل تتناسلُ في أفواه النوايا الظلمائى تحجزني مهممات أقاسمها أشواقُ عُمَرٍ مَحَلِّي بالردان.

انجناوة القصب هديل أبيض كتلج يرشع من نافذة يملأها آرق الليل عزفاً يتصبب على وجنة خارطة تميل، في عنفوان، نحو وقت

أشهر من عاش من قراءة الكتب



بروين حبيب *

■ افتتاحي الثقافة الفرنسية ليس جديدا، فقد كنت وما زال أتابع الجديد المقل من باريس على مستوى الثقافة والفن والوضحة خاصة. ولعلي محظوظة بوجود أصدقاء يتقنون هذه اللغة في محيطي، فإن فائتي شيء قاموا بتغذيتي به، وهم العارفون بما أهو.

من هذا الباب أقترح عليّ كتاب «مهنة القراءة» ليران بيغو، الصادر عن منشورات توكوين - الكويت ترجمة المغربي سعيد بوكراسي. الكتاب إبحار حقيقي نحو عالم الكتب الذي لم يعد مجرد فضاء للإمتاح، بل تجاوزه ليصبح مهنة لمن اجتهدوا للتأسيس لثقافة مثيثة في الأمم المتحضرة. فالكتاب كما قال بيغو هو كل ما يتبقى لك حين تفقد القدرة على الذهاب للمسرح أو للسينما أو المتاحف لقاء الأصدقاء والعارف. وهذا الكلام لا ينطبق فقط على كبار السن في عواصم العالم، التي تعج بوسائل الترفيه والغضاءات الثقافية الاجتماعية، بل ينطبق أيضا على الغضاءات الجرداء، التي لا يملك فيها الفرد غير هاتف ذكي وشبكة إنترنت، تحمله في لمح البصر إلى مدن البهجة الافتراضية، التي قد تكون لعنة عليه، كما قد تكون جنته الحقيقية، التي يجد فيها كل الأشياء التي حرم منها، بدون أن يتلف عقله بالهجوم.

مهنة القراءة كتاب عمره 31 سنة، صدر أول مرة من دار غاليمار الفرنسية، وهو حوار مطوّل بين بيار نورا مع بيغو الإعلامي والكاتب، ومقدم أشهر البرامج الأدبية على القنوات الفرنسية، مؤكّتا جمهورا مليونيا ليس فقط في فرنسا، بل في كل العالم الفكري الذي ظل وفيه لومعه الأسبوعي على مدى سنوات.

لم تكن بداية بيغو سهلة، فقد درس الحقوق، ولم تكن المادة التي تستهويه في الحقيقة، جذبه الإعلام، فانقاد إليه لكن صدامات كالتي تحدث دائما بين جيلين مختلفين في الرؤى، غادر جريدة «لو فيغارو» وأقدم على مغامرة تأسيس مجلة «البير» واسما لنفسه منذ تلك السنة التاريخية قدرا أديبا من القراءة. نجحت تلك التجربة مع صديقه وزميله جان لوي سيرفان شرايبر، الذي توفي في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أكثر من توقعاتها، كما ابتكر بطولات الإملء على المستوى الفرنسي والعالمي، بالتعاون مع كارثين ماتوش، وفلورنس كلارين، ثم سلسلة برامج الدسمة التي تناولت الأدب والفنون بكل أنواعها.

يختلف هذا الكتاب عن مجموعة كتب البرنو مانغويل عن تاريخ القراءة والمكتبات، وعن كتب أخرى قدمت المسألة نفسها، مثل «دانيال بينك»، وجيامبيرو موني، وشوشون بيشل وآخرين.. هذا الكتاب أقرب للسيرة كما يتأسس مجلة «البير» واسما لنفسه منذ تلك السنة التاريخية قدرا أديبا من القراءة. نجحت تلك التجربة مع صديقه وزميله جان لوي سيرفان شرايبر، الذي توفي في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أكثر من توقعاتها، كما ابتكر بطولات الإملء على المستوى الفرنسي والعالمي، بالتعاون مع كارثين ماتوش، وفلورنس كلارين، ثم سلسلة برامج الدسمة التي تناولت الأدب والفنون بكل أنواعها.

يبدأ كل أسبوع، من متكلم استجوبه بيغو، ولا يرغب بعد خمسة عشر عاما بشكل بيغو في بيئة أخرى غير بيتنا. أعجبني هذا الحاور الغد وهو يرد على محاوره بل على أن يتقن الإجابة شيئا، مفضلا أن يجيب كتابيا، ما أثار غضبي لمعرفته أكثر، فكيف لشخص يدبر حورا لتفزيبني أسبوعيا على مدى سنوات طويلة، ويعمل ساعة من الزمن بالأسئلة الجميلة والطريقة والغنية بخلقته الثقافية، إذا نجد صعوبة في الإجابة فسيفها على محاوره هل هو الوقوق تحت تأثير سحر الكاميرا وصعوبة الحديث في غيابها؟ أم أنّ نكاهه الفطري جعله يختار الإجابة كتابيا لأن المنجز هذه المرة كتاب وليس برنامجا تلفزيونيا أو إذاعيا؟ خلال قراءة الكتب التي استمعت كل محاوره في، عرفت أن موضوع تحت تأثير الذكريات يحتاج لقم وورقة، تخوننا الذاكرة حين نحاول سردها شيئا.

فكان لا بد له من فسحة هوءة وخلو من نفسه لفتح نوافذه القديمة على ما حدث على مدى كل تلك السنوات.

يقول محاوره بيير نورا: «يا له من انتقام من صاحب أوبستروف عند بداية كل أسبوع، من متكلم استجوبه بيغو، ولا يرغب بعد خمسة عشر عاما بالاستيعاد، أن يعكس الضوء فوق هذا السيد ويوضعه بشعر عمو خلف القضبان»، ويُلخص هذا الكلام «السلطة» التي كان يمتلكها بيغو في الأوساط الثقافية، وعظمته كمحاور، وكحكمة مهمة لكل الكتاب بلوغ رتبة رفيعة من النجاج.

يروى بيغو قصة نجاحه بدون غرور، وكيف انتقد نفسه بشكل لاذع منذ الطفقات الأولى، فتعلم أن يتحدث ببطء، لأنه وجد نفسه سريعا يبتلع الكلام والهاما وهو يطرغ أسئلته، انتقد حتى شكله معتقدا أن بشاعته ستحرمه من الاستمرار التلفزيوني، ولسوف تعيده للصحافة الورقية، لكن ذلك لم يحدث، لأنّه عالج عيوبه الممكن معالجتها سريعا، بدون أن يرتدي عباءة غيره، فقد صعب عليه أن يتقمص دورا آخر غير نفسه، ويلعب على ذائقة المتفرج. لم يعتبر بيغو نفسه كاتبًا، بل قارئًا، ولا يذكر الناس بروايته *L'Amour Den vogue* أو «الحب ناضح الصيغ، حسب ترجمتي البسيطة، التي صدرت سنة 1958، ولا ياي كتاب آخر من مؤلفاته المتنوعة، وعندها يقارب على يقوق العشرين، وأخرها كتابه عن الشيفوخة «لكن الحياة مستمرة» الذي صدر مطلع هذا العام، يترك المجال دومًا لتاريخه لتذكر نجاحاته، الجوائز التي نالها، المهمات التي كلف بها، كمحلف في لجان تحكيم، كل ذلك يأتي بشكل عفوي في سياق حديثه، حين يسأل مباشرة، تمامًا كما يفعل ذلك بشأن مشاهير الأدب من كل العالم، الذين استضافهم أو زارهم في بيوتهم لمحاورتهم.

نعم هو ليس أديبًا ولكنّه ناقد من الوزن الثقيل، وما دخوله أكاديمية غونكور عام 2004 إلا لتتويج لذاقته النقدية، وصرامة آرائه تجاه النتاج الأدبي الفرنسي. تعرف جيدا أن الكاتب إدموند تشارلز سلعله رئاسة الأكاديمية عام 2014، أنه غادرها عام 2019، معتذرا، لأن الالتزام بالقراءة أصبح عملا مضنيا جدا بالنسبة له، مضيفا «لأول مرة ساكرن ألتانيا واختار قضاء مزيد من الوقت مع عائلتي، وقد ظل عضوا فخريا فيها، لكن ربما الجمهور العربي غير الفكري، لا يعرف عنه سوى ما قل ودل. أعقد اليوم أن بيغو أصبح مدرسة، وأن مسيرته المهنية خريطة طريق يمكن أن يستفيد منها صنّاع الثقافة، حتى ونحن على عتبة عصر جديد ومختلف لم تتوضّع معالجه بعد.

على توتير يسجل بيغو أكثر من مليون وست وعشرين ألف متابع، محققا هذا الرقم بدون أي دغدغة للعواطف، بدون الإنكاه على المشاهير الجدد، بدون استمالة الجمهور رضوخا لأهوائه، كون تفرغاته مرتبطة باهتماماته اليومية، متطرف في محبته للغة الفرنسية، صارم في الدعوة للحفاظ على قواعدها، محب للأكل والمشروب الفاخر، محب للجمال حوله، والأجل أنه يرفع دعوة للحياة في هذا الزمن الكوروني القاتل، فيخبرنا أنه شاخ ولكنّه لا يزال محبا للحياة.

عاشق الأسئلة منذ صغره، الهاوي العجيب لحفظ كلمات القاموس منذ طفولته الباكرة، يعترف في كتابه، أنه امتحن الصحافة لإشباع فضوله، حقق الحال أمثابه، احترف مهنة القراءة وطرح الأسئلة، بني امبراطوريته انطلاقا من السؤال الجيد الذي يعطي معنى للأشياء، أثر في ذائقة الملايين ووجههم في قرائهم، رفع نسبة المبيعات لكتب معينة، أربأ أربأ في مرتبة مفكرين، وهم متما مختلفون عن كتاب اليوم، شكل أعظم ظاهرة ثقافية عبر التلفزيون، وصنع شهرة لا مبال لها من قراءة الكتب.

كتاب «مهنة القراءة» أو قد في داخلي ليهيا غير عادي، وشعورا جامحالم أختبره لإع قراءات نادرة، ويبدو أن هذا الرجل خلق ليكون مؤرخا وكل ما يلزمه هو ترجمة لكل لغات العالم.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



زيد خلدون جميل *

في السنة نفسها، عندما علمت أن أوكتافيان يعترم أخذا مع أطفالها إلى روما كي يعرضها، أمام الجماهير في الاستعراض العسكري.

كان أوكتافيان يعتمد في مطالبته للعرض على كونه وريث قيصر. ولكن وجود ابن كليوباترا من قيصر كان يعيق طموحه، ولذلك كان مصير ابن القيصر الالتيال بعد أن كان فرعون مصر لمدة ثمانية عشر يوما فقط، وهو السابعة عشرة من عمره. وأما أبناء ديوكاسيوس بالبراة ذات الجمال على قيد الحياة سوى الفتاة التي تزوجت في ما بعد من أحد ملوك شمال أفريقيا التابعين لروما. كان الكثير من التفاصيل التي ذكرت عن كليوباترا من مؤرخين لم يعرفوها فحسب، بل عاشرها في فترات لاحقة، ولذلك فقد كانت المبالغات عنها كثيرة، فمثلا وصفها ديوكاسيوس بالبراة ذات الجمال الباهر. أما بلوتارك فلم يقل ذلك فحسب، بل أضاف أنها تكلمت للعديد من اللغات ومنها المصرية والعربية والآتينية ولغات أخرى. ولكن الشكوك تصوم حول الكثير مما قيل عنها وتفاصيل حياتها، ومن هذه التفاصيل مثلا جمالها، فإذا اعتبرت التماثيل القليلة عنها والنقود المعدنية التي حملت صورتها مرجعا، فلا علاقة لكليوباترا بالجمال، إلا إذا كانت معايير الجمال في تلك الفترة مختلفة عما هي الآن. ويشكل عام وصفها المؤرخون الرومان على شكل المرأة الشرقية الخطيرة التي كانت تعوي بأساليب غير أخلاقية قادة روما وتحطمهم. وفي الواقع أن يوليوس قيصر ومارك أنطونيو، ربما فرضا إرادتهما عليها بدون أي أعواء منها، فلم يكن الاثنان من ذوي الأخلاق العالية. ومن



ريكس هاريسون في دور يوليوس قيصر

القول أيضا إن كليوباترا كانت امرأة وجدت نفسها في ظروف غير عادية ووسط صراعات لقوى وولية أكبر منها بكثير، فحاولت بإمكانياتها المتواضعة استغلال الموقف لصالحها للبقاء على قيد الحياة بدون جدوى.

هناك جهود حديثة في الوقت الحالي للمعور على قبر كليوباترا، الذي قد يضم كذلك رفات أنطونيو. وعلى الرغم من الانعاه المستمر لبعض علماء الآثار يقرب القبور العلوية، فإن أغلب العلماء لا يعتقدون بإمكانية ذلك. ويعمل هؤلاء أن القبر على الأغلظ قد انتهى به المطاف في قعر البحر قبالة ساحل الإسكندرية. ومن الممكن القول أيضا إن القبر ربما لم يوجد أصلا، حيث أن وجوده قد ذكر من قبل مؤرخين لم يشاهدوه، ولم يذهبوا إلى مصر. وبما أن كليوباترا انتحرت بعد احتلال أوكتافيان، للإسكندرية، أو أنه أمر باغتيالها، وهذا احتمال، فمن الممكن القول إن جثتها ربما رميت في العراء لتأكلها الحيوانات. انتهت السلالة اليونانية التي حكمت مصر بعققل كليوباترا، ولا يعرف إن بقي أي من أفرادها على قيد الحياة بعد ذلك، حيث اختفى أي ذكر لسيفيق كليوباترا الثاني، ويعقد أنها اغتالته قبل أن تعين ابنها ملكا على مصر، وبذلك يكون ابنها آخر من حكم مصر كملك مستقلة، حيث أصبحت بعد ذلك منقطة تابعة للإمبراطورية الرومانية. وكتب الكهنة المصريون بعد ذلك أن الفرعون الجديد يدعى أوكتافيان. وكان من نتائج هذه الصراعات في الإسكندرية احتراق منارة ومكتبة الإسكندرية الشهيرتين. على الرغم من تبني الأدب والفن الحديث لمصصية كليوباترا وتحولها إلى رمز للدهاء والإعواء والرومانسية، فإنها لم تكن الملكة الوحيدة في هذا الضمار، نظرا لوجود ملكة تدمر زنبيا التي أدعت أنها من أحفاد كليوباترا. ولكن الأكثر بروزا كانت الملكة الآسورية سميراميس التي حولها المؤرخون القدماء إلى أسطورة خالدة في الأدب القديم.

* باحث ومؤرخ من العراق



منصف الوهايبني *

المربع، ولكن في رحمة، استشعرنا قوة أن نكتب فصلا جديدا، وأن نهب أنفسنا الأمل والمرح. هكذا إذن، إن نتسائل مرة: «كيف لنا أن نغير الكارثة عند الاقتضاء؟» نجزم الآن «أنى للكارثة أن تغلبنا؟»

أبدأ لن نعود إلى ما كان، بل نذهب إلى ما سيكون: بلذ معزق، لكنه كامل؛ خير، لكنه جري، قوي حر.

أبدأ لن نعود القهقري، أو يعوقنا التهديد؛ لأننا ندرك أن تراخينا وقصورنا، هما ما يرثه الآتون بعدنا. إن أخطاءنا ستحملهم ثقيا.

إنما ثمة شيء مؤكّد: سيكون الحب، إذا نحن زأوجنا بين الرحمة والقوة، بين القوة والحق؛ إرثنا و (حسن) تبدلنا، وسُمّ ولادة أطفالنا. إذن لنترك لهم بلدا أفضل من الذي هو لنا. في كل نغفة من صدري اللفق الموم، سنزفح هذا العالم الجريح، إلى عالم خارق، سنزفح تلال الغرب الذهبية.

لنصعدن من الشمال الشرقي الذي كسحته الريح، حيث قام أسلافنا بثورتهم الأولى. سنخروج من المدن المسججة ببجيرات ولايات الغرب الأوسط.

لنصعدن من الجنوب المشمس. لنُعبدن البناء، لتتصالح، ونسترد ما ضاع. في كل ناحية معروفة من نواحي أمتنا، في كل زاوية محبّاة تُسمى بلدنا، سنبتعث شعبنا المتنوع الجميل، تعبًا جميلا.

إذ يعلّ هذا اليوم، نخرج من العتمة، متوهجين، بلا خوف. هو ذا الفجر يضيء، فيما نحن نحرره. فمضة دائما ضوء، إذا كان لنا ما يكفي من الشجاعة، لرؤيته. إذا كان لنا من الشجاعة ما يكفي، لنكونه.

* شاعر وناقد تونسي

«كليوباترا» ودورها في التاريخ والسينما

■ كان الاستعراض العسكري للجيش الروماني عام 29 ق.م في روما مناسبة مهمة تطلع عليها سكان المدينة، حيث كان الحدث الأهم في احتفالات دامت ثلاثة أيام متتالية، بمناسبة عودة الجيش الروماني منتصرا من إحدى حملاته، ويحضر ديكاتور الجمهورية الرومانية بنفسه أو كتافيان، الذي أصبح أول الأباطرة الرومان في ما بعد. كانت حماسة الجمهور لا توصف وأصبح يتفرون على الجند الرومان وفنائه الحرب الكثيرة، محدثين تدافعا ووضاءا استديين.

وتعيز الاستعراض الكلعاد بالعهد الكبير من أسرى جنود العدو المكابن بالسلالسل، الذين كانوا سيستركون في فعالية مرعبة في نهاية الاستعراض، ألا وهي إعدام أغلبيهم أمام معبد إله «جوبيتر» في روما. ولم يقتصر الاستعراض على هذا، بل كان يشمل أيضا مشاهدة الجمهور للملك، الذي كانت الحملة ضده وانتهت باحتلال بلده واستعباد مواطنيه وأسره وهو يسير مهانا مكلبا بالسلالسل لبيتته في المطاف إلى الإعدام خنقا على اللأ. ولكن الملك الأسير للأسف لم يكن متوفرا هذه المرة، لأنه كان قد لقي حتفه في موطنه، ولذلك قام منظمو الاستعراض بعمل تمثال من الشمع، ليمثل ذلك الملك المتوفى، الذي لم يكن في الواقع سوى الملكة المصرية الشهيرة كليوباترا.

صراع مسلح

بدأت مشاكل كليوباترا، عندما أخذت العلاقة بين قطبي السياسة الرومانية، بومبي ويوليوس قيصر، تزداد سوءا، حتى تطور الأمر إلى صراع مسلح عام 48 ق.م، وكانت كليوباترا في تلك الفترة في صراع مع أشقائها، للاستيلاء على السلطة في مصر. وخسر بومبي المواجهة طجيا إلى مصر، حيث كان متحالفا مع شقيق كليوباترا، الذي دعاه للاجتماع. ولكن ذلك الاجتماع كان في الحقيقة فخا، حيث قتل شقيق كليوباترا بومبي، وقدم رأسه هدية ليوليوس قيصر عندما قدم إلى مصر للحاق بغريمه. واستطاعت كليوباترا لقاء يوليوس قيصر وتمكنت من اغوائه والحصول على دعمه للإطاحة بشقيقها (الذي كان في الرابعة عشرة من عمره وزوجها في الوقت نفسه) بنجاح. وبعد أحداث كثيرة عين يوليوس قيصر كليوباترا ملكة على مصر بالاشتراك مع شقيق (زوج) آخر لها بلغ من العمر اثني عشر عاما. وأنجبت كليوباترا طفلا من يوليوس قيصر، الذي



رتشارد بيرتون (في دور مارك أنطونيو) واليزابيث تايلر (في دور كليوباترا)

كان آنذاك متزوجا من سيدة رومانية، وسمت كايسابريون، وطلب من قيصر التخلص من شقيقها كي يتفرد في الحكم. وغادر قيصر مصر عائدا إلى روما، حيث أخذ شقيقها إلى روما وأهانها بإسراها في العرض العسكري المتعاد وهي مكبلة بالسلالسل، ما أثار شغقة الكثيرين وجعلهم يضغفون على قيصر كي لا يحكم عليها بالإعدام. ولذلك، أمر قيصر بنفيها في أحد المعابد الرومانية. وكانت كليوباترا قد لفتت به إلى روما، وحضرت الاستعراض العسكري، الذي ظهرت فيه شقيقها، وسكنت في أحد منازل قيصر الفخمة كعشيقة له، ما أثار حفيظة بعض كبار السياسيين الرومان. ولكن قيصر تعرض للاغتيال في مجلس الشيوخ، ما أثار مشكلة بالنسبة لكليوباترا، حيث حاولت الحصول على اعتراف بان ابنها كان اللوث الشرعي لقيصر، ولكن وصية لقيصر ظهرت، مدعية أنه عين قريبه أوكتافيان وريثا له، فعادت كليوباترا إلى مصر غاضبة. ومع ذلك فإن علاقتها بروما لم تنته هنا، حيث تقاسم «أوكتافيان» الدولة مع شريكه مارك أنطونيو، الذي حصل على الجزء الشرقي منها. ولذلك سارعت كليوباترا إلى إقامة علاقة مع أنطونيو واقتعته بإعدام شقيقها المنفية في المعبد الروماني، وكان لها ما أرادت من بروتون، ما سبب مذبحة كبيرة بمعايير تلك الفترة. وكان الفيلم طويلا جدا، حيث بلغ طوله مئتين وثلاثة وأربعين دقيقة. ولكن إذا اعتمد الفيلم على ما نعرفه من المعلومات التاريخية عن كليوباترا الحقيقية، لكان أقصر بكثير بسبب قلة ما نعرفه عنها من المعلومات المؤكدة.

بدأ التمثل الروماني في الشؤون الداخلية المصرية في بداية القرن الأول قبل الميلاد، واشتمل على التمثل في الحياة السياسية والاستعادة من الاقتصاد المحلي، ما سبب أضرارا اقتصادية واجتماعية بالغة. وواصل تدخل روما إلى حد التدخل في تحديد من يتولى عرش مصر.

«التل الذي نتسلقه»

القصيدا التي أنشدتها أماندا غورمان في حفل تنصيب بايدن

■ من أجل ما في أمريكا؛ حضور الشعر في حفل التنصيب، فقد أنشدت الشاعرة السمراء الجميلة أماندا غورمان (23 سنة) قصيدتها «التل الذي نتسلقه» (إشارة إلى الكابيتول) في حفل تنصيب جو بايدن، وكان ذلك باقتراح من زوجته، وهذا تقليد سنه الديمقراطيون منذ تنصيب كينيدي، ومن الشعراء الذين أنشدوا قصائدهم في احتفالات التنصيب سابقا؛ وريت فروست واليزابيث الكسنر وريشارد بلائكو.



الشاعرة أماندا غورمان

إذ يهل ذلك اليوم، نسلّ أين لنا أن نجد الضوء في هذه النعمة التي لا نهاية لها؟ نحن الذين خسرنا أنفسنا، بحر لا يبد من أن نتخبط فيه. لقد طعنا الوحش في الأحشاء. تعلمنا أن السكينة لا تعني السلام، وأن ما هو «عادل» ضوابط ومبادئ، ليس عدلا دائما. ومع ذلك فإن الفجر لنا، قبل أن تنبتين. وبطريقة أو بأخرى، نحن نصنعه. ولقد نجونا بطريقة أو بأخرى، رأينا أمة ليست مهينة الجناح، ولكنها بسيطة لم تكمل بناها بعد. نحن ورثنا بلد وعصر حيث فتاة سوداء نحيفة، وربها عانس، تستطيع أن تحلم بأن تكون رئيسة،

الشقيقتان سلمى ومها المصري تعتذران عن «بروكار» في جزئه الثاني

عمان - «القدس العربي»:



مها و سلمى المصري

وإنما هدفه الابتعاد كل البعد عن القصص التقليدية التي كانت بعض الأعمال الشامية التي تابعها الجمهور على مدى سنوات تكسر لها، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لن يكون هناك جزء لا ثالث ولا رابع ولا حتى خامس لمسلسل «بروكار».

بدأت شركة «قبض» للإنتاج الفني في سوريا تصوير الجزء الثاني من مسلسل «بروكار» تأليف الكاتب والمحاكي سمير هزيم، وإخراج محمد زهير رجب. وحسب ما أفاد به كاتب العمل لوسائل الإعلام فإن الجزء الثاني سيكون بمثابة تكملة للجزء الأول، حيث سيحاصر الفرنسيون الحارة وستكون هناك حالات صعبة سيعيشها الناس، بسبب الحصار والضغط، مؤكداً أنه إسقاط للواقع الاقتصادي والعيشي الصعب، الذي يعيشه السوريون حالياً على أرض الواقع، بسبب نتائج الحرب التي عانى منها الشعب السوري على مدى عشر سنوات والحصار والغلاء وسوء الأحوال المعيشية.

وعلى مستوى المشاركين في المسلسل فسكنون هناك تغييرات حيث ستحل الفنانة فادية خطاب لتجسد الدور الذي كانت الفنانة الكبيرة سلمى المصري قد جسدهت في الجزء الأول، المصري اعتذرت عن العمل بسبب انشغالها بتصوير دورها في مسلسل آخر يتم تصويره في تركيا، وأيضا سنجد الفنانة لينا حوارنة تجسد الدور الذي كانت تجسده الفنانة مها المصري، التي اعتذرت عن العمل لأنها خارج البلاد.

وهناك فنانون آخرون سيدخلون «بروكار» في جزئه الثاني منهم، جمال قيش والفنان عدنان أبو الشامات وغيرهم، أما أبطال المسلسل، فهم الفنانون عبد الهادي الصباغ، زهير رمضان، بزن خليل، زينة بارافي.

وعلى اعتبار أن مسلسل «بروكار» يعتبر من الأعمال التي تصور البيئة الشامية في مرحلة من المراحل، لكن الكاتب سمير هزيم يؤكد أنه يهدف منه، ليس التركيز على أفكار البيئة الشامية

لبنان، حملت نادين بعنف على الطيقة السياسية والمنظومة الحاكمة، وأكدت أنها «لا تحبّ رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهو من منطقتها من البترون، وإنما أعلنت أنها تحبّ رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي لم يعد عونياً بعد الرئاسة وهو الآن من يتلقى المصائب».

وإذا كانت رفضت هجرة اللبنانيين رأت أن «لا حل أمامهم حالياً سوى ذلك»، وكشفت «أن ابنتها البكر مارك حازم أمره للهجرة»، وعن أمورها المالية أعلنت أنها «لا تملك أي حسابات مالية في المصرف وهي أنفقت كل ما لديها من أموال».

وعن علاقتها بخبيبها مجد دعبول، أكدت أنها «تحبه كثيراً لأنه غيّر حياتها» وكشفت أنها «ستتزوج منه في شهر أيار/ مايو المقبل وسترتدي فستان الزفاف»، موضحة أنه «يصغرها بسبع سنوات فهو يبلغ 34 من العمر وهي 42»، وفي ختام الحلقة، اعترفت أنها «تعرضت إلى الضرب من قبل زوجها الثاني وإنما هي واجهت الأمر بضربه أيضاً».



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

اتسمت حلقة «الواجهة» مع النجمة اللبنانية نادين أطلقت فيها نادين، والصحافة، دون مواربة، حتى في أكثر القضايا دقة وحساسية، فكانت صادقة ومفاسكة وجريئة في حوارها مع الإعلاميين وروولف هلال، الذي استضافها في حلقة جديدة من برنامجه، الذي يعرض على «صوت بيروت انترناشيونال» ومحطة آل بي سي».

وكانت مناسبة أطلقت فيها نادين، التي غابت عن الساحتين الدرامية والإعلامية بسبب ظروفها ومشاكلها العائلية سلسلة مواقف تاريخية بدأها باعتبارها «أن العويد من المثلث والنجمات في كل من لبنان وسوريا ومصر من مناقفات ولا تجمع بينهن أي صداقات».

واعتبرت «أن أجمل ثنائية في مسلسل «الهبية» هي التي جمعت بين النجمين

مخيم البقعة الأردني الفلسطيني:

المقاومة والنضال على «الجدران» وفرشة «رسم اللجوء» تكتب الحكاية

عمان - «القدس العربي»

من محمد الأمير:

العودة حق لكل من تشرد عن وطنه، ولا سيما أنها قرار طال الزمن أن قصّر، فلا يخلو أي تجمّع فلسطيني من نواحي الشباب أو مدارس، أو رياض أطفال. فلو أمعنا في ثقافة هذه الأجيال التي ما عاشت وقت التنكبة والتهجير القسري عن الأرض، لكنها تعيش مأسيتها بكل أشكالها؛ نجد التعبير عبر الفنون الشعبية، كما الفرق الموسيقية، وفرق الدبكة مثلاً والرسوم، والمسرحيات، والأسميات كلها تصب في اتجاه واحد لا ثان له ولا ثالث. (التنكبة ومخلفاتها) وقد أصبحت تراثاً موروثاً تتوارثها الأجيال داخل مخيم البقعة.

فكل ثقافة هذا الجيل تتحدث عن التنكبات المتتالية التي تعرض لها هذا الشعب الفلسطيني وبنيت على حقه المقدس في العودة إلى الوطن، فلا بد يوماً من أن تردّ الودائع الفن على الجدران أو الغرافيتي، فهو شكل من أشكال المقاومة ويستخدم غالباً لإيصال رسائل سياسية واجتماعية، وتلك الرسوم على الجدران باتت عنصراً ثابتاً في مخيم البقعة الذي يعد أكبر مخيمات اللجوء في الأردن، كوسيلة تروي قصة نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتعبيراً عن معاناة اللاجئين وتمسكهم بحق العودة غير القابل للمساومة، وحلمهم الذي ما زال حياً حتى العودة، فضلاً عن استخدام الفن



غرافيتي على الجدران

في توثيق الأحداث وسرد قضايا الأسرى الأبطال وإخلاصاً للشهداء الفدائيين القادة وتخليداً لذكراهم حتى تبقى محفورة في ذاكرة الأجيال الصاعدة.

فإن المخيم أو «اللجوء» خليل غيث هكذا يلقب، يوثق بفرشاته وعشب ألوانه قصص اللاجئين الفلسطينيين، الذين ذاقوا حنطة العيش في مخيم البقعة في الأردن، فيما يجعل غيث من موهبته رسالة مقاومة على الجدران تروي نضال الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني المتطغرس لتظل علاقة في مخيمه كل من يراها.

فرشة غيث تحمل في طياتها مشاعر المرشدين في الشتات، لكنها في الوقت نفسه تعزز الصمود والمقاومة وتشدّد الهمم رفضاً للذل وحفاظاً على الكرامة لتضفي جمالاً آخر على واقع الآلاف من أبناء مخيم البقعة.

إلى ذلك، تعتبر لوحات فنّان اللجوء غيث متميزة لما تحمله من مواضيع مهمة تضيئ إلى مفهوم الهوية الفلسطينية وكيفية الحفاظ عليها من خلال رموزها وتكويناتها، وغالباً تكثر في رسم خريطة فلسطين

... وللمرة الأولى: الأخوان أحمد ومحمد الأحمد يتشاركان البطولة في «خريف العشاق»

عمان - «القدس العربي»:



محمد وأحمد الأحمد

في حي «المهاجرين» الدمشقي العريق تحركت كاميرا المخرج جود سعيد للبدء في تصوير مسلسل «خريف العشاق» من تأليف الكاتبة «ديانا جيور» وإنتاج شركة «إيمار الشام» للإنتاج الفني.

ويحل الفنان «أمين زيدان» ضيف شرف على العمل من خلال تجسيده لدور «العم».

ويقول إن هذه الشخصية تحمل الكثير من الغنى والتنوع، فأحياناً يسجد المشاهد «العم» حنوناً وداقاً، وأحياناً أخرى يسجده متوتراً، مؤكداً في الوقت نفسه أن شخصية «العم» هي في اختصار شخصية مكثفة.

الجاذبة والتحدّي هما العنوانان الرئيسيان لقصة المسلسل من خلال الأبطال الثلاثة في مرحلة سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين الماضي. وسيطو النضوء على مرحلة دقيقة وحساسة من تاريخ المنطقة المعاصر.

يشارك في العمل الفنانون: محمد الأحمد، صفا سلطان، أحمد الأحمد، حلا رجب، لجن اسماعيل، علا سعيد، حسين عباس، وغيرهم من الوجود الشامية.

ويذكر أن مسلسل «خريف العشاق» كان قد رُفض من قبل

قبل الرقابة مرات عدة بسبب جرائته في الطرح وخاصة إذا علمنا أن أبطال العمل الثلاثة وهم ضباط يتزوجون من ثلاث فتيات من طوائف مختلفة. لكن التحدي كان العنوان الرئيسي، ليس لقصة «خريف العشاق» وحسب كسلسل، وإنما هو تحد للكاتب والمخرج وشركة الإنتاج أيضاً في أن يتم تصوير العمل وعرضه خلال الموسم الرمضاني 2021.

مقهى «بيت شجرة»: إحساس بالطبيعة في نابلس في الضفة الغربية



■ نابلس - روترتز: بتصميم خارجي على شكل شجرة وجدران تشبه الفروع، يأمل مقهى (بيت الشجرة) الفلسطيني، في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، في جعل رواه يعيشون إحساس الطبيعة في وقت تشهد فيه السياحة الداخلية في المدينة انخفاضاً بسبب جائحة فيروس كورونا والقيود الإسرائيلية.

فالقهى الشهير بمقاعد الخشبية وألوانه الهادئة مصمم لجعل رواه يشعرون بالاسترخاء وكأنهم يعيشون في قلب الطبيعة التي تبدو من حولهم، وأصبح معروفاً بتقديم قهوة لذيذة وماكولات منطقة الشرق الأوسط التقليدية لرواده.

وقال أحمد عكوب، صاحب فكرة مقهى ومطعم الشجرة «بخصوص المحل يعني خليتي أقول الأفكار الموجودة فيه هي كانت عامل جذب كبير للناس لأنه هذا الشيء مفقود عندنا. يعني ممكن إذا بدك أنت تشوف هذا بدك تضطر تدخل للداخل، وهذا الداخل دخولها صعب، كونه هي عند الجانب الإسرائيلي خليتي تحكي، وهذا الشيء حرماناً أشياء كثيرة بس لكن طالما فيه عندنا القدرة إنه نعمل نقدر نعوض هذا الشيء».

كما أنه يوصف بأنه بديل للفلسطينيين غير المسموح لهم بزيارة المنتجعات الطبيعية بسبب القيود الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة.

وتقول لارا حنيش «هذا المكان كثير... كثير حلو يعني أول ما أفوت عليه بذكرني بأيام زمان، أيام يعني مثل ما بحكوا نابلس دمشق الصغرى، فلما فتحوا هذا المكان فحسيتي هي عن جد دمشق الصغرى، وهلا فعليا نابلس البلدة القديمة هلا بجوا عليها كثير ناس فلما يشوفوا محلات مثل ميك فراح يجذبهم أكثر ويصير زي كأنه بشجوا السياحة عندنا أكثر بفلسطين».

فيعد أن احتلت إسرائيل الضفة الغربية في حرب 1967 نشرت فيها قواعد عسكرية ونقاط تفتيش تفرض قيوداً على حركة الفلسطينيين. وقالت تساراً حنيش «يعني إحنا كسكان يعني، خاصة هون احتلال وعشان ميك فما بزبط معانا نروح على أماكن، فلما يكون فيه ميك شيء مثلا مكان وزبي ما حكيت قبل إنه ديكور مصمم يتحس حالك كأنك في منطقة أو بشي طبيعي فانه يعني حلو هلا اللي ما بقدر يروح بجي يعوض في أماكن زي ميك».

وتأسس مقهى بيت الشجرة في 2020 مع تراجع الاقتصاد العالمي بسبب تفشي جائحة كورونا. وللجائحة وقيود العزل العام التي تفرض لفترات طويلة في الضفة عواقب شديدة على الاقتصاد الفلسطيني، وقال أحمد عكوب إنه يستخدم المقهى كجزء من حملة إعلانية لجذب السياح إلى المدينة. وأضاف «يعني حتى لو بنحكي على السياحة المحلية بالوقت الحالي يحكم الظرط العالمي، إنه ما فيه سياحة خارجية، نحكي يعني على الظرط الحالي بقدر إنه نجيب بالأفكار اللي عندنا، بقدر نعمل السياحة الداخلية، نجذبها لمدينة هون».

حل عدد السابق

9	8	2	5	4	1	3	6	7
4	6	5	2	3	7	8	9	1
7	3	1	9	6	8	2	4	5
3	9	8	1	2	6	7	5	4
2	5	6	7	9	4	1	3	8
1	7	4	3	8	5	6	2	9
8	1	9	6	5	3	4	7	2
6	2	7	4	1	9	5	8	3
5	4	3	8	7	2	9	1	6

الجدى
حافظ على هدوئك وانتظام عمك ولا تنجرف وراء التحديات. اطلب المساعدة من الأحياء والزلاء

الدلو
قد تحضر لسفرة مع عائلتك أو تقرر الابتعاد إلى مكان آخر. تعيش فترة ازدهار هنية وبناءة

الحوت
خصص وقتاً لأحبائك الذين يحتاجون إلى دعمك. فترة تحمل سفراً أو لقاءات مع وجوه جديدة

الميزان
يحمل لقاء أو مواجهة مع أحدهم لك التوتر. حانزr المتاعب والجدال والقطعية. تكلم بهدوء ودون انفعال

العقرب
يحمل إليك التواجد في مجموعة وبالغرب من الأصحاب ارتياحاً وطمانينة. كن منفتحاً وعالج الأمور بمنطق، لأنك قد تفرح بضمضان مع قضيتك

القوس
تجنب إشارة التحديات والاستغزلات. تملك طاقة كبيرة لكنها في حاجة إلى انضباط، لا تخسر علاقة أو صفقة

السرطان
حاذر المشاكل أو خسارة مبلغ من المال أو الوقوع ضحية التحديات. لا ترضخ لشروط لا تعجبك ناقش بنقطة ولا تستسلم. أوجد حلاً مناسباً

الأسد
لا تجازف لأن الفترة قاسية وغير واعدة بأي نجاح أو تقدم. تجنب اتخاذ أي قرار وتأكد من حزمك لأنك ستفاجأ بالبالغاء أو سوء تعاقم

العذراء
يحالفك الحظ وتحقق إنجازات رائعة ومفصلة للنظر. مصالحة وانفراج في عدد من المواضيع

أبراج

الحمل
سارع إلى تصحيح أخطائك ولا تكن ناكراً لجميل الأهل والداعمين لك

الثور
فترة صعبة، لا سيما على الصعيد الشخصي. حاذر القطيعة والكلام الجارح. تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية

الجوزاء
حانزr من المتاعب المادية مثل تمويل مشروع أو طلب قرض. نظم وقتك ودقق في التفاصيل. تقاديا للحصول أي خطأ مكلف

سرودكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			6		
5	8		3		
3	9		4	7	8
		9			7 1
				6	
4	7				
9		2	1	5	4
				7	3 8
				6	

المدية في العيدان من الهجوم على المشاهير الى التغيير وتبني طفلة

الكويت - «القدس العربي»:

في خطوة مفاجئة أعلنت المدية والناقدة الكويتية في العيدان، بداية جديدة لحياتها بعد عيد ميلادها الـ44. وقالت في رسالة نشرتها عبر إنستغرام «من مبدأ إصلاح النفس سوف أبدأ مرحلة جديدة وصحة جديدة من حياتي أكثر هدوءاً وأقل صخباً مستمدة من مبدأ القرآن الكريم من آية آل عمران عندما قال الله في كتابه العزيز (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك صدق الله العظيم).

من أبو كويتي وأم مصرية وتخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية، قسم نقد، وتزوجت عام 1995 لكنها انفصلت 2006 عن زوجها. وبدأت مسيرتها الفنية في دور صغيرة في مسلسل «سليمان الطيب» في عام 1993 مع حياة الفهد وسعد عبدالله ثم اشتركت في أعمال مسرحية جماهيرية، حتى آخر أعمالها إلى جانب الفنان محمد السريع في الثلاثية التلفزيونية «نوال» في عام 1997. وقامت عبر منصات الخاصة على السوشيال ميديا، بالهجوم على الكثير من نجوم الفن، في مصر والوطن العربي، مثل هجومها على الفنان أحمد بدير، والهيام شاهين ومعظم المطربات وغيرهم من نجوم العرب.

ميمي جمال تكشف إعترافها ومعاناتها بعد رحيل زوجها حسن مصطفى

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الممثلة المصرية ميمي جمال إنها ومنذ وفاة زوجها الممثل المصري حسن مصطفى دخلت في نوبة حزن وشغرت بحالة نفسية سيئة، وبعدها ظلت حوالي سنة ونصف السنة في تلك الحالة. وكشفت خلال مداخلة هاتفية لبرنامج المساء مع قصواء، الذي تقدمه الإعلامية المصرية قصواء الخلال، عبر قناة «تين»: «أحنا متزوجين بقالتنا 40 سنة عشرة عمر وقتها قررت إعتراف العمل والبقاء في المنزل بسبب تلك الحالة. وعن قرار إعترافها التمثيل، أشارت ميمي إلى أنه بعد عام ونصف على رحيل زوجها، عُرضت عليها المشاركة في فيلم «لف ووراء» مع الممثل المصري أحمد حلمي، ووافقت على تجسيد دور والدة حلمي، وبعدها قررت التمثيل.



كما قالت إنه تم تحريف كلامها عن أنها تعاني من الوحدة، مؤكدة أنها نفت ذلك لإبنتها تماماً، كما أنها لا تعمل حسابات على موقع التواصل الاجتماعي.

فيلم عن فيروس وثن عن نهاية العالم يعكس سينما الجائحة في مهرجان صندانس

لوس أنجلوس - آ ف ب: حوّل السينمائيون المثل والقلق الناجمين عن تدابير الحجر الصحي الطويلة أفلاماً ذات مواضيع مروعة تتعلق بكارث أو بنهاية العالم، بينها اثنتان، أحدهما فيلم رعب على خلفية فيروس، والثاني كوميدياً عن اليوم الأخير على الأرض، كتباً وصوّراً ونُفذت توليفهما بالكامل خلال جائحة كوفيد-19، وعرضاً خلال مهرجان صندانس السينمائي.

وقال مخرج فيلم «إن ذي إيرث» بن ويتلي على إثر العرض الأول لفيلمه الجمعة «عانيت نوبة هستيريا صغيرة بعد أسبوع من الحجر (...) كنت بحاجة إلى الهدوء، فبادرت إلى الكتابة عليّ تعيني على ذلك». وشكّل انطلاق صندانس الذي يُعتبر من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة ويقام هذه السنة بالصيغة الافتراضية حتى 3 شباط/فبراير، فرصة لكي يروي السينمائيون ما بذلوه من جهد كبير ليتمكّنوا من تصوير أفلامهم بأمان تام رغم الظروف الاستثنائية. فاعلص في مشروع «إن ذي إيرث» انطلق في بريطانيا بعد مرحلة الإغلاق العام الأولى في آذار/مارس، وتدور أحداثه في غابة يجري فيها عدد من العلماء تجارب غامضة، في وقت يحتاج أحد الفيروسات مختلف المدن. وروى بن ويتلي أن «ضغطاً غريباً كان يحيط» على فريق العمل عندما بدأ التصوير. فيوما كانت كل البروتوكولات المتعلقة بالإجراءات التي ينبغي اتباعها «جديدة تماماً في المرحلة». ومع أن كوفيد-19 ليست محور فيلمه الروائي، فمن الواضح أن الوباء يشكل خلفية تختلف أحداثه. ورأى المخرج في حوار عبر الإنترنت أن الفئود الجديدة تجعل الأفلام الروائية التي تم إنتاجها قبل الوباء تبدو وكأنها «من زمن آخر».

منذ 3 أجيال: عائلة تركية تتوارث تقليد مصارعة الإبل

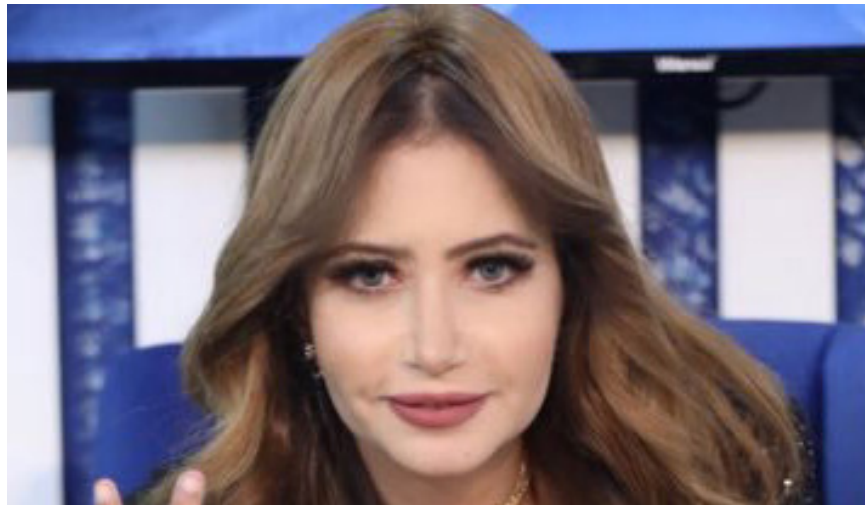
■ مانيسا - الأناضول: ما تزال عائلة «تبه دن» التركية، القاطنة في بلدة «تورغتلو» بولاية مانيسا (غرب) تحافظ على تقليد مصارعة الإبل، الذي توارثته من الأجداد القدامى منذ 250 عاماً.

وتعود مصارعة الجمال التي تنظم في أشهر الشتاء من كل عام إلى منطقة الأناضول التي تشتهر بالترحال وتربية الحيوانات، لكن سرعان ما انتقل هذا التقليد إلى مناطق بحر إيجة والبحر المتوسط ومرمرة. وتسمح الولايات التركية، بإقامة مهرجانات لمصارعة الإبل، لأهداف فلكلورية ولجذب السياح المحليين والأجانب، شريطة أن لا يتم إلحاق الأذى بالحيوانات.

وقال «إبراهيم تبه دن» أحد المهتمين بمصارعة الإبل، إن عائلته ما زالت تحافظ على هذا التقليد منذ ثلاثة أجيال، مبيّناً أن اسم عائلته ارتبط بها. وأضاف «تبه دن» أن مسابقات مصارعة الإبل ليست بمعزل عن الإجراءات الوقائية التي تتبناها الحكومة للتقليل من آثار فيروس كورونا.

ولفت إلى إجراء تدريبات للإبل بشكل يومي حتى لا تفقد لياقتها وقدرتها على المناقسة. وأشار إلى عشق سكان بلدة تورغتلو الشديد لهذا النوع من المصارعة.

وشرح «تبه دن» العلاقة المميزة مع إبله قائلاً: «أصبحت أفهم ما تريد الإبل بالنظر إليها وذلك لأنني أعتني بها منذ سنوات طويلة». وتعمد «مصارعة الإبل» على تصارع ذكور الإبل، حيث يستخدم الذكور عنقه لإجبار خصمه على السقوط، ويعد خاسراً من يسقط أو يهرب من المصارعة.



الجزائر وتركيا تتعاونان لإنتاج مسلسل «الإخوة بربروس»

الجزائر - «القدس العربي»:

التعاون بين مؤسستي التلفزيون العمومي في البلدين، ومن المقرر أن تنتج التلفزة التركية هذا العام المسلسل الجديد. واستعرض السفير الجزائري مع نظيره التركي سبل تطوير التعاون بين مؤسستي التلفزيون العمومي في البلدين وكذا تبادل الخبرات والعمل سوياً لإنتاج برامج وثائقية تعكس الإرث الثقافي والتاريخي المشترك بين البلدين.

في خطوة لتعزيز التعاون الثقافي الذي بدأ مؤخراً انفتحت الجزائر وتركيا على شراكة بينهما لإنتاج مسلسل تاريخي هام يتناول شخصية ومآثر «الإخوة بربروس». وقد استعرض سفير الجزائر لدى أنقرة مراد عجابي، مع إبراهيم إيرين المدير العام لمؤسسة راديو وتلفزيون تركيا «تي آر تي» سبل تطوير

قناة شاكيرا الشخصية تكسر الأرقام القياسية



لندن - «القدس العربي»:

استطاعت نجمة البوب شاكيرا العودة إلى الساحة الغنائية بقوة بعد أن كسرت الأرقام القياسية بانجاز جديد أنهل الملايين حول العالم. وحصدت قناتها الخاصة على «يوتيوب» أكثر من 20 مليار مشاهدة حتى الآن، وهو رقم ضخم جداً، وهي القناة التي تضم أكثر من 31.9 مليون شخص. وتضم قناة شاكيرا على «يوتيوب»، كل أعمالها الغنائية، إضافة إلى عدد من كواليس حفلاتها وبعض اللقاءات الصحافية، وهو ما جعل قناتها قريبة لقلوب عشاقها ومحببيها حول العالم، كونها الطريق الأسهل والأنسب لتابعة أدق تفاصيل حياتها في عالم الموسيقى والغناء. وتمتلك شاكيرا شعبية كبيرة حول العالم، منذ ظهورها على الساحة الغنائية، وأحدثت ضجة في الوسط الموسيقي حول العالم، تتحول لواحدة من أنجح الفنانة اللاتينيات في التاريخ.

مُصائب وأرضيات

خسائر الإبراهيمي حتى الآن: طائرات أف 35 ومناشئ دبي المسروقة... وفي الأردن كيف نتخلص من «قانون الدفاع»؟

بسام البدارين *

هل زاد حقا عدد المصابين بكورونا في الكيان الإسرائيلي بسبب كثافة الرحلات الجوية مع دبي؟ سؤال يحتاج لإجابة «مهنية» من القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، التي عرضت وثائقيا عن تلك الرحلات وما يحصل فيها وقبلها وبعدها.

لا أحب «التضفي» لكن فهمت من تقرير على الشريط الإخباري لفضائية «أبو ظبي» نشر بخجل أن احتجاجا إماراتيا شديد اللهجة وصل لمكتب نتنياهو بسبب تصريحات مسؤولة في صحة العدو تتحدث عن «هجمة فيروسية» دخلت الكيان بسبب «السياحة مع الإمارات».

الإسرائيلية البيغضة شارون برايس، سخرت من «التطبيع» وقالت: عدد الذين قتلوا بعد أسبوعين من السلام الإماراتي أكثر بكثير من عدد الذين قتلوا خلال 70 عاما من الحرب. ما تقوله الحاجة شارون غير صحيح، حيث لا تحتفظ ذاكرة «الحرب» والصراع بأسماء أي ضحايا جراء حالة الحرب ومن الجانبين.

على الإسرائيلييين أن يوقفوا «الكذب» ضد الدول العربية، التي جندت للسلام معهم، حتى بدون حرب، ويكفيها كعرب «هزيمة» عند المسيو جو بايدن فهو يختبر «إرادتنا الحقيقية بالسلام»، وهو

يجمد صفقة طائرات أف 35 فهي في كل حال طائرات لا يجيد «شباننا» قيادتها في السماء. تريدون دليلا إسألوا الشهيد معاذ الكساسة؟

قلنا للأشقاء في «التطبيع الإبراهيمي» إنهم «سيندمون» وطلبنا منهم علنا عشرات المرات أن «يسألونا» في الأردن ومصر عن تجربة «التطبيع».

حتى الآن خسائر الشقيق الإماراتي من صنف «المناشئ» المسروقة، أكبر بكثير مما تكلف العدو المتبجح ضد «الفيروس الإماراتي»!

درك في الشائعات

سأل صديقي وهو إعلامي وسياسي أمامي عن مقاصد ما تريده محطات القطاع الخاص أو المستقل عن الحكومة في الأردن، مثل محطتي «المملكة» و«رؤيا» عندما يتعلق الأمر بظهور تلك الأناشيد والأهازيج والأغاني الأمنية أو التي تتغنى بالدرك والأمن العام وتكثر من تلك الصور المتعلقة بمظاهر هيبة الدولة.

قد لا تصق لمثل هذا السؤال مع القناعة التامة أن هيئة الدولة خارج نطاق المساس أبدا في الأردن.

الهيئة لا تصنعها الكاميرات ولا الميكروفونات ومستوى التزام المواطن الأردني وإيمانه بمؤسساته العسكرية والأمنية لا يحتاج لعمل ترويجي بهذا النسق الباش من الإشارة أو الذي يمكن الإستغناء عنه. هيئة المؤسسات الأمنية ثقافة مستقرة في وجدان الأردنيين. نقترح على الزملاء التقليل من التركيز على مظاهر عسكرية المجتمع فهي غير حقيقية في الواقع ونقتراح تقليص البرامج المتعلقة بغفون الطهي، فقد احترنا من أين نأكل وحظينا بحملة تشكيك جماعية بماذا نأكل.

الفقراء يزيدون

معدل قرع جرس باب المكتب أصبح يتراوح ما بين 7 إلى 10 مرات يوميا على الأقل. بعد عملية رصد ذاتية قمنا بها ونحن نحاول فهم أهداف وزير العمل، الزميل والنشط الدكتور من قاطمين، من وراء تصريح على «الحقيقة الدولية» بخصوص وجود 400 ألف أردني عاطل عن العمل الآن.

في إحدى مداخلاته، التي لا تخلو من الخبث، على هواء محطة إذاعية طلب رئيس تجار عمان خليل الحاج توفيق من الحكومة التفكير بالسؤال التالي: برأيكم دام فضلكم ما الذي سيحصل عندما تقرر الحكومة وقف العمل بقانون الدفاع؟

في اعتقادي إذا حاولت الإجابة على السؤال سيعلم قاطمين عندها، لكن على شاشة التلفزيون الرسمي، مرتديا الشماغ الأحمر للمرة الخامسة، أن عدد العاطلين عن العمل أصبح أكثر من 600 ألف مواطن، والسبب بسيط، وهو أن الشركات والمحللات والمنشآت التي يضطر أصحابها لتشيغيلها وفتحها بموجب أوامر الدفاع قسرا ستغلق أبوابها بمجرد رفع قانون الدفاع، وسيجد الموظفون بعشرات الآلاف هنا أنفسهم في الشارع.

تعود لطرفة طارقي باب المكتب، وما حصل في اختصار كالتالي: الطارق الأول رجل في الـ 60 من عمره يحمل حقيبة ويعرض بيع ملابس داخلية، ثم فتاة في الثلاثينيات تقترح بيع أربع عبوات من الورق الصحي سيئ الصنع بدينار واحد، وتلحقها سيدة عجوز على عكازة تتسول نصف دينار، ثم شاب يحمل بطاقة اشتراك مزيفة لبيعها بسعر رخيص، باسم إحدى شركات الإتصال الكبيرة. في الأثناء رجل تائه يقرع الباب ويسأل: هل تحتاجون لوظفين؟ وامرأة سورية مع ابنتها الشابة لطيفة وحلوة اللسان تقترح تنظيف المكتب مقابل قروش.

وأخيرا صبي القهوة، التي أغلقتها اللجنة الوبائية يعرض مشروباته مع خدمات التوصيل مجانا إلى داخل المكاتب، ثم يغمز موحيا بأنه يستطيع تأمين أرغيلة خاصة وتلفيفة وخالية من الفيروس مع أن وزير الصحة وعلى قناة «الحقيقة الدولية» كان يهتف للتو قائلا إن السماح ببيع الأرغيلة في المقاهي أمر سابق لأوانه.

لا تعرف سببا وجيها يبرر عداء الحكومة للأرغيلة، فمنعها في المقاهي أدى إلى إشغالها في المكاتب وعلى الشرفات وفي المنازل وعند الأبواب الخلفية للمحلات التجارية وفي نفس «البريبش» لخمسة أشخاص على الأقل، نكابة بالسلطة والقانون والفيروس، أما الزهانة فلا يزال على وعي كورونا، ولتذهب لقاحات اللجنة الوبائية إلى الجحيم!

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

خط لخفض فاتورة الأجور وإعادة توجيه الدعم

تونس تتجه لإصدار سندات بـ3 مليارات دولار وتسعى لضمان أمريكي لاقتراض مليار أخرى

ديتار، وأن من المقرر إقامة وكالة وطنية للإشراف على إصلاح الشركات، لكن الكعكي أوضح أن تفاصيل الإصلاحات لن تعلن قبل الانتهاء من وضع المسائل الأخرى.

وقال أن الحكومة ستتابع حصصها في بعض الشركات لكنه لم يحدد أي منها. وأضاف «هل الدولة في حاجة إلى امتلاك أسهم أقلية في بعض الشركات؟ وهل هي في حاجة إلى امتلاك حصص في 12 بنكا كما هو الحال؟»، وقال أيضا أن أي حصة للخصصة سيُعاد ضحها في شركات أخرى مملوكة للدولة تريد الحكومة إعادة هيكلتها.

وكان «تحاد الشغل» النقابية الرئيسية في البلاد، قد عبر في وقت سابق عن رفضه لخصخصة الشركات الكبرى داعيا إلى تطوير إدارتها وتوفير منحًا تنافسي. لكن الكعكي قال أنه لا يتوقع حدوث مشكلات في هذا الصدد، مضيفًا أن الحكومة لا تسعى إلى مواجهة.

وتعاني شركات عامة عديدة مثل «الخطوط الجوية التونسية» عجزًا كبيرًا بسبب سوء الإدارة على مدى سنوات، وتحميلها بعمالة لا تحتاجها، فضلًا عن تسيير رحلات إلى وجهات خاسرة.

وقال الكعكي أنه يدرس سبلًا لاحتواء لاحتواء الأجور العامة، مثل تقليص محدود لأجور الراغبين في ساعات عمل أقل، وتابع «طرق السيطرة على كتلة الأجور يمكن أن تكون مختلفة، وسيكون ذلك محور نقاش وتمعن»، (الدولار يساوي 2.7 دينار تونسي).

المقبلة وستعلن عن خطط إعادة هيكل الشركات المملوكة للدولة بعد شهر رمضان، الذي ينتهي هذا العام في منتصف مايو/أيار.

ومضى يقول إن رواتب الموظفين وصلت إلى «الحد الأقصى» مضيفًا أن الحكومة ستدرس خياراتها لاحتواء الأجور.

لكنه قال إن أزمة كورونا قد تؤدي إلى تأجيل بعض الإصلاحات لتجنب زيادة الأعباء الاقتصادية على التونسيين، ولأنه ليس الوقت المناسب لجذب استثمارات محتملة في الشركات الحكومية.

وقال الكعكي أن الإعانات الموجهة ستشمل توزيع بطاقات رقمية على ذوي الدخل المنخفض، إلى جانب إجراءات أخرى، بهدف وصول الدعم لسحقه وتقليل الأعباء عن الدولة، وأضاف أن مثل هذه البطاقات أثبتت بالفعل جدواها في توصيل الدعم أثناء الفترة الأولى من تقضي الوباء العام الماضي، وأوضح أن الحكومة تعكف على تقدير عدد مستحقي المساعدة بهذه البطاقات، ومقدار المنتجات التي يجب دعمها، مع تحاشي التسبب في ارتفاع كبير للضخم.

كان صندوق النقد قد دعا إلى احتواء الأجور والتحويلات المخصصة للشركات العامة وخفض الدعم، محذرًا من أن التحويص عن هذه الإجراءات قد يُوسع العجز المالي إلى نحو تسعة في المئة من الناتج الإجمالي هذا العام، وسبق لرئيس الحكومة هشام المشيشي أن قال أنه لا توجد خطوط حمراء في عملية إصلاح المؤسسات العامة، التي يتجاوز عجزها الستة مليارات

وستحتاج تونس في 2021 قروضاً بنحو 19.5 مليار دينار (7.2 مليار دولار) تشمل قروضاً أجنبية بحوالي خمسة مليارات دولار.

وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي، ارتفاعاً من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019، وكانت لا تتجاوز ثلاثة مليارات في 2010.

وقال الكعكي أن تونس تأمل في الحصول على ضمان قرض من الولايات المتحدة لتسهيل مهمتها بسوق السندات. وأضاف أن الحكومة تأمل في التوصل إلى اتفاق مع «صندوق النقد الدولي» بشأن برنامج تمويل جديد وأن المشاورات الأخيرة تحت «المادة الرابعة» كانت خطوة نحو ذلك.

لكن وزير المالية أضاف أن تونس لا تريد اتفاقاً مع صندوق النقد للتحويل فحسب، إذ تعي بحاجةها إلى إصلاحات لتعاضد الاقتصاد. وتابع أن تونس لم تقرر حجم التمويل الذي تسعى إليه وأنها تتخذ خطوات لتحسين تصنيفها الائتماني وكسب تأييد صندوق النقد لهذه الخطوة.

وأضاف «نعقد أن هناك إمكانية حقيقية للذهاب إلى الأسواق لإصدار سندات بقيمة مليار دولار على الأقل خلال 2021، ويمكننا الوصول إلى سندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار إذا وجدنا الظروف الملائمة لذلك»، وذكر أنها قد تصدر، بشكل منفصل، صكوكا في السوق المحلية قبل يوليو/تموز، مضيفاً أنها قد تكون بنحو 300 مليون دينار.

قال وزير المالية أن تونس ستتحول إلى الدعم الموجه في الأشهر القليلة

■ تونس - رويترز: قال علي الكعكي، وزير المالية والاقتصاد ودعم الاستثمار التونسي، أن بلاده ستصدر هذا العام سندات قد تصل إلى ثلاثة مليارات دولار، وتسعى للحصول على ضمان قرض بمليار دولار من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، بينما تستعد لسداد ديون قياسية في 2021 وتدشين حزمة إصلاحات عاجلة لإنعاش اقتصادها العليل.

وكشف في مقابلة مع أن تونس قد تصدر أيضاً صكوكا (سندات إسلامية) في السوق المحلية بقيمة 300 مليون دينار في النصف الأول من العام، ورجح أيضاً إصدار صكوك في السوق الدولية في وقت لاحق.

وقال الكعكي «نحن في وضع صعب، لكن هذا لا يعني أننا في وضع لا يسمح لنا بدفع الرواتب أو سداد ديوننا» مضيفاً أن تونس يمكنها سداد المدفوعات التي تستحق في النصف الأول من 2021.

وتزيد الاحتجاجات التي تهز تونس منذ نحو أسبوعين الضغوط على الحكومة التي تواجه مطالب من المقرضين للشروع في إصلاحات.

دبي: استمرار تراجع أسعار العقارات... لكن بوتيرة أبطأ



لافتة إعلانية لشركة عقارية تلمنح المستثمرين أن لا خطر على مستقبل العقارات في دبي

■ دبي - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن من المتوقع تراجع أسعار المنازل في دبي بوتيرة أبطأ هذا العام والذي يليه، مقارنة مع التغيرات السابقة في ظل تعزز الثقة في القطاع وسط أمال حيال توزيع ناجح للقاحات وتعاف اقتصادي.

ويعد تراجعها 3.5 في المئة في الربع الأول من 2020، تظهر أسعار العقارات في دبي علامات استقرار. فقد انخفضت الأسعار بمعدل أبطأ كثيراً بلغ 0.9 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من السنة، بعد استقرار دون تغيير يذكر في الربع الثاني، وفقاً لبيانات من مصرف الإمارات المركزي.

توقع الاستطلاع، الذي أجري بين 13 و28 يناير/كانون الثاني وشمل 11 محللاً في السوق العقارية، انخفاض أسعار المنازل في دبي اثنين في المئة هذا العام، في تحسن كبير عن مسح سبتمبر/أيلول الذي توقع تراجعاً نسبته 5.1 في المئة، ومن المتوقع حدوث انخفاض مماثل في العام المقبل.

وقال أدوين جوري، مدير الاستشارات الإستراتيجية والأبحاث لدى «كانفديش مكسويل» للمسيرة العقارية في دبي «ثمة عوامل عدة، لكن التعافي الاقتصادي والتوزيع الناجح للقاح بيرزات كمحركات رئيسية للقطاع العقاري، سيعزز كل منهما الثقة في السوق».

وعقب انكماش من المتوقع أن يكون قد بلغ 6.2 في المئة العام الماضي، من المنتظر أن ينمو اقتصاد دبي، مركز التجارة والسياحة في الشرق الأوسط، أربعة في المئة في 2021، حسماً بقوله الحكومة، وذلك بفضل إجراءات للحد من تداعيات الجائحة.

ورداً على سؤال عن الحرك الرئيسي لنشاط السوق العقارية هذا العام، قال تسعة محللين أنه سيكون التوزيع الناجح للقاح والتعافي الاقتصادي، وقال واحد التحفيز المالي وآخر السياسة النقدية.

وقال أنج بوري، رئيس مجلس إدارة «ناروك» للاستشارات العقارية «في ضوء بدء

السعودية: انخفاض الاحتياطي 29.6 مليار دولار وتسديد 271 ملياراً مستحقات للقطاع العام والخاص

■ الرياض - وكالات الأنباء: انخفض الاحتياطي العام للمملكة العربية السعودية خلال العام الماضي بنحو 110.9 مليار ريال (296 مليار دولار) ليصل إلى 358.7 مليار ريال.

وأظهرت البيانات الصادرة عن وزارة المالية أمس الأحد أن الاحتياطي العام للبلاد سجل انخفاضاً خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي بقيمة 61.7 مليار ريال مقارنة بشهر نوفمبر/تشرين ثاني الماضي. كما كشفت عن ارتفاع الحساب الجاري للدولة خلال عام 2020 إلى نحو 77.87 مليار ريال، بارتفاع قدره 18.25 مليار ريال مقارنة بعام 2019.

وحساب الاحتياطي العام للدولة يحوّل إليه ما يتحقق من فائض في إيرادات الميزانية، ولا يجوز السحب منه إلا بمرسوم ملكي في حالات الضرورة القصوى المتعلقة بالمصالح العليا للدولة.

من جهة ثانية أعلنت وزارة المالية أمس إنهاء إجراءات صرف جميع أوامر الدفع المستلمة من القطاعين العام والخاص خلال 2020، بقيمة إجمالية 1016.4 مليار ريال (271 مليار دولار).

وقالت في تغريدة عبر حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن نسبة الصرف للمبالغ المذكورة تبلغ 100 في المئة.

ويأتي سداد مستحقات القطاعين العام والخاص، على الرغم من معاناة السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، العام الماضي من تراجع أسعار الخام بسبب تقضي جائحة كورونا، ما استدعى رفع ضريبة القيمة المضافة.

يذكر أنه خلال السنوات الماضية دأبت الحكومة على تأخير سداد مستحقات للقطاع الخاص في البلاد، نتيجة لتأثر إيرادات الدولة بتراجع أسعار النفط، مصدر الدخل الرئيس للبلاد، منذ منتصف عام 2014.

وأجهدت الحكومة في السنوات 2017 و2018 صعوبات مالية حادة مع تراجع الصرف لشركات والمشروعات المشتركة، ما دفع الأخيرة للتعهد حينها بتنفيذ صرف دوري للمستحقات.

أرباح «سابك» السعودية للعام الماضي تلامس الصفر

■ الرياض - الأناضول: تراجع صافي أرباح الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بعد الزكاة والضريبة، بنسبة 99.2 في المئة، إلى 40 مليون ريال (11 مليون دولار) خلال 2020.

وحسب إفصاح للشركة المصنّعة كاكبر شركة بتر وكيميائيات في المنطقة، على موقع البورصة المحلية أمس الأحد، فقد تراجع أرباحها الصافية من 5.2 مليار ريال (1.4 مليار دولار) في 2019.

ويأتي تراجع الأرباح الحاد مع هبوط إجمالي إيرادات مبيعات الشركة بنسبة 13.61 في المئة خلال 2020، إلى 116.9 مليار ريال (31.17 مليار دولار) نزولاً من 135.4 مليار ريال (36.1 مليار دولار) على أساس سنوي.

وأرجعت الشركة تراجع الأرباح الحاد إلى الانخفاض في متوسط أسعار بيع معظم المنتجات، إضافة إلى تسجيل مخصصات انخفاض في قيمة بعض الأصول المالية والرسامالية.

وشهد 2020 تقضي فيروس «كورونا» الذي أثر بدوره على أسعار العديد من أسعار السلع والخدمات ومنها النفط الذي ترتبط به أسعار البتر وكيميائيات بشكل مباشر.

وفي الربع الأخير 2020، رحبت الشركة بـ2.22 مليار ريال (592 مليون دولار) مقابل خسائر قيمتها 0.89 مليار ريال (273 مليون دولار) في الفترة المناظرة من 2019.

وقالت الشركة «يعود تحقيق صافي ربح خلال الربع الرابع، نتيجة الزيادة في الكميات المباعة وانخفاض في متوسط تكلفة المبيعات، إضافة إلى عكس مخصص انخفاض في قيمة بعض الأصول الرسامالية».

لإصابات كوفيد-19، لكن بواعث القلق من تباطؤ اقتصادي مازالت قائمة بعد ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا في الإمارات العربية المتحدة هذا الشهر وفي ظل عدم تعافي بعض الشركات حتى الآن من تداعيات الجائحة.

المنزل في دبي على تقييم يبلغ 4، وهو الأدنى منذ إجراء الاستطلاع للمرة الأولى في أغسطس/آب 2019.

وقال محللون عديدون أجابوا على سؤال آخر إضافي أن هناك مخاطر منخفضة من أن تخرج السوق العقارية عن مسارها بسبب تمام جديد

توزيع القاح في معظم الدول، سيتلاشى التأثير السلبي من كوفيد-19 تدريجياً. المبادرات الحكومية المتوقعة المتخذة على مدى العام الماضي لتنشيط النمو ستأتي ثمارها أخيراً في 2021، وعلى مقياس للتكلفة من 1 إلى 10، حيث واحد استثمارات العقارية حصلت أسعار

إطلاق مشروع عقاري فاخر ومُسَوَّر في الشارقة بقيمة 2.2 مليار دولار

ونحن على ثقة من الأصدقاء الإيجابية التي سينهاها مشروع مسار لدى المشترين والمستثمرين في مية من تجربة جديدة ومرافق خدمية متكاملة».

وقال نائب رئيس مجلس إدارة «أرأ» الأمير خالد بن الوليد بن طلال «لقد صنّف مشروع مسار لينعم بسكانه بأنماط حياة صحية وسعيدة مع حرصنا على استدامة الموارد البيئية من حولنا».

وأضاف أن توافر المساحات الخضراء الفسيحة «يشجع على عيش أنماط معيشة صحية، ويقلل من الإجهاد الناتج عن أساليب الحياة الحديثة التي تعيشها اليوم، خاصة في ظل تزايد اعتمادنا بعوامل السلامة والأمان في هذه الأوقات الاستثنائية».

وأضاف «من خلال التناغم الذي يوفره مشروعنا بين الإنسان والطبيعة سيساهم مسار في صياغة معايير جديدة لحياة الناس في دولة الإمارات»، وحسب إعلان الشركة سيتم إتمام المساحات الخضراء من المشروع بشكل منتظم باستخدام المياه المعاد تدويرها من خلال محطة للمعالجة، كما سيتم ضخ المياه من خلال نظام ري منطوق لترشيد الاستهلاك ومراقبة أي تسرب في النظام المائي.

وستتضمن المساحات الخضراء في «مسار» مزيجاً من الأشجار المحلية وغيرها من النباتات بحيث تشكل في مجملها منظومة بيئية تساهم في تلطيف الأجواء مما يحد من مصاريف التكييف.

هناك طلب كبير على المشروع الذي ستدور تكلفة المنزل فيه بين 1.2 و3.7 مليون درهم، وأضاف «عندما تشجع الضريبة، أصبحت الشارقة معروفة كوجهة آمنة. إنها معروفة باستقرارها، المقيمون فيها يمكنون للمدى الطويل. إذا نظرت إلى سكان الشارقة، معظمهم من الجيل الثاني، إنهم يحبونها».

وأوضح أن الشركة تتوقع ترسية عقود قيمتها 1.5 مليار درهم هذا العام، بعضها لمشروع آخرى.

والاستثمارات في دبي.

وقال الشيخ سلطان بن مشرقة «مسار» نقطة تحول في أساليب الحياة العصرية كما يشكل إضافة مهمة للمشهد العمراني في إمارة الشارقة. فهو مجتمع حصري متكامل فيه وسائل الرفاهية والراحة ضمن بيئة طبيعية هادئة، بحيث يمنح سكانه مزيجاً متناغماً من الحياة العصرية وجمال الطبيعة الخلابة».

وأضاف «إنطلاقاً من النتائج الاستثنائية التي حققناها في آزاد حتى يومنا هذا، يمكننا القول بوجود اهتمام كبير في المجتمعات المتكاملة ذات الجودة العالية والتصاميم المميزة في إمارة الشارقة،

■ دبي - وكالات الأنباء: أطلقت شركة «أرأ» العقارية الإماراتية مشروع إسكان فاخرًا ومُسَوَّرًا بـ2 مليار درهم (2.2 مليار دولار) في إمارة الشارقة.

يأتي ذلك في وقت تراجع فيه إطلاقات المشاريع الجديدة في دبي المجاورة، حيث يعانى القطاع العقاري من تباطؤ حاد نجم عن خُمى تطوير على مدى العشر سنوات الأخيرة.

وقال أحمد الخشيشي، الرئيس التنفيذي لشركة «أرأ» في تصريحات أمس الأحد أن تسليم الوحدات في المشروع «مسار» الذي يقام على مساحة 19 مليون قدم مربعة بعدد أربعة آلاف وحدة سيبدأ على مراحل من 2023 وينتهي في 2028.

ومن المتوقع أن يقطن نحو 15 ألف شخص في المنازل التي ستبنى في المشروع، الذي سيضم إلى جانب المرافق السكنية والتجارية مساحات خضراء ومدرسة دولية.

وقال الخشيشي إن تمويل المشروع سيكون من رأس مال الشركة وبنائين والمبغيات المسبقة.

وتفادق التباطؤ في دبي المجاورة، الحرك العقاري للإمارات، من جراء جائحة فيروس كورونا التي أفرزت فقداً هائلاً للوظائف ونزوح المقيمين الأجانب.

لكن الخشيشي قال أنه يتوقع على الرغم من الجائحة أن يكون

عُمان: إعادة هيكلة الاستثمارات السيادية في قطاعي السياحة والعقارات



هاشل بن عبيد المحروفي

■ مسقط - د ب أ: أعلن «جهاز الاستثمار العُماني» عن قيامه بإعادة هيكلة استثماراته السياحية والعقارية في السلطنة، عبر نقلها إلى الشركة العُمانيّة للتنمية السياحية «مجموعة عمران» التابعة له.

وذكرت وكالة الأنباء العُمانيّة أمس الأحد أنه تم تحويل ملكية مشاريع للجهاز، وحصصه في بعض الشركات إلى المجموعة «لتقوم بدورها الفعّال في القطاع السياحي، وتسهم في التنوع الاقتصادي المنشود كونها الذراع التنفيذية الحكومية لتطوير هذا القطاع الحيوي والمهم».

ووفق الوكالة، تهدف هذه الخطوة إلى توحيد الاستثمارات العقارية السياحية تحت إدارة واحدة ذات كفاءة، وبما يتواءم مع «رؤية عُمان المستقبلية 2040»، وأهداف الخطة الخمسية العاشرة، حيث تُعدّ السياحة ضمن مُستهدفات الخطة لتحقيق التنوع الاقتصادي في السلطنة، والترويج الاقتصادي في السلطنة، والتركيز

رأية القابضة» المصرية تخطط لاستثمار 400 مليون جنيه ودخول مجالات جديدة

■ القاهرة - رويترز: قال مدحت خليل، رئيس مجلس إدارة «رأية القابضة» للاستثمارات

المالية أن الشركة تعزز دخول صناعات جديدة واستثمار 400 مليون جنيه (25.5 مليون دولار) في 2021 بتحويل ذاتي 50 في المئة والباقي تمويل بنكي.

وأضاف في مقابلة أمس الأحد أن «رأية» بدأت الأسبوع الماضي إنتاج أجهزة التكييف بالتعاون مع شركة «هاير إلكتروك» الصينية بمكون محلي 60 في المئة.

وتابع أن طاقة خط إنتاج أجهزة التكييف 70 ألفاً في العام وسيزيد خلال عامين إلى 200 ألف جهاز سنوياً، على أن يخصص 70 في المئة من الإنتاج حينها إلى التصدير.

و«رأية القابضة» شركة رائدة في الاستثمارات ويتبعها نحو 38 شركة في 11 قطاعاً مختلفاً، أهمها قطاع تكنولوجيا المعلومات، وللشركة استثمارات خارج مصر أهمها في السعودية والإمارات وبنجيريا.

وتشمل أنشطته مراكز الاتصالات (كول سنترز) والمطاعم وإعادة تدوير الخلفات والقطاع الغذائي والتمويل مُتنامي الصغر.

بعد أن وضعوه جانباً طيلة 4 سنوات وتجاهلوا زيادة الدين العام الجمهوريون يعودون إلى التشدد حول نفقات الميزانية بعد ترامب

وهذا التحذير أطلق قبل أن ينتشر وباء كوفيد-19 وينهك الموارد المالية المتراجحة أساساً، ولا سيما مع اعتماد خطة إنعاش باسم «كيرز أكت» بقيمة 2200 مليار دولار تعد أهم قانون للرعاية على الإطلاق بموافقة الكونغرس وهو أمر نادر.

لكن بعد ذلك، منع ميتش ماكونيل، الذي كان آنذاك الزعيم القوي للأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، أي خطط إضافية مهمة لكنه استسلم في ديسمبر/كانون الأول بالتصويت مع زملائه للحصول على دعم اقتصادي بقيمة 900 مليار دولار إضافية.

ويرى توري غورمان مع ذلك أن الحزب الجمهوري ليس وحده المسؤول، ويقول أن «كلام الجانبين منبذ للنفق في مجال المسؤولية المالية».

تربليون دولار قبل أربع سنوات. في عام 2012، هاجم قطب العقارات ترامب الرئيس الأسبق باراك أوباما بسبب العجز في الميزانية، وكتب في تغريدة على «تويتر»، أن «العجز في عهد باراك أوباما هو الأكبر في التاريخ الأمريكي، لماذا يقود بلادنا إلى الإفلاس؟».

لكن في بداية 2020، كان دونالد ترامب نفسه هو الذي أشار إلى أن الدين العام لم يعد مصدر قلق مبرراً زيادته الهائلة بالحاجة إلى تعزيز الجيش، ثم أجل مهلة التوصل إلى ميزانية متوازنة إلى عام 2035 بدلاً من 2030.

في الوقت نفسه، حذر مكتب خدمات الميزانية في الكونغرس، وهو هيئة مستقلة، من أنه يتوقع أن يتفاقم عجز الميزانية الأمريكية تحت تأثير سياسات ترامب.

بل طبقت في 2017 خفضاً ضريبياً بقيمة ألفي مليار دولار أيضاً.

وفي الواقع كان «صقور الميزانية» الجمهوريون، الذين يترددون عادة في الموافقة على زيادة الإنفاق، قد رحبوا بهذا الإجراء الأساسي في عهد ترامب، الذي كان أهم إصلاح ضريبي منذ ثلاثين عاماً.

وصوت كل أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين مع هذا التعديل الذي خفض الضرائب على الأغنياء وتلك المفروضة على الشركات.

وأدى هذا الإصلاح إلى تعزيز النمو بالتأكيد، لكنه تسبب قبل كل شيء بزيادة عجز الميزانية وبتضخم الدين العام الذي بلغ قرابة 27 تريليون دولار في نهاية سبتمبر/أيلول 2020 (نهاية السنة المالية) مقابل 19.5

يتناقض همّ الحدّ من عجز الميزانية مع موقف المشرّعين الجمهوريين خلال السنوات الأربع لرئاسة ترامب، عندما مروا بسهولة نسبية بخطط إنفاق ضخمة زادت في عجز الميزانية وإجمالي الدين العام.

وفي مقابلة جرت ليل السبت/الأحد قالت توري غورمان، السياسية في تحالف كونكورد، وهو منظمة غير حزبية تدعو إلى التقشف في الميزانية «من الصعب أن تأخذ الآن على محمل الجد هموم الجمهوريين ومخاوفهم، نظراً لعدمهم السابق للتخفيضات الضريبية وزيادة الإنفاق خلال سنوات ترامب». وأضافت «حدث الكثير من ذلك حتى قبل انتشار الوباء».

وتذكرت بيان إدارة ترامب، وخلال أول عامين من ولايتها لم تكفّ بزيادة الإنفاق

الجمهوريّة شبه المؤكّدة، تعتقد وزيرة الخزنة الجديدة جانيت يلين أنه يجب «النظر إلى الأمور بشكل أوسع» وتأجيل المخاوف بشأن العجز إلى وقت لاحق. وقالت في جلسة تقيّتها أمام مجلس الشيوخ «على الأمد الطويل، أعتقد أن الفوائد ستكون أكبر بكثير من التكاليف المالية لهذه الخطة».

لكن هذه الحجة لم تكن مقنعة. فقد ذهب السناتور الجمهوري بات تومي إلى حد وصف مبلغ 1900 مليار دولار المقترح بأنه «تذيير ضخم».

وقال زميله ميت رومني مؤخراً في مقابلة تليفزيونية «سيكون للرئيس ترامب تأثير دائماً، لكنني أعتقد أن حزبا سيعود إلى بعض مبادئه الأساسية، وخصوصاً «المسؤولية المالية».

■ واشنطن – أ ف ب: أشار الرئيس الأمريكي الديموقراطي الجديد جو بايدن هلع الجمهوريين بإعلانه عن خطة إنقاذ اقتصادية بقيمة 1.9 تريليون دولار، يتوقع أن أن تهز المالية العامة إذا أقرها الكونغرس.

وبذلك عاد البرلمانيون الجمهوريون إلى تشدهم حول الميزانية والذي وضعوه جانباً خلال رئاسة دونالد ترامب، التي شهدت انخفاضاً حاداً في ضرائب الشركات، ثم في مارس/آذار الماضي عندما ساهموا في إقرار أكبر خطة لتحفيز الاقتصاد في التاريخ.

ولكنهم الآن يحوّن النقاش حول ضبط العجز العام الذي يعتبره البعض غير مفيد في فترة أزمة اقتصادية خطيرة كما يحدث الآن.

وفي مواجهة تحفظات المعارضة

توقع معركة تشريعية كبيرة حول خطة بايدن لمضاعفة الحد الأدنى للأجور

واقترح المدرج في خطة الإنقاذ الضخمة البالغة 1.9 تريليون دولار، وهكذا استقبل نائب رئيس الاتحاد الوطني للمطاعم شون كينيدي بقصور المقترح، خصوصاً وأنه يفهم أنه ينبغي دفع الحد الأدنى للأجور بالكامل، بغض النظر عن الإكراهية المفروضة على العملاء.

وقال إن هذا الإجراء «سوف يستتبع تكاليف لا يمكن التغلب عليها» للعديد من المؤسسات التي لن يكون أمامها خيار سوى الاستغناء عن مزيد من الموظفين أو الإغلاق نهائيًا.

وردت وزيرة الخزانة الجديدة جانيت يلين بالقول إن «رفع الحد الأدنى للأجور سينتشل عشرات الملايين من الأمريكيين من براثن الفقر بينما يخلق فرصاً لعدد لا يحصى من الشركات الصغيرة في جميع أنحاء البلاد».

كما أن خبراء إدارة بايدن يسلطون الضوء على سلسلة من الأحداث الإيجابية التي تستتبع مثل هذه الخطوة، إذ إن تحسين الأجور سيؤدي إلى إنفاق مليارات الدولارات في استهلاك مزيد من السلع والخدمات التي تقدمها الشركات الصغيرة.

ويقدم مكتب الميزانية في الكونغرس أن دفع 15 دولاراً في الساعة بحلول عام 2025 سيزيد أجور 27.3 مليون شخص وينتشل 1.3 مليون أسرة من الفقر، لكنه يُقدّر أيضاً أن هذا «قد يتسبب» في خسارة 1.3 مليون وظيفة.

وقال غريغوري دافو، كبير الاقتصاديين في «أكسفورد إيكونوميكس» إنه بعيداً عن التأثير الاقتصادي المحتمل، ينطوي الاقتراح على التحول الاجتماعي الذي يرغب فيه جو بايدن.

وشدد على أن هذا «يؤكد إرادة الإدارة في التركيز بشكل أكبر على دعم المساواة الاجتماعية والعرقية التي قادت إلى اضطرابات العام الماضي».

وخلصت دراسة أجرتها جامعة واشنطن عام 2018 إلى أن هذا الإجراء يقل كلفة الأجور الإجمالية للوظائف منخفضة الدخل، حيث ارتفع الأجر بنسبة 3٪ لكن عدد ساعات العمل انخفض بنسبة تتراوح بين 6 و7 في المئة، وقدرت دراسة أخرى أجرتها جامعة بيركلي في عام 2017، على العكس من ذلك، أن الأجور في قطاع المطاعم قد زادت دون فقدان وظائف.

وتجاهل هوارد رايت، مدير مجموعة سياسات للضيافة والذي شارك في إعداد قرار 2014، الدراسات المتباينة وقال «كان اقتصادنا مزدهراً حتى حلت (جائحة) كوفيد».

وعلى الرغم من أن مبادرة رفع الحد الأدنى للأجور تحظى بشعبية كبيرة بين السكان – حتى في صفوف أعضاء الحزب الجمهوري – وتؤديها النقابات منذ أكثر من عقد، إلا أنها واجهت معارضة من المشرّعين الجمهوريين تحت ضغط الشركات التي ترفض تحمل تكاليف إضافية.

وتم تحديد أجر 7.25 دولار للساعة في 24 يوليو/تموز 2009، بعد عامين من التصويت على القانون، وظل هذا الأجر دون تغيير منذ ذلك الحين. وحصل مع ذلك، العديد من العمال على زيادة أجورهم بفضل قرارات على مستوى الولاية أو المستوى المحلي أصدرها رؤساء بلديات المدن الكبرى أو الشركات العملاقة مثل «تارغيت» و«ستارباكس» و«أمازون»، التي تحاول جذب اليد العاملة أو المحافظة عليها.

تتباين كبير بين الولايات

ويوجد الآن تباين كبير بين الولايات الجنوبية المحافظة، التي تلزم عموماً بالحد الأدنى القفري للأجور، والولايات الشرقية الأكثر انفتاحاً مثل ماساتشوستس (13.5 دولاراً) أو نيويورك (على الأقل 12.50 دولاراً و 15 دولاراً في مدينة نيويورك) أو الغربية مثل كاليفورنيا (13 دولاراً على الأقل) حيث مستوى الحد الأدنى أعلى بكثير.

ومن المتوقع أن يستخدم النقاش في الكونغرس إذ لم يصل الاقتصاديون إلى توافق حيسل التأثير – الإيجابي أو السلبي – لزيادة الحد الأدنى للأجور على الاقتصاد.

أشار غريغوري دافو، كبير الاقتصاديين في معهد «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشاري في لندن، إلى أن «هذا نقاش فكري مستمر منذ عقود».

وتعد سياسات، التي أصبحت في عام 2014 أول مدينة أمريكية كبرى تعتمد حداً أدنى للأجور يبلغ 15 دولاراً في الساعة، مثالا على ذلك.

■ واشنطن – أ ف ب: انطلقت المعركة التشريعية حول مضاعفة الحد الأدنى للأجور هذا الأسبوع في الولايات المتحدة، ويهدف مشروع قانون يحظى بدعم الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن إلى رفع أجر الساعة إلى 15 دولاراً بحلول عام 2025 مقابل 7.25 دولار في الوقت الحالي، ويحظى مشروع قانون «رفع الأجور لعام 2021»، الذي قدمه النائب عن فرجينيا الديموقراطي بوبي سكوت، بدعم واسع من الجناح التقدمي للحزب الديموقراطي الذي يمثله السيناتور من ولاية فيرمونت بيرني ساندرز، المرشح الرئاسي السابق.

وينص على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 9.50 دولار للساعة، بعد ثلاثة أشهر فقط من إقراره. كما يتضمن إحدات أربع زيادات ليصل إلى 15 دولاراً في عام 2025، وسيتم بعد ذلك، تعديل الحد الأدنى للأجور بالنظر إلى معدل النمو الوسطى للأجور.

ويهدف التشريع الجديد أيضاً إلى ضمان حصول جميع العمال على كامل الحد الأدنى للأجور على الأقل، عن طريق التخلص التدريجي من الأجور التي تقل عن الحد الأدنى بالنسبة للعمال الذين يتلقون أجورهم من الإكراميات (البخشيش) بشكل أساسي.

وحتى في الوقت الحالي، مدير الحانة أو المطعم أن يدفع 2 أو 3 دولارات فقط في الساعة لموظفيه إذا كانت «إكرامياتهم» تسمح بتغطية الفرق مع الحد الأدنى للأجور البالغ 7.25 دولار.

وتطالب النقابات والديمقراطيون منذ مدة طويلة برفع الحد الأدنى للأجور إلى 15 دولاراً، وفشل الرئيس الأسبق باراك أوباما في زيادته خلال ولايته حيث واجه معارضة شديدة من الجمهوريين.

لندن ستطلب الانضمام إلى اتفاق التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ

■ لندن – أ ف ب: بعد شهر على خروجه من السوق الأوروبية الموّحدة في أعقاب انفصالها عن الاتحاد الأوروبي «بريكست»، أعلنت بريطانيا أنها ستطلب رسمياً الانضمام إلى اتفاق التجارة الحرة في منطقة المحيط الهادئ الذي يحمل اسم «اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ»، ويضمّ 11 دولة من آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

ومن المقرر أن تقدم وزيرة التجارة البريطانية، ليز تروس، رسمياً اليوم الإثنين طلب انضمام المملكة المتحدة إلى اتفاق التجارة الحرة الذي يضم خصوصاً أستراليا وكندا وتشيلي واليابان والمكسيك وفيتنام.

والاتفاق المذكور هو النسخة الجديدة من اتفاق التبادل الحر عبر المحيط الهادئ الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ولفتت وزارة التجارة في بيان إلى أن المفاوضات بين لندن والشركاء في تكتل اتفاق الشراكة الشاملة يُتوقع أن تبدأ هذا العام.

وتأتي هذه المبادرة بعد عام على خروج المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير/كانون الثاني 2020 إثر 47 عاماً من انضمامها إلى الاتحاد. ومُرّت لندن بعد ذلك بفترة انتقالية انتهت في 31 ديسمبر/كانون الأول 2020، وأصل البريطانيون خلالها تطبيق معايير الاتحاد الأوروبي قبل الخروج من سوقه الموّحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي.

في أواخر ديسمبر، أبرم اتفاق تبادل حرّ بعد مفاوضات شاقة بين لندن وبروكسل لتأطير العلاقات بعد انفصالهما التاريخي.

وفي محاولة لحجز مكانة لها في آسيا، سبق أن وقعت لندن في أكتوبر/تشرين الأول أول اتفاق تجاري ثنائي بعد «بريكست» مع اليابان، وفي ديسمبر، وقعت لندن أيضاً اتفاق تبادل حرّ آخر مع سنغافورة التي تُعتبر مركزاً مالياً وتجارياً مهماً وهي عضو في رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» و«اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ».

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون «التقدم بطلب لتكون أول دولة جديدة تنضم إلى اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ يبرز طموحنا للقيام بأعمال تجارية بأفضل الشروط مع أصدقائنا وشركائنا في جميع أنحاء العالم، وأن نكون داعمين متحمسين للتجارة الحرة العالمية».

وأضاف «نقيم شراكات جديدة ستتحقق فوائد اقتصادية ضخمة لشعب المملكة المتحدة».

وأكدت وزيرة تروس من جهتها أن العضوية ستوفر «فرصاً هائلة» لبريطانيا مضيفة أن «ذلك سيعني رسوماً جمركية أقل لمُصنّعي السيارات ومنتجي الويسكي، ووصولاً أفضل إلى مقدمي الخدمات الممتازين لدينا، ما سيجعل وظائف ذات جودة وازدهاراً أكبر للناس هنا».

وقالت في حديث لشبكة «سكاى نيوز»، أنه على عكس عضوية الاتحاد الأوروبي، فإن الانضمام إلى هذه المجموعة المؤلفة من دول «ذات نمو سريع» سيحصل «بدون شروط». وتابعت «لن تكون لدينا إجراءات رقابية على حدودنا، لن نتعين علينا المساهمة مالياً، ورحب ماران بيليغوريا، رئيس اتحاد الصناعة البريطاني (سي.بي.آي) منظمة أرباب العمل الرئيسية في المملكة المتحدة، بهذه المبادرة التي تفتح «فضلاً جديداً من سياستنا التجارية المستقلة»، معتبراً أن الانضمام إلى هذا الاتفاق لديه «القدرة على خلق فرص جديدة للشركات البريطانية في قطاعات مختلفة».

وتبنت المعارضة العمالية البريطانية لهجة أقل حماساً إذ إن إيميلى ثورنبري، المكلفة ملف التجارة الدولية في حكومة الظل البريطانية، أشارت إلى أن حزب العمال سينظر عن قرب في أحكام الانضمام إلى الاتفاق التجاري.

وقالت «في الوقت الحالي، لا نستطيع ليز تروس حتى ضمان أنه سيكون لدينا الحق باستخدام الفيتو لانضمام الصين (إلى الاتفاق) في حال انضمامنا إلى التكتل أولاً». وكانت الصين قد أعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أنها ستدرس خيار الانضمام إلى «اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عبر المحيط الهادئ».

وأكدت ثورنبري أيضاً أنها بعد خمس سنوات من المحادثات حول «بريكست» سيخطر البريطانيون تساؤلات حول قرار الحكومة «التسرع للانضمام إلى تكتل تجاري آخر في الجانب الآخر من العالم دون إجراء مشورة عامة كبيرة».

وأبرم اتفاق الشراكة الشاملة والتقدمية عام 2019 لإزالة الحواجز التجارية بين 11 دولة تمثل نحو 500 مليون مستهلك في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويهدف الاتفاق أيضاً إلى مواجهة النفوذ الاقتصادي المتزايد للصين.

تدابير «بريكست» تتجلى بريطانياً بشكل سلبي في ضريبة القيمة المضافة والشهادات الصحية

■ لندن – أ ف ب: تحول «بريكست» إلى كابوس بالنسبة للشركات والمستهلكين البريطانيين الذين باتوا يواجهون مفاجآت غير سارة، تبدأ من دفع ضريبة القيمة المضافة ولا تنتهي بصعاب وتكاليف استصدار الشهادات الصحية، حيث صار من شبه المستحيل أن يُصدّر صانع أجيان انكليزي منتجاته إلى الاتحاد الأوروبي بدونها.

ولم يؤدّ الخروج من السوق الموّحدة في أول أيام العام الحالي للوهلة الأولى إلى حدوث أي اضطرابات تذكر بفضل الاتفاق التجاري الذي تم التوصل إليه عشية عيد الميلاد.

لكن «بريكست» يحمل في طياته عدة عواقب، أغلبها مؤسّف. فقد قال سيمون سيوريل، الذي ينتج جبن «سستيلون» الشهير وصاحب معمل ألبان هارتينغتون في ديربيشير (وسط إنكلترا) في مقابلة «إن المشكلة تكمن في الشهادات الصحية»، ويتعين دفع 180 جنيهًا إسترلينياً للحصول على شهادة مطابقة موقعة من طبيب بيطري لإرسال طرد، سواء كان قطعة واحدة أو صندوقاً كاملاً، إلى الاتحاد الأوروبي.

وهذا أمر مكلف بالنسبة لشركته الصغيرة، لأن 20٪ من مبيعاته عبر الإنترنت تذهب إلى الاتحاد الأوروبي.

وأضاف «قد تضطر إلى مغادرة السوق» بينما يتطلع إلى الولايات المتحدة وكندا. ولتعد هذه الشهادة الصحية، التي تسري كذلك على اللحوم والأسماك، الأثر الوحيد لـ«بريكست» بالنسبة للمستهلكين البريطانيين، الذين يجب عليهم دفع ضريبة القيمة المضافة، البالغة 20٪ على المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي.

وتتعدّد الشهادات حول هذه الضريبة في الصحافة البريطانية، ومنها شهادة مشابهة (26 عاماً) تُعشّش في لندن واضطرت لدفع 82 جنيهًا إضافياً لشراء معطفها الذي يبلغ سعره 200 جنيه إسترليني من موزع أوروبي.

واعتباراً من أول أيام عام 2021، يتمّ تحصيل ضريبة القيمة المضافة عند شراء السلع المرسلّة مباشرة إلى المستهلكين في المملكة المتحدة والتي تقل قيمتها عن 135 جنيهًا إسترلينياً، أي أن الزبون لن يتأثر نظرياً

لندن – أ ف ب: تحول «بريكست» إلى كابوس بالنسبة للشركات والمستهلكين البريطانيين الذين باتوا يواجهون مفاجآت غير سارة، تبدأ من دفع ضريبة القيمة المضافة ولا تنتهي بصعاب وتكاليف استصدار الشهادات الصحية، حيث صار من شبه المستحيل أن يُصدّر صانع أجيان انكليزي منتجاته إلى الاتحاد الأوروبي بدونها.



سيمون سيوريل داخل مخزن الجبن الذي ينتجه المعد للبيع محلياً وللتصدير

دافع عنه رئيس الوزراء بوريس جونسون لتعزيز جاذبية المملكة المتحدة.

والهدف من ذلك هو شحن البضائع بالجملة إلى مركز توزيع في أوروبا، قبل بيعها، دون التعرض لقيود التصدير مباشرة إلى الزبون.

وهذا ما يعتزم صانع أجيان سيوريل القيام به، ربما في فرنسا في الوقت الحالي، الإمكانية الوحيدة المتوفرة لجميع المنتجين هو أن يكون لديهم فرع في أوروبا، غير أنه بالمشروع الذي

وأشارت ميشيل ديل، مديرة إحدى الشركات في مانشستر (شمال إنكلترا) في مقابلة إلى أنه «عندما تعاد الشركات على التصاريح الجمركية، ستحسّن الأمور».

أعرب قادة أبرز منظمات أصحاب العمل البريطانية عن قلقهم خلال اجتماع مع السلطات من وجود «صعوبات كبيرة» في الوثائق البريطانية.

ودفع ذلك بعض الشركات إلى التفكير بالاستقرار في أوروبا، غير أنه بالمشروع الذي

للشركات الصغيرة «يعاني عدد متزايد من صغار المصدّرين من ارتفاع تكاليف الشحن والتصاريح الجمركية وشهادة المنشأ والرسوم وضريبة القيمة المضافة».

وعلقت حوالي 20٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة المتحدة الصادات إلى الاتحاد الأوروبي، وفق ما قدرت شركة المحاسبة البريطانية «يو إتش واي هاجر يونغ، الأسبوع الماضي.

... والصناعة الألمانية تشكو من وجود اضطرابات في عمليات نقل البضائع من وإلى المملكة المتحدة

■ برلين – أ ف ب: شكّا قطاع الصناعة الألماني من وجود اضطرابات كبيرة في نقل البضائع من وإلى بريطانيا في الوقت الحالي بالرغم من الاتفاق التجاري بين لندن وبروكسل.

وقال يواخيم لانغ الرئيس التنفيذي للرابطة الاتحادية لشركات الصناعة الألمانية «نتوقع استمرار الاختناقات حتى منتصف العام على الأقل».

وحذر من أن هذا الأمر من شأنه أن يضع «سلاسل التوريد في عموم أوروبا أمام حالة من الترقق بطريقة مسأولة، فالاستعدادات لدى الحكومة في لندن ولدى العديد من الشركات البريطانية لم تكن كافية للتخفيف من حدة البيروقراطية الإضافية والإجراءات الحدودية غير الضرورية».

وأعرب عن اعتقاده بأنه على الرغم من أن الشركات استعدت في العام الماضي بشكل جيد للمواقف التجارية الجديدة رغم أزمة كورونا، فإن هذه الاضطرابات أثرت بقوة على العديد من الشركات، وأضاف «لقد تقلصت التجارة بصورة مبدئية في الوقت الراهن، وكلما زاد حجم التجارة سواجها اختيار ضغوط كبيرة».

كانت بريطانيا خرجت من السوق الداخلية الأوروبية ومن الاتحاد الجمركي الأوروبي مطلع العام الحالي، غير أن الاتفاق التجاري الذي

توصلت إليه لندن وبروكسل من شأنه أن يعمل على تقادي صعوبة الخروج البريطاني.

وقال لانغ أن العودة إلى تعاضد بناءً بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة هو أمر حيوي بالنسبة للاقتصاد، وأضاف أن «خروج المملكة المتحدة بشكل نهائي وعلمي من السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، هو منعطف خطير سيمنّج عنه وجود قيود واسعة النطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة ملحوظة».

وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانغ من الاختلاف حول توزيع لفحات كورونا قائلًا أن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي، ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطلب بأن يكون أسمي أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في إدارة الموانئ والخدمات اللوجستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، وإلا فإن تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على المدى القصير».

توصلت إليه لندن وبروكسل من شأنه أن يعمل على تقادي صعوبة الخروج البريطاني.

وقال لانغ أن العودة إلى تعاضد بناءً بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة هو أمر حيوي بالنسبة للاقتصاد، وأضاف أن «خروج المملكة المتحدة بشكل نهائي وعلمي من السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، هو منعطف خطير سيمنّج عنه وجود قيود واسعة النطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة ملحوظة».

وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانغ من الاختلاف حول توزيع لفحات كورونا قائلًا أن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي، ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطلب بأن يكون أسمي أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في إدارة الموانئ والخدمات اللوجستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، وإلا فإن تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على المدى القصير».

توصلت إليه لندن وبروكسل من شأنه أن يعمل على تقادي صعوبة الخروج البريطاني.

وقال لانغ أن العودة إلى تعاضد بناءً بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة هو أمر حيوي بالنسبة للاقتصاد، وأضاف أن «خروج المملكة المتحدة بشكل نهائي وعلمي من السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، هو منعطف خطير سيمنّج عنه وجود قيود واسعة النطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة ملحوظة».

وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانغ من الاختلاف حول توزيع لفحات كورونا قائلًا أن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي، ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطلب بأن يكون أسمي أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في إدارة الموانئ والخدمات اللوجستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، وإلا فإن تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على المدى القصير».

توصلت إليه لندن وبروكسل من شأنه أن يعمل على تقادي صعوبة الخروج البريطاني.

وقال لانغ أن العودة إلى تعاضد بناءً بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة هو أمر حيوي بالنسبة للاقتصاد، وأضاف أن «خروج المملكة المتحدة بشكل نهائي وعلمي من السوق الداخلية للاتحاد الأوروبي والاتحاد الجمركي، هو منعطف خطير سيمنّج عنه وجود قيود واسعة النطاق على حركة البضائع العابرة للحدود وستزداد الإجراءات الجمركية بصورة ملحوظة».

وفي إشارة إلى مكافحة جائحة كورونا، حذر لانغ من الاختلاف حول توزيع لفحات كورونا قائلًا أن هذا الأمر سيكون له أثر عكسي، ورأى أن أوروبا في قارب واحد، وطلب بأن يكون أسمي أهداف الحكومات هو تجنب تأخير التوريدات في إدارة الموانئ والخدمات اللوجستية إلى حدوث صعوبات في الإمدادات الخاصة برعاية المرضى، وإلا فإن تداعيات الخروج البريطاني ستزيد من صعوبة مكافحة الجائحة على الصعيد الأوروبي على المدى القصير».

لحاح الملاعب

بايرن ميونخ يعترف بالتفاوض مع المدافع الفرنسي أوباميكانو

برلين - د ب أ: أكد حسن صالح حمديزيش مدير الكرة في بايرن ميونخ عقد محادثات مع وكيل أعمال المدافع الفرنسي دايو أوباميكانو لاعب لايبزيغ، وقال: "نتعامل معه، التقينا مع وكيله وأجرينا بعض المحادثات الجيدة والاحترافية، سننتظر ما يحدث". ويعد البايرن واحدا من بين عدة أندية أوروبية كبرى أبدت اهتمامها بضم المدافع البالغ 22 عاما، وانتقل أوباميكانو إلى لايبزيغ من سالزبورغ النمساوي في 2017، وجدد عقده مع لايبزيغ الصيف الماضي حتى 2023 وتردد أن عقده يتضمن شرا جزائيا بقيمة 43 مليون يورو.

ديلفيو ينقل بشكل دائم إلى أودينيزي

روما - أ ف ب: انتقل المهاجم الإسباني الدائم الترحال جيارد ديلفيو بشكل دائم إلى أودينيزي الإيطالي، بعد قدومه على سبيل الإعارة في تشرين الأول/أكتوبر من 2011، وقال النادي الإيطالي: "ديلفيو يوقع الآن عقدا يربطه بالنادي حتى 30 حزيران/يونيو 2024". يذكر أن أودينيزي وأودينيزي ملكتهما عائلة بوتزو الإيطالية. ويتميز ديلفيو (26 عاما و4 مباريات دولية) بكثرة تقاتله، فقد لعب لبرشلونة وأيفرتون وواتفورد وإشبيلية وميلان وأودينيزي في العقد الأخير، وبدأ وأعد في بداية مشواره مع برشلونة في 2011، لكن كثره النجوم آنذاك في الفريق الكتلوني دفعته إلى عدة إعارات بحيث لم يستمر مع أندية لفترة طويلة، باستثناء مشواره الأخير مع واتفورد.

راشفور يؤكد تعرضه لإهانات عنصرية

لندن - د ب أ: أكد ماركو س راشفور مهاجم مانشستر يونايتد أنه تعرض لإهانات عنصرية عبر "إنستغرام" بعد تعادل فريقه مع ضيفه أرسنال سلبا السبت، وتم تكريم راشفور مؤخرا بسبب جهوده في مكافحة الفقر الغذائي للأطفال، لكنه لم يسلم من الإهانات العنصرية، وكتب عبر "تويتر": "أنا رجل أسود وأفضل بذلك كل يوم. لا يمكن لأحد أو لتعليق أن يعير من شعوري، لذا أسف إذا كنتم تتحذون عن رد فعل قوي، لن تحصلوا على مراحم". وأضاف: "أعيد نشر المشاورات، سيكون غير اللائق أن أفعل ذلك". وحثه بقول: "لدي أطفال غاية في الجمال من كل الألوان يتابعوني وهم ليسوا بحاجة لقراة ذلك، الألوان الجميلة هي التي ينبغي فقط الاحتفاء بها".

الزمالك يضم التونسي الجزيري لموسم على سبيل الإعارة

القاهرة - د ب أ: أعلن الزمالك المصري ضم التونسي سيف الدين الجزيري المهاجم المقاتل العرب لموسم على سبيل الإعارة مع وجود بند بنيتي الشراء النهائي بعد فترة الإعارة وذلك لمدة موسمين، لدعم خط هجومه، وشارك الجزيري مع المقاتل في 9 مباريات بالدوري والتوفيديرية الإفريقية سجل خلالها 4 أهداف وصنع هذا وحادا. وقال الجزيري: "جماهير الأفرقي والزمالك على حد سواء طالوني بالانتقال إلى القلعة البيضاء وهذا أمر جيد وأتمنى أن تكون خطوة ناجحة للجميع". وأضاف: "أنا لاعب في أفريقيا يمتنى الانضمام إلى الزمالك فهو النادي العريق بطولته التي طالت تحت يها الجماهير في كل وقت لذلك كان انتقالني أمرا مقبولا بدرجة قوية".

اتحاد بلعباس الجزائري يتفق مع المدرب التونسي بوعمار

الجزائر - د ب أ: توصل نادي اتحاد بلعباس الجزائري لاتفاق مع التونسي معز بوعمار، لتدريب الفريق خلفا للمدرب اليمين بوغرارة، الذي ترك منصبه مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضي. وتابع بوعمار: المباراة التي تعادل فيها بلعباس مع ضيفه اتحاد الجزائر 1/1 ضمن الجولة العاشرة للدوري، تمهيدا لاستلام عمله. وخاض بوعمار (54 عاما) الذي استقال قبل أسابيع من تدريب اتحاد بسكرة الجزائري على خلفية سوء النتائج، تجربتين مع اتحاد بلعباس في وقت سابق، الأولى في موسم 2015/2016، والثانية عام 2018. يتسار إلى أن يلعباس يحصل المركز الثالث من القاع بالدوري الجزائري بتسع نقاط.

الفتح السعودي يتعاقد مع الجزائري هلال سوداني

الرياض - د ب أ: أعلن الفتح السعودي تعاقد مع المهاجم الجزائري العربي هلال سوداني لستة شهور في صفقة انتقال حر. ويعتبر سوداني أحد أبرز مهاجمي الجزائر، حيث يتميز بقدرته تهديفية عالية إلى جانب إجادته التمزيقات الحاسمة، ويملك خبرة كبيرة اكتسبها من خلال مسيرة حافلة مع منتخب بلاده ومشاركات متعددة في دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وبدأت مسيرة سوداني حين تاق مع أولي الشلف الذي نشأ فيه، لانتقال عليه العروض الخارجية وانتقل إلى الدوري البرتغالي مع فيتوريا غيماريش الذي انتقل له عام 2011 واستمر حتى 2013 محققا معه كأس البرتغال، وشارك في 40 مباراة سجل فيها 20 هدفا، لينتقل بعدها إلى دينامو زغرب البوسني حيث قضى خمس سنوات من 2013 إلى 2018، وخاض 196 مباراة مع زغرب سجل خلالها 86 هدفا و54 تمريرة حاسمة، لينتقل في 2018 إلى نوتنغهام فورست الإنجليزي، وفي 2019 إلى أولمبيكوس قبل أن يفسخ عقده مع النادي اليوناني قبل أيام بالقراصي.

الدوري الإنكليزي

الفوز الأول لتشلسي في حقبة توخيل... والسيتي يعزز صدارته وقمة سلبية بين يونايتد وأرسنال



الكرة تعانق شبك بيرتلي من تسديدة أونسو ساقط أرضا معلنة الهدف الثاني لتشلسي

17 دقيقة، ليمنح فريقه فوزه الأول في 12 مباراة في مختلف المسابقات. وبقي إيفرتون سابعاً على بعد 3 نقاط من تشلسي وأرسنال اللذين لعبا مباراة أكثر. وعاد أستون فيلا إلى سكة الانتصارات بعد سقوطه 3-2 أمام بيرتلي منتصف الأسبوع، من بوابة ضيفه ساوثهامبتون بهدف من رأسية لروس باركلي في مباراة شهدت جدلا حول تقنية "الفار" التي وقفت مرتين في وجه أصحاب الأرض. إذ طالب لاعبو ساوثهامبتون بالتراجع عن القرار، كما ألغى هذا لداني إينغز في الوقت بدل الضائع (44-90) لوجود تسلسل مشكوك به على الإنكليزي في قرار أيضا أثار جدلا.

خسارتين مقابل أربعة تعادلات كما لم ينجح في التسجيل من اللعب المفتوح في أي من تلك المباريات الست، مكفيا بهدف من ركلة جزاء في الخسارة الموية على أرضه أمام نوتنهام 1-6 في المرحلة الرابعة، أما أرسنال فبقي بدون هزيمة للمباراة السابعة تواليها في الدوري رافعا رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن. ومنح المهاجم كالوم ويلسون جرعة معنويات لدرجه ستيف بروس عندما قاد نيو كاسل المهذب بالهبوط إلى فوز متأخر على ضيفه إيفرتون 2-0. وفوزه الأول في عشر مباريات في الدوري، تفقس بروس الصعاء بعد حصد نقطته الـ22 في 21 مباراة، على بعد ثمانين نقطة من منطقة الهبوط في المركز السادس عشر، وسجل ويلسون ثنائيته في آخر

في الدوري منذ أوائل تشرين الثاني/نوفمبر بعد صيام تسع مباريات. وفشل مانشستر يونايتد في إبقاء الضغط على السيتي بتعادله سلبا مع ضيفه أرسنال، كما فشل في الثأر من النادي اللندني الذي أسقطه على ملعبه بهدف في المرحلة السابعة، ودخل يونايتد اللقاء بعد خسارة مفاجئة بهدف نظيف في عقر داره أمام شيفيلد يونايتد ضد فريق الترشيح في ألعاب ماراثون في ملعب "الولد ترافورد" منذ 48 عاما وأضعا لحد لسلسلة من 13 مباراة بدون خسارة للشياطين الحمر في الدوري وتحديدا منذ الخسارة أمام أرسنال. وبقي يونايتد الطامح للقب أول منذ 2013 بدون أي فوز في الدوري ضد "الستة الكبار" هذا الموسم، حيث مني

■ لندن - أ ف ب: أحرز المدرب الألماني توماس توخيل فوزه الأول مع تشلسي بعد حلوله بدلا من المدرب فرانك لامبارد، على حساب ضيفه بيرتلي 2-0، في المرحلة الـ21 للدوري الإنكليزي.

واستقدم المقاتل من منصبه للحلول بدلا من لامبارد، في محاولة من الفريق الملوك للملياردير الروسي رومان أبراموفيتش لإعادته إلى سكة التأهل نحو دوري أبطال أوروبا. وفيما انتهت مباراة توخيل الأولى بتعادل سلبى ضد ولفرهامبتون منتصف الأسبوع، بدأ بيرتلي خصما صعبا قبل أن ينحني أمام هجمات الفريق الأزرق، وسيطر لاعبو توخيل على مواجهة حارمين بيرتلي من الحصول على أكثر من فرصة واحدة طوال اللقاء، ورفعت النتيجة ترتيب تشلسي إلى المركز السابع، بفارق 4 نقاط عن ليفربول الرابع وحامل اللقب الذي يحل على وستهم، وبعد بداية جيدة من بيرتلي بدون الوصول إلى مرمى الحارس إدوار مندي، أنهى تشلسي الشوط الأول متقدما بهدف من داخل المنطقة للمظهر المخضرم سيراز أزيليكويتا، بعد تمريرة مقشورة من كالوم هادسون أودوي (40). وبعد سيطرة متكررة لتشلسي، ترك المظهر العائد من النسيان ماركوس أونسو بصمته عندما هيا الكرة لنفسه بركة بعد تمريرة من كريستيان بوليسيتش واطلاق صاروخية في قلب الشباك هدفا ثانيا (84).

عزز مانشستر سيتي صدارته بفوز صعب على ضيفه متذيل الترتيب شيفيلد يونايتد بهدف لغابريال جيزوس. ورفع رصيده إلى 44 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن جاره وغريمه مانشستر يونايتد. وحقق السيتي انتصاره الثاني عشر على التوالي في جميع المسابقات للمرة الأولى في تاريخه، وبقي بدون خسارة للمباراة التاسعة عشرة تواليها منذ سقوطه أمام نوتنهام في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت. ويقدم فريق المدرب بيپ غوارديولا مستويات هائلة دفاعيا حيث حافظ على نظافة شبكه للمباراة الخامسة تواليها.

كما حقق الفوز في جميع المباريات التسع التي خاضها في كانون الثاني/يناير هذا العام، وهو أكبر عدد انتصارات في شهر واحد بين الدرجات الأربع الأولى في إنكلترا منذ تأسيس الدوري عام 1888. وأجرى غوارديولا خمسة تغييرات على التشكيلة التي فازت بخمسة تحف على وست بروميتش الثلاثاء، حيث دفع جيزوس وفيران توريس اللذين تعاونوا في الهدف الوحيد، فيما غاب رحيم ستيرلينغ عن خط المقدمة، كما فضل اراحة المدافعين جون ستونز وجووا كاسيليو، فيما يستمر غياب صانع الألعاب الماتق كين دي برون بسبب الإصابة. وسجل السيتي الباحث عن لقبه الثالث في الدوري في أربعة مواسم بعد 2018 و2019، عندما أظهر توريس عزما وصلابة داخل المنطقة حيث سقط بين مدافعين قبل أن يرتقي ويتجاوزهما ويمر كرة على خطين من قضاة إلى جيزوس على باب المرمى في الدقيقة التاسعة، وهو الهدف الأول للبرازيلي

الكأس السوبر السعودي

النصر يسترد اعتباره من الهلال بفوز كاسح وإحراز اللقب

الرياض - أ ف ب: استرد النصر اعتباره من غريمه الهلال وأحرز الكأس السوبر السعودي للموسم الثاني تواليها، بأكنتساحه جاره في العاصمة الرياض 3-صفر.

وخاض الهلال والنصر المباراة التي تجمع سنويا منذ 2013 (لا تجر عام 2017) بين بطلي الدوري والكأس للمرة الرابعة، إذ سبق لأول أن يشارك أعوام 2015 و2016 و2018، والثاني أعوام 2014 و2015 و2020. وسبق للفريقين أن تقابلا هذا الموسم مرتين، كانت الأولى في الدوري وكسب الهلال 2-0، بينما كانت الثانية في نهائي كأس الملك وكسبها الهلال أيضا 2-1. أما على مستوى كأس السوبر، فقد التقيا مرة واحدة كانت عام 2015 وانتهت بفوز الهلال بهدف، ليكون الفوز أفضل أهداف البرازيلي بيتروس ماثيوس (61) والبدل عبدالرزاق حمدالله (82) وسامي النجدي (90+2) في لقاء شهد في بدايته إصابة قائد الهلال سلمان الفرج في كاحله بعد تدخل من بيتروس تاركا مكانه في الدقيقة 26 لحمد كنو. وتواجد الفريقان في مباراة هذا العام بعدما توج الهلال بلقبين الدوري وكأس الملك في الوقت الذي حقق

موندリアル اليد

اسبانيا تحصد البرونز على حساب فرنسا

القاهرة - أ ف ب: حقق المنتخب الإسباني برونزية بطولة العالم لكرة اليد للمرة في مصر، بفوزه على نظيره الفرنسي 35-29 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وضمت إسبانيا مكانا لها في منصة التتويج، بحصدها البرونزية الثانية في رابع مشاركة لها في تاريخها بعد 2011 في السويد، وسيطر منتخب "الزوحا"، بطل العالم عامي 2005 و2013، على المباراة منذ البداية، وتقدم 4-0 في الدقائق الخمس الأولى، قبل أن يستعيد المنتخب الفرنسي توازنه ويسجل أول أهدافه مع الدقيقة السادسة. لكن تالق الحارس الإسباني رودريغو رودال الذي تصدى لعشر تصويبات، منحت الماتادور فرصة حسم الشوط الأول 16-13. وفي الشوط

دوري السلة الأمريكي

لوس انجليس - أ ف ب: وضع لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب حدا لخسارتين تواليها وقاده أنتوني ديفيز بقطاؤه إلى فوز بالغ الصعوبة على غريمه بوسطن سيلتكس 96-95، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبعد خلوده للراحة في خسارة

كأس ليبرتادوريس

بالبراس يتوج للمرة الثانية بهدف قاتل ضد سانتوس

ريو دي جانيرو - أ ف ب: توج بالبراس البرازيلي بلقب كأس ليبرتادوريس لأندية أمريكا الجنوبية، الهوائية لدوري الأبطال في القارة الأروبية، للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على مواطنه سانتوس بهدف قاتل 1-صفر في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع على ملعب "ماراكانا" في ريو. ويدين بالبراس بجسمه النهائي البرازيلي الأول منذ 2006 والفوز بلقبه الثاني بعد 1999، حين فاز على ديبورتيفو كالي الكولومبي بركلات الترجيح، إلى البديل بيرتو لوبيش الذي دخل في الدقيقة

85 ثم خطف هدف الفوز في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع برأسية إثر عزيمة من روني، وحرم بالبراس خصمه المحلي سانتوس من نيل لقبه الرابع بعد 1962 و1963 مع الجوهرة بيليه 2011 مع نجم باريس سان جيرمان الحالي نيمار، وللمرة الثالثة في أربع سنوات، توج فريق برازيلي بعد غريميو في 2017 وفلامنغو في 2019. وهذا النهائي البرازيلي الثالث في المسابقة بعد فوز ساو باولو على أتلتيكو بارانينسي في 2005 وانتراناسيونال على ساو باولو في العام التالي.



لاعبو بالبراس يحتفلون باللقب الثاني في تاريخهم

رالي قطر

العطية يحرز فوزه الخامس عشر

لوسيل (قطر) - أ ف ب: أحرز القطري ناصر العطية لقب رالي قطر الدولي، باكورة جولات بطولة الشرق الأوسط للرايات 2021، للمرة الـ15 في مسيرته معززاً رقمه القياسي الشخصي، كما رفع عدد انتصاراته في البطولة الإقليمية إلى 77.

وتقدم العطية على مواطنيه عبدالعزيز الكواري وخالد السعودي وناصر خليفة العطية، ونجح العطية المكتفي بـ"سوبرمان" خلف مفود سيارته "فولكسفاغن بولو جي تي آر آر5" في تصدر رالي بلاده في نسخته الـ41 والذي حمل أيضا الرقم 218 منذ أبصرت البطولة الإقليمية النور بشكل رسمي عام 1984، منذ البداية حتى النهاية في سعيه للفوز باللقب الشرق أوسطي للمرة السابعة عشرة في تاريخه، وعلق العطية على إنجازه الجديد بالقول: "قمنا بعمل رائع في اليوم الثالث الأخير من رالي قطر، وكان اليوم الثاني من المنافسات عبارة عن صراع جميل بيني وبين كريس ميل، عندما انسحب الأخير مع نهاية المرحلة الخامسة كان اليوم الأخير سهلا لنا ومن الجيد المنافسة على مستوى عال في هذا الرالي". وأضاف: "في حال نظرنا إلى لائحة المشاركين نجد 5 سيارات مصنفة ضمن المجموعة آر5 في رالي

تايتوم الفاروق إلى نقطة (95-96). صدّ كيمبا وكر كرك لديفيز، لكنه فشل في استثمارها في الطرف المقابل. والتقط زميله الألماني دانيال تايس المتابعة بدون أن ينجح في إسقاط الكرة في السلة. وجاءت النتيجة مرضية لديفيز الذي عوَّض فريقه زيارة بوسطن الأخيرة

الخاسر الذي لعب على أرضه، سجل جيسون تايتوم 30 نقطة و9 متابعات وأضات جايلن براون 28. وزرع جيمس ثلاثية منحت فريقه التقدم 88-85 قبل 5:25 دقائق، ثم رفع التقدم إلى سبع نقاط قبل أن ينجح سيلتكس بالعودة. وقبل 8، 32 ثانية على النهاية، أنزل

لوس أنجليس ليكرز يثأر من بوسطن سيلتكس ويضع حدا لخسارتين

ديترويت بيبستونز الخميس نتيجة تعرضه لإصابة في فخذه، برز ديفيز وأضاف إلى نقاطه 14 متباعدة. وأنهى "الملك" لبرون جيمس المباراة مع 21 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة، ليضع فريقه حدا لخسارتين أمام فيلادلفيا سفيتي سيكسرز وديترويت. ولدى

لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب حدا لخسارتين تواليها وقاده أنتوني ديفيز بقطاؤه إلى فوز بالغ الصعوبة على غريمه بوسطن سيلتكس 96-95، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبعد خلوده للراحة في خسارة

رغم «غباء» الإعداد وتبني «جيش الهند» المسؤولية؛ لماذا تتهم تل أبيب إيران بالوقوف وراء التفجير قرب السفارة الإسرائيلية بالهند؟



بان بمشاركة الإيرانيين في عمليات إرهاب، حتمًا ستخدم مساعي إقناع الإدارة الجديدة بإدارة سياسة أكثر حزمًا تجاه إيران.

يبعد المنطق الإيراني - على افتراض أن طهران مسؤولة بالفعل عن العملية - أقل وضوحًا. فخطاير إيران وإن كانت عاصفة حول سلسلة التفتيشات والأعمال المشبوهة لإسرائيل، فلا يزال يُخيل أن الأخذ بوسيلة النار في هذا الوقت هو رهان خطير جدًا من ناحيتهم. فخطاف الماضي، وفي أعقاب سنوات من عمليات داعش، يبدي العالم اليوم صفر تسامح تجاه الإرهاب؛ عملية تؤدي إلى إصابات عديدة وتحدث صدى دوليًا واسعًا، وإن كانت ستجني ربحًا محليًا في شكل تشار وإعادة بناء العزة الوطنية المهانة. لكنها كغاية تضرهم من ناحية استراتيجية.

في الماضي، أخطأ الإيرانيون في هذه الحسابات، وربما هناك في طهران من يفترض أن الإفلات من المسؤولية ممكنة من خلال استخدام مرعيين مجهولين، وهذا سيكون أساس الجهد الحقيقي الآن: استيضاح من المسؤول عن العملية، ولاحقًا - وبالنسبة لإسرائيل، هذا موضوع ذو أهمية كبيرة يستحق الاستمرار فيه بكل جهد، في محاولة (ليس مؤكدًا نجاحها) لنزع اللثام عن وجه إيران.

العراق، في بداية العقد الماضي تصدّر سليمانى جهداً إيرانياً واسع النطاق وعم العالم، في محاولة للتأثر على سلسلة تصفيقات لعلماء نووي إيرانيين، نسبت للموساد، وأحيحت في حينه محاولات عمليات في أذربيجان وأوزبكستان وجورجيا وتايلندا حيث اعتقل عملاء إيرانيون أنتجوا عووات ناسفة في مختبر بيتي أقاموه، ونفذ اعتقالهم بعد يوم من إصابة زوجة مبعوث وزارة الدفاع في انفجار عبوة ناسفة قرب السفارة في دلهي، بعد بضعة أشهر من ذلك، نجح الإيرانيون في تنفيذ عملية فتاكة قتل فيها ستة مواطنين في بورغاس، في بلغاريا. غير أن المسؤول عن العملية في بلغاريا في حينه هو حزب الله، مرعي إيران الأكثر كفاءة وخطورة (والذي كان مسؤولاً أيضاً عن العمليات في الأرجنتين في 1992 و 1994)، من تحمل المسؤولية عن العملية أول أمس هو تنظيم غير معروف يدعى جيش الهند، الذي سيقف الآن في بؤرة التحقيق المشترك الذي تديره الهند وإسرائيل. وقد تعهد الهنود بإبشراك إسرائيل في كل تفاصيل التحقيق، ويمكن الافتراض من تجربة الماضي بأن محافل أمن إسرائيلية سافرت إلى الهند للمساعدة في التحقيق. لإسرائيل مصلحة مركزية لتتثبت بأن إيران ترتبط بالحدث، يسدور الحديث عن موضوع دراماتيكي، في توقيت دراماتيكي، خصوصاً في وقت توشك الولايات المتحدة على استئناف الحادثات مع طهران في مسألة النووي. تعتقد إسرائيل بأن العودة إلى الاتفاق الأصلي من العام 2015 ستكون «مصيبة»، وإن أي معلومات آتية

تقدر أوساط إسرائيلية أن إيران مسؤولة عن العملية التي نفذت أول أمس بجوار السفارة الإسرائيلية في الهند، والفرضية هي أن العملية نفذت بواسطة مبعوثين، كثر على تصفية مسؤول المشروع النووي محسن فخري زادة، في تشرين الثاني الماضي. تتعاطى إسرائيل والهند مع الحدث كعملية مضادة رغم أنه كان هاوياً جداً؛ فالعبوة زرعت على مسافة بعيدة نسبياً عن السفارة، وانفجرت يوم الجمعة في الساعة الخامسة بعد الظهر - بعد دخول السبت، وبعد زمن طويل من مغادرة الموظفين السفارة (باستثناء بعض من كانوا داخل المبنى وبعيدا عن مكان الانفجار)، ويفرض أن هذه عملية مضادة، فالامر يشهد على المستوى المتدني للمنفذين. فالخطوة الأولى في كل عملية كهذه هي جمع المعلومات عن الهدف. ففي أيام الأسبوع العادية، يغادر الموظفون السفارة بالفعل في محيط الساعة الخامسة، لكن أنظمة السبب تعد تفاصيل أساسية وتافية من المعلومات التي ائقلت عن عيون المنفذيين، مما يشهد على اندعام الهنية، كما أن العبوة نفسها كانت معدة محلياً، وأعدت وفعلت على عجل.

إيران قدرة عملياتية مبهرة في أرجاء العالم، يقف وراءها رجال الحرس الثوري من خلال فيلق القدس، وقد ضفي قائدها قاسم سليمانى السنة الماضية في

لماذا يتعامل الأمن والقضاء الإسرائيليان بمعايير مزدوجة تجاه الجاسوسين بولارد وفعنونو؟

والخبارات في الولايات المتحدة السماح له بالخروج من السجن مع فرض قيود عليه، وقد تم تكبيسه إلكترونياً، وحظر عليه التحدث عن عمله في الأسطول والخروج من مدينة نيويورك. زُفعت هذه القيود بعد خمس سنوات ووصل إلى إسرائيل. لكن القيود التي على فعنونو المشابهة جداً ما زالت سارية المفعول.

على النقيض من شقفة أنظمة أمريكا ودرجة الرحمة والعدالة والمنطق، فليست هي المعايير نفسها التي لدى هيئة لجنة الطاقة الذرية والمسؤول عن الأمن في جهاز الأمن، بدعم من النيابة العامة والقضاة، إنما يتمسكون بفرض القيود عليه، وتحديدًا منعه من الخروج إلى الخارج، من الدهش مناقشة أن المبرر الرئيسي لسلطات الأمن، الذي يتبناه القضاة، هو الإدعاء بأن فعنونو «يخزن في دماغه معلومات حساسة قد يكشفها للآخرين»، هذا هو المبرر الذي استخدمه جهاز الخبايرت الأمريكي كي يشرح سبب عدم إطلاق سراح بولارد.

يوسي ميلمان

■ النفاق والسخرية وازدواجية المعايير هي سمات سلوك مؤسسة الأمن في معاملتها لمرخاى فعنونو. وانضم إليها جهاز القضاء الذي يعد منذ عشرات السنين مجرد خاتم مطاط له، قبل حوالي عشرة أيام، رفضت المحكمة العليا مرة أخرى بانعقادها ك محكمة عدل عليا، التماس فعنونو، الذي قدمه محاميه ايفغدور فيلدمان لرفع القيود المفروضة عليه. كان هذا هو الالتماس الـ 14 الذي يرفض في الـ 17 سنة التي مرت منذ إطلاق سراح فعنونو من السجن.

لقد كان هناك أمل أخير بأن تحدث معجزة في محكمة العدل هذه المرة، أمل تولد لدى مقدم الالتماس ومحاميه في أعقاب وصول الجاسوس يونثان بولارد مؤخرًا إلى إسرائيل. ورغم الفروق في طبيعتهما وفي خلفيتهما الشخصية، إلا أن هناك تشابهاً بين الحالتين.

عمل الإنسان خلافاً للقانون، وتم تشغيلهما في مؤسسات سرية، وكلاهما خرق واجب السرية الملقى عليه، تجاه فعنونو المفاعل النووي في ديمونة، أما بولارد فتجاه الأسطول الأمريكي. كلاهما اعتقلا، بولارد في العام 1985 وفعنونو في العام 1986، وكلاهما قدم للمحاكمة وأدين بجرائم تجسس خطيرة. وقد حكم عليهما بأحكام شديدة، حكم على بولارد بالسجن المؤبد، وحكم على فعنونو 18 سنة. كلاهما شعر بأن السلطات ترغب في الانتقام بعد المعاقبة، وقد تجندت شخصيات ومنظمات محلية ودولية لإطلاق سراحهما أو تخفيف عقوبتهما. مولت حكومة إسرائيل كل الدفاع عن فعنونو ودفعت له مخصصات شهرية، أما الدفاع عن فعنونو فمولتها صحيفة «صاندي تايمز» وتبرعات أشخاص ومنظمات.

مع ذلك، هناك فروق بارزة بين الحالتين، فقد كان تعامل سلطات القانون والجهات الأمنية مع فعنونو قاسياً بدرجة لا تقارن بالتعامل مع بولارد. وضع فعنونو في العزل مدة سبع سنوات، وكان الغي فقط بعد أن كان هناك خوف على صحته النفسية. أما بولارد، الذي ساء وضعه في السجن أيضاً، فقد قام بزيارته سياسيون ومؤيدوه، من بينهم أشخاص من إسرائيل ويهود أمريكا. ورغم اعتبارهما في الدولتين خونة وجواسيس، إلا أن هناك فروقا دقيقة في حالة فعنونو ليست لدى بولارد. تحسرك فعنونو بدافع رؤيته الشخصية والأيدولوجية ولم تكن ودافعه مالية. ورغم أن «صاندي تايمز»، وعدته بمكافأة عندما ينشر قصته في كتاب وهذا لم يحدث، تحرك بولارد في الواقع بدوافع صهيونية، لكن أيضاً حركة الطمع وذهفت أموال كثيرة له. وثمة فرق مهم آخر: بولارد تجسس سرا من أجل دولة أجنبية هي إسرائيل، وفعنونو أعطى المعلومات لمراسلين كي ينشروها على الملأ، رغم أنه يمكن أن تكون قد وصلت قبل ذلك إلى جهات استخبارية.

هنا نصل إلى ازدواجية المعايير، بعد أن بولارد قضى في السجن ثلاثين سنة تم تخفيف عقوبته، وقرر جهاز القضاء

هآرتس 2021/1/31

إسرائيل اليوم 2021/1/31

مع ازدياد الإصابات في السجون الإسرائيلية: هكذا قضى الفلسطيني «المريض» أيامه خارج السجن... قبل اعتقاله «إدارياً» مرة أخرى

السلام. لذلك، فإن اعتقاله هو مثابة اعتقال وقائي، ويولد هذا على مدى العلاقة بين الطرفين الطرف الإسرائيلي يعطي بعض التفاصيل (بالتأكيد ليس جميعها) عن الأشخاص - وبالتأكيد ليس عنهم جميعاً - الذين ينوي اعتقالهم، وربما يتبادل رجال الأمن من الطرفين المعلومات، وثمة ضابط فلسطيني شعر بعدم الارتياح عند معرفة أن الإسرائيليين ينون اعتقال الفتى مرة أخرى.

بقي أمل محتجزاً لدى الخبايرت الفلسطينية حتى اليوم التالي، وهناك شكوك أنه بالنهاية تحدثوا مع الطرف الآخر وأنه تم «حل المشكلة»، لكن بعد أربعة أيام، في فجر يوم الخميس 21 كانون الثاني، اقتحم جنود بيت و اعتقاله «خذ الأدوية»، قالت أمه.

في اليوم نفسه، ورد للصحف من الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بأنه سيؤخذ للتحقيق. وحسب ما يعرفه والده، لم يؤخذ للتحقيق، وفي الليلة نفسها أو في اليوم التالي، كان في سجن مجدو. هناك أدخل إلى حجر كورونا. بعد يوم أو يومين تم إصدار - كما هو متوقع - أمر اعتقال إداري. لقد أوفى الشاب والنيابة العسكرية بالوعد، واطلقت رسالة واضحة للقضاة العسكريين: لا نقيم أي اعتبار حتى لكم.

خطيرة، مكث أمل 40 يوماً خارج السجن. قال والدان بأنه قضى هذه الفترة بين استكمال ما فاتته في الدراسة (تقدم لامتحانات الثانوية العامة هذه السنة) وإجراء الفحوصات الطبية. هناك عدم اتفاق بين الأطباء حول الأدوية التي يأخذها. في أعقاب المقال الذي نشرته عنه طبية إسرائيلية مختصة بهذا المرض النادر في «هآرتس»، اتصلت مع أمه وكان من شأنها أن تفحص الفتى وتقدم له مشورتها الطبية. لكن قبل أسبوعين اتصل شخص من الخبايرت العامة الفلسطينية مع الأب: أحضر الفتى إلينا، قالوا له. كان الأب والابن في ذاك الوقت في المستشفى لإجراء فحص. ما رأيكم أن تأتي في الغد؟ سأل الأب. تصام، قال في شمال البيرة، وهو مجمع يتكون من عدة نفس اليوم بشكل مستعجل من الخبايرت، وقالوا: أحضره إلينا بسرعة. في الساعة السادسة مساء، وصل إلى مقر الخبايرت الذي يقع في نهاية شارع الإرسال في شمال البيرة، وهو مجمع يتكون من عدة مبان سكنية بنيت في التسعينيات، وتم تحويلها إلى أحد مقرات الخبايرت. الحارس وعدد من السيارات العسكرية الفلسطينية تدل على أنها منشأة أمنية. قالت الخبايرت الفلسطينية لأمل بأن الإسرائيليين يسمون على اعتقاله مرة أخرى، وأنهم يقولون بأنه يقوم بالتحريض ويعمل مشاكل ويتكلم أكثر من



أمل نخلة

الأول، لم تتردد النيابة؛ طلبت تأجيل إطلاق سراحه مرة أخرى، لكن تيروش لم يستجب ولم يتولد لديه الانطباع بأن البيانات السرية التي عرضت عليه

واستئصال ورم حميد كان فيها. بسبب له المرض صعوبات في التنفس والبلى. بالإضافة إلى الأدوية، هو بحاجة إلى رعاية طبية مستمرة. وأحياناً يمكن أن تسوء حالته بسبب التلوث أو أي ضغط جسدي أو نفسي. وازدياد سوء الحالة يحتاج إلى تغيير وجبة الدواء، والعلاج الذي يتلقاه يعمل على تقليل المناعة، لكنه ضروري للحفاظ عليه من المرض. بعد سنة سيطر فيها على حياتنا وباء كورونا، لملمتنا التجربة أنه، إذا لم يسمح الله أصيب، فستطور لديه تعقيدات صحية، وعندما يأخذ التحصين سيكون اللقاح أقل أمناً. في هذه الأثناء، يزداد عدد المصابين بكورونا في السجون الإسرائيلية.

كل ذلك لا يهم الشاب، ولا يهم النيابة العسكرية التي تحارب من أجل إبقاء المعتقل حتى انتهاء الإجراءات القانونية؛ لقد اقترحت على محامين من جمعية «الضيمر» الكثير من الصفقات (اعتقال لمدة سنة، بعد ذلك نزلت إلى نصف سنة مع احتمال اعتقال إداري فوراً بعد ذلك). ولم يعبها وضعه الصحي عندما هدته باعتقال إداري إذا تم إطلاق سراحه، أو عندما استأنفت على قرار المحكمة الصادر في 24 تشرين الثاني الذي أصدره القمقم شارون كيتان بإطلاق سراح أمل بكفالة. وعندما رفض قاضي المحكمة العسكرية للاستئنافات، المقدم بيثر تيروش، استئناف النيابة العسكرية في 10 كانون

عمير هاس

■ حقق الشاباك (ومبعوثه على الأرض- النيابة العسكرية) غايته؛ اعتقل أمل نخلة ابن 17 سنة مرة أخرى، وصدر ضده أمر اعتقال إداري، ومثلما هدت النيابة العسكرية من البداية، يبدو أن قرار القاضيين العسكريين بإطلاق سراحه بكفالة أثار غضب الشاباك. يختبر الشاباك الآن خلف الذريعة الوجيهة للتحصين، وهي معلومات سرية «حديثة» عن الشاب، واليوم سيديعى أمام قاض عسكري آخر، من شأنه أن يصادق على أمر الاعتقال الإداري لسنة أشهر. باختصار، إن اعتقالاً بدون أدلة أو إسماع اتهامات أو الحق في الدفاع، أمر سيدمر السنة الدراسية لهذا الفتى.

تلخيص للفصول السابقة: في 2 تشرين الثاني 2020 اعتقل أمل وأنهم برشق الحجارة. وفي 10 كانون الأول أطلق سراحه بكفالة. يعيش أمل في رام الله، والوالدة الذكورة هي من مو اليد قرية قراوة بن زيد في شمال رام الله، ووالده صحافي ومحامي ولد في مخيم الجلزون للاجئين. أصل عائلة الأب من القرية المدمرة بيت بنالا. أمل مصاب بمرض مناعة ذاتية صعب وناذر. في الصيف أجريت له عملية إزالة الغدة الدرقية

هآرتس 2021/1/31

بانتظار بايدن: هل تعلق إيران آخر آمالها لإنقاذ اقتصادها المنهار على «استئناف الاتفاق النووي»؟

يومياً وأن تصدّر حوالي 2.5 مليون برميل مقابل 300 ألف برميل تسوقها الآن. وقال وزير النفط الإيراني، تيجان زانغنه، قبيل أسبوع - بأن إيران صدرت كميات قياسية من المنتجات البترولية في فترة العقوبات، «انضم دونالد ترامب ومايك مومبيو إلى سلة قمامة التاريخ، في حين أننا نواصل العيش ونطور بلادنا»، قال.

لكنه يعرف أن مشكلة إيران هي أن جزءاً من بلانيتها انتقلوا إلى دول أخرى، وتواصل كورونا وفي هذه الأثناء تحديد الأسعار المنخفضة للنفط. حتى لو عاد إنتاج النفط إلى مستوياته السابقة فستضطر إيران إلى بيعه بأسعار منخفضة كي تعيد الزبائن وتغطي عجزها المتزايد.

على الرغم من أقوال نائب الوزير، إلا أن تقدير خبراء نفط في إيران يشير إلى وجود مرور سنة على الأقل منذ لحظة رفع العقوبات في تعود إيران إلى مستوى الإنتاج والتسويق مثلما في السابق. كل ذلك وغير معروف بعد متى وكيف ينوي بايدن البدء في حملته الإيرانية.

إلى مشاريع النفط والغاز والمنتجات البترولية، والباقى للاستثمار في البنى التحتية. لكن الاتفاق يتضمن بنوداً تثير غضب عدد كبير من أعضاء البرلمان، الذين طالبوا بإعادة فحص الاتفاق. ومن بين أمور أخرى، تم الاتفاق على خفض حوالي 12 في المئة من سعر النفط الذي تحصل عليه الصين، وتأجير جزر إيرانية للصين، وإعطاء تفضيلات للصين في المناقصات وتعاون أممي واسع، لكن نفى النظام لم يساعد في تهدئة أعضاء البرلمان والجمهور؛ ففي تشرين الثاني 2020 جرى نقاش في البرلمان الذي كان من شأنه أن يصادق على الاتفاق، لكن المصادقة لم تعط بعد، فقصت الصين في هذه الأثناء مشتريات النفط من إيران وبقي الاتفاق حتى الآن حلالاً لا يفيد الصين في الوقت الحالي. كما يبدو، يمكن لإيران أن توقع على الأقل تغيراً في المناخ الاقتصادي عندما ستبدأ مناقشات الاتفاق حول استئناف المفاوضات. نائب وزير النفط في إيران، حسين زمامينيا، قال في مقابلة مع «بلومبرغ» بأن إيران يمكنها أن تعود وتنتج النفط بالمستوى الذي كان قبل العقوبات خلال شهر - شهرين منذ اللحظة التي سترفع فيها العقوبات. أي أن إيران يمكنها استخراج 4 ملايين برميل

الأموال من صندوق الطوارئ وبيع السندات لا يغطي النفقات الجارية للحكومة، وبالأحرى تمويل الاستيراد. مسار الخلاص الأساسي يكمن في القطاع الخاص والاستثمارات الدولية، لكنها قنوات غير متاحة بسبب العقوبات. تبلغ إيران عن ارتفاع في الإنتاج، وبالأساس عن مبادرات فردية لمواطنين ومجموعات تقوم بفتح مصانع صغيرة في البيوت أو في ميان فارغة. ويجري انتقال سريع من الاستيراد إلى الإنتاج المحلي للسلع الاستهلاكية. مثلاً، من يتخون مواد التجميل استبدلوا الاستيراد لسلع «لوروا» مع ذلك، فإن هذه المبادرات التي تحلق في أفضل الحالات بضعة آلاف أماكن العمل، لا تستطيع أن تشكل قاعدة لاقتصاد الدولة.

هل تتعزز العلاقات بين إيران والصين؟

كشفت «نيويورك تايمز» في حزيران 2020 تفاصيل «صفقة القرن» التي يتوقع توقيعها بين إيران والصين. يتوقع أن تصل الاستثمارات في الصين إلى 400 مليار دولار، التي ستوزع على مدى 25 سنة، ويتوقع أن تصل معظم الأموال

معالجة المفاوضات لروحاني، وبهذا يزيد من قوة الإصلاحيين، أم سينتظر حتى انتخاب الرئيس القادم على فرض أنه سيأتي من أوساط المحافظين؛ والبيد هو أن يقرر تسريع المفاوضات بسبب الأزمة الاقتصادية الشديدة التي تغرق فيها إيران دون الاهتمام بنتائج الانتخابات. يجدر في هذا السياق التذكير بأن المفاوضات التهديدية قبل التفاوض على الاتفاق النووي جرت في فترة الرئيس محمود أمدي نجاد، لكن بداية المفاوضات الرسمية مع مجموعة الخمسة + واحد (الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن زائد ألمانيا) أجلبها خامنئي حتى الانتخابات التي جرت في العام 2013 والتي فاز فيها حسن روحاني.

وتصريحات بايدن في حملته الانتخابية؛ واستعداد إيران الصريح لإلغاء مطالباتها بعويضات عن الفترة التي دخلت فيها العقوبات الأمريكية إلى حيز التنفيذ؛ والشايط التشريعي لحسن روحاني. لكن هناك ثلاثة أنظمة من العقوبات المفروضة على إيران، ليست جميعها مرتبطة بالاتفاق النووي، مثلاً، العقوبات التي فرضت على البنك المركزي وحرس الثورة مرتبطة بتبويض الأموال وتقديم التماسعة للإرهاب. ومثلها أيضاً العقوبات التي فرضت بسبب المس بحق الإنسان، وحتى لو تم رفع العقوبات التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق ترامب فسيتبقى العقوبات الأخرى التي يجب أن يتباحث الطرفان حولها بصورة منفصلة من أجل رفعها. وثمة مسألة أخرى تتعلق بتبوية رفع العقوبات الأمريكية، لأن هذه تشكل وسيلة ضغط على إيران، وليس من الواضح إذا كان بايدن سيستجيب للشروط التي وضعتها إيران والتي بعد الرفع الفوري أمراً ضرورياً من أجل البدء في المفاوضات. وثمة مسألة منفصلة تتعلق بالجدول الزمني الإيراني، يتوقع أن تحرى في مركزه انتخابات للرئاسة، في حزيران القادم، هل سيوافق خامنئي على أن «يمنح»

هآرتس/ ذي مارك 2021/1/31

جو بايدن «ال فلسطيني» لن يكون المخلص

نزار السهلي*

لأي إدارة أمريكية وإسرائيلية، فدون الاعتماد على شارع عربي وفلسطيني لن يتغير واقع الحال، ودون حصول الفلسطينيين على حليف مماثل لأمريكا يظهرهم، بعيداً عن الشعارات، يدعم تطاعتهم ويقف بوجه السياسة الصهيونية والأمريكية، سيبقى الرهان على منظومة عربية جامعتها ومبادرتها ونظمها مضبوطة للوقت والأرض، ولا جدوى منه بما يخص دعم صمود الفلسطينيين، كل هذه الأملات لم تستطع حماية شجرة زيتون من فأس المستعمرين، وكل هذا التتمين الفارغ بدعم الفلسطينيين لا يرقى لحماية بيت عربي مهدد بمشاريع الهدم الاستيطانية وطرد السكان، ولا يرتقي بمثل ما تحظى به لوبيات إسرائيل والمؤسسة الصهيونية التي أصبحت لها فروع عربية بنغورية وهزترلية، يحتفى بها في بعض عواصم العرب المتحدة لأول مرة على مجابهة الحقوق الفلسطينية مع إسرائيل.

جو بايدن الديمقراطي، لن يكون فلسطينياً بأمانيات تغيير العقيدة والولاء للمؤسسة الصهيونية، كما كل الإدارات السابقة، التجريب مجدداً بالعقلية نفسها لا يُسقط خطط الضم، ولا يفشل صفقة القرن ولا يعطل الهرولة نحو التطبيع، ولا يحقق وحدة داخلية فلسطينية، ولا يعزز جبهة عربية شعبية، دون هذه العناوين ستمضي سنوات أخرى بزم «الجرججة» الذي رسخه شامير، وتكمله عقلية مستريحة لكل شيء وعلى رأسها استكانة الفعل الفلسطيني المنتظر استئناف مشقته مع أي إدارة دون إدارة الإنسان الفلسطيني.

* كاتب فلسطيني

تغيير السياسة الأمريكية في المنطقة العربية خلافاً للفجور الذي أبدته إدارة ترامب في ملف الصراع العربي الإسرائيلي، فهو لن يمس العلاقة الوثيقة بالتطبيع العربي الصهيوني الذي يفخر الجمهوريون والديمقراطيون بإنجازهم، غير أن الخندق المشكل بين أنظمة عربية والمؤسسة الصهيونية لن يردم بمعمل أمريكي خدمة تقنوتات اتصال مع المفاوضين.

أهمية الشارع العربي

قنوتات الاتصال الأمريكي- الفلسطيني العربي، كانت وستبقى لتمرير الضغوط الممارسة على الطرف الفلسطيني للقبول بإملاءات المحتل، أضيف إليها عامل عربي مؤازرة هذه الضغوط بشكل علني ومباشر، وأصبح وكلاء للمستعمرات الصهيونية وترويج بضائعها، وتبني طروحات صهيونية تلمودية مناهضة أساساً للوجود العربي والفلسطيني فوق أرضه التاريخية، التوهم بموقف مغاير عما ألفته عقول ملايين العرب، يعني الجهل الكامل بسياسة أمريكا المتعلقة بترويض الفلسطينيين والنظام العربي بتسويق شعارات فارغة عن السلام وحل الدولتين، التي اعتمد عليها الإسرائيلي بإحداث ثقب لا متناهية من الاستيطان في جغرافيا أصحاب الأرض وتقطيع أوصالها.

ثم ما الذي يجبر أمريكا على تغيير سياستها مع حليفها الوثيق في تل أبيب؟

وقد أنجزت في عهد ترامب، صهيونية وتطبيعاً، يبقيان مخفرة

الدولتين، ليست اجتراع لمعجزات ينتظرها الطرف الفلسطيني بفرك يديه فرحاً بإعادة إنشاء وسماع الأسطوانة نفسها. الخبرة العملية وواقع الحال الذي عصف بالقضية وبالأرض والحقوق، لا تتسجم معه عبارات الإطناب بإدارة أمريكية جديدة ولا بحكومة إسرائيلية جديدة ولا «برفع الأمل بتلويح بايدن بطاقة حمراء» بوجه السياسة الاستعمارية لإسرائيل.

التجريب والتخريب

جرب الفلسطينيون ومن خلفهم العرب، الرهان على إدارات أمريكية متعاقبة وحكومات إسرائيلية، نسفت كل الأوامر بإقامة دولة للمستوطنين داخل «الدولة الفلسطينية» التي يُنتظر تحقيقها بسياسة أمريكية مغايرة وإسرائيلية يُدعى لها، السنوات المقبلة للديمقراطيين في البيت الأبيض لن تعمل على تضميم الجراح الفلسطينية، ولا لإعلاء شأن الحقوق التاريخية للفلسطينيين، من الممكن أن تعمل على إعادة دور لسياسة أمريكية برعاية التيه الفلسطيني من جديد في دهاليز المفاوضات لسنوات قادمة وهكذا...

في تجربة بوش الأب وإدارة كلينتون وبوش الابن وأوباما، عبرت كثيرة ومحطات فاصلة بما يخص مآلات الوضع الفلسطيني والعربي، الانغماس والحماس الذي يبداه البعض لإدارة بايدن «المخلص» باتوا في حاجة لمن يخلصهم من ورطات الارتجالية الغاشلة لسياسة عربية وفلسطينية تتكرر منذ سنوات ما بعد أو سلو دعوات مراجعتها، وإذا كان عقد الأمل ينصب على

عبر تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ومنذ النكبة الفلسطينية، لم تكن هوية الإدارة الأمريكية جمهورية كانت أم ديمقراطية السياسة، مختلفة بسياساتها وتحالفها الوثيق مع المؤسسة الصهيونية، ولم تكن الأخيرة بحزبها الحاكمين «ليكون أو عمل» وما تفرغ منها من أحزاب وتحالفاتهم تختلف حول جوهر الصراع مع الفلسطينيين، السياسة المتبعة لجهة السطو على الحقوق الفلسطينية وتشيتت المفاوضات الفلسطيني و«جرججته عشرات السنوات» كما أوضح اسحاق شامير بعد مؤتمر مدريد «للسلام» 1991، بقيت عقيدة تفاوضية توالى فيما بعد ثوابت الانزلاق خلف الجرججة الإسرائيلية التي برع فيها شارون وبييريز وبتنياهو.

أمانيات اجتراع المعجزة

تمنى بعض العرب في السنوات الماضية، أن يعتلي ترامب المنصرف، مكانته الأبدية في عقولهم، وتمنى الفلسطينيون أن تنتهي الترامبية للأبد، لما سببته من صدمات كارثية عليهم بسخاء عربي غير محدود، تستعد الإدارة الأمريكية الجديدة «الديمقراطية» التوجه بقيادة جو بايدن، تنشر أجواء الارتياح المحب لبعض العرب والفلسطينيين، إعادة فتح مكتب الاتصال لمنظمة التحرير في واشنطن، وإعادة فتح قنصلية أمريكية في القدس الشرقية، وعودة المساعدات المادية للسلطة، ودعم حل

تعقيب

مقال صبحي حديدي:
أين كان بايدن من ذاكرة «الربيع العربي»؟

نشاط إيران العدواني

العلاقة بين الرئيس ونائبه ليست دائماً بالصورة الوردية التي يظهرها الإعلام. وظيفة نائب الرئيس هي أن يكون جاهزاً لاستلام الحكم إذا مرض أو توفي الرئيس. أوباما لم يختر بايدين إلا كسي يحصل على أصوات اليمين الديمقراطي في انتخابات 2008.

بدأ أوباما رئاسته بعد الركود الاقتصادي الكبير، ولذلك كان واضحاً في رغبته بالانكفاء عن مشاكل العالم لتحسين اقتصاده. عندما جاء الربيع العربي، وجد أوباما نفسه «مضطرباً» لتأييده، على عكس هيلاري كلينتون التي أبدته بالمطلق.

استلم بايدين الحكم منذ فترة وجيزة ولا توجد أي إشارة أن إدارته «تقود من الخلف» مثل أوباما في سوريا. تعيين مالي وبييريز لا يجب قرأته على أنه مؤشر لى بايدين أو بليكن. بالعكس، وكونها من المفاوضات لإيران، فهما الأكثر خبرة على إجبار إيران الالتزام بكامل بنودها، وضمان وقف نشاطها العدواني في سوريا.

لو كان بليكن يخطط لترك بشار الأسد، لقالها صراحةً خلال إفادته أمام مجلس الشيوخ قبل أسبوعين «أن سوريا ليست أولوية للإدارة» سيما أن سوريا نُكرت 6 مرات، وُذكر بليكن بخطأ نهج أمريكا في تغيير أنظمة الحكم من اليمين المسيحي المؤيد للأسد، ولم يعقب بليكن لا على سوريا ولا على تغيير النظام.

سامي صوفي



تعقياً على مقال غادة السمان: انعدام تطبيع العلاقات بين إسرائيل... والإنسانية!

الألعاب النارية

تقول السيدة غادة السمان: «منذ وصولي إلى باريس، لم أسمع صوت إطلاق رصاص احتفالية، بل أصوات الألعاب النارية، فمتى نتحفظ برصاصنا للعدو؟»

ياترى هل ما زالت السيدة تفكر في الدعوة إلى، أو على الأقل في الأمل في، شن الحرب «العربية» الضروس على الكيان الصهيوني - خاصة وأن الحكومات «العربية» الخليجية وحتى غير الخليجية سائرته الآن على قدم وساق في طريق التطبيع مع هذا الكيان الصهيوني؟!

القارئ

فسيفساء التمرد

كان المقال يأخذني إلى مكتبي الصغيرة وتحديداً رواية يا دمشق وداغما - فسيفساء التمرد للأيقونة غادة السمان.. الفصل الخامس - من زقاق الياسمين إلى زقاق الجن.

صممت زين وقررت الذهاب بنفسها إلى «زقاق الجن» حيث تتجمع ورشات تصليح السيارات!.. وستعلم أو لا كيفية فك الدوالب المعطوب وتركيب دوالب الاحتياط. (أعرف أن زين لن تخاف من الاسم زقاق الجن بل ستزداد انجذاباً للذهاب بمفردها إلى أي مكان في دمشق لا تعرفه. فهي على استعداد لتحقيق حريتها ولو في الجحيم. وبالذات في الجحيم!

إنها لا تقلد أمها هند التي لم أنسها يوماً، كل زين هي الطبيعة

اللاجئون العرب

للأسف ياسيديتي أن كل ما يحصل في العالم العربي متعب وينفرز الأعصاب ويغمرنا باليأس والإحباط. ابتداء من صفقة بيع الأسلحة ومعدات حربية بمليارات الدولارات من أموال العرب التي دخلت في رصيد حساب ترامب لكي يضمن أن يقتل العرب بعضهم البعض، ونعلم مدى كراهية ترامب للعرب حتى من قبل أن يأتي للحكم. في الوقت نفسه هناك آلاف الآلاف من اللاجئين العرب الذين يتألمون في العراء في هذا الشتاء القاسي بسبب سياسة وجنون حكاهم المتهورين، وهم أولى بهذه الدولارات التي قد تعيد إليهم بعض من الحياة والأمل!

أفانين كية - كندا

قيادة شعبية

أشبه السيارة مقبولة العجلة بعلمنا العربي الذي يقوده سائقون لا يتقنون تصليح دولابه المقبولة. لأنهم وصلوا إلى المقود دون رخصة قيادة شعبية ولهذا وقفوا تحت شباك إسرائيل، فلنا منهم أنها ستصلحها بل وتعيد إصلاح كل عطب من الأعطاب التي اقترفت أيديهم، مع أنهم يعلمون أن إسرائيل لم تصلح شيئاً في الدول التي وقفت تحت شباكه منذ عقود.

وفيروز العظيمة قالت: «هالسيارة مش عم تمشي بدا حدا يدفئها دفشة».

واعقدوا أن ترامب سيدفئها، فإذا به يقبها من جديد ويخلع المقود ويعطيه لإسرائيل، والآن يتطلعون إلى بايدين.. أريد أن أقول لهم كما قال الحظيعة: دعوا المكارم لا تنهوا بلغيتهما...

سوري

القبلية والطائفية

ما دامت القبلية والطائفية مستشرية في مجتمعاتنا ويتأييد من فئات كثيرة في المجتمعات العربية، سواء بقصد أو بجهل، فإننا نعيش في أنفاق مظلمة، رأيت بنفسي في بعض البلدان العربية سائقي السيارات المتهورين وغير المهتمين بأنظمة المرور، وعندما تقترب منهم تجدهم معقنين أو لاصقين صور حكام دولهم على زجاج السيارات، وكأنهم يقولون لأحد يقرب منا.

إن كانت الشعوب على قلب واحد تجاه الحكام الفاسدين،

فسيزول الفساد، لكن الحكام أنفسهم يدركون أن وجود فاسدين من الشعوب هو الطريق لاستمرار حكمه والا ما بقي يوماً واحداً في الحكم.

محمد حاج

كوابيس بيروت

للأسف ما زالت عادة إطلاق الرصاص احتفالاً وابتهاجا منتشرة في سوريا ولبنان وفي كل مرة يسقط بريثاً في احتفالات الأخوة كما يحدث في صراعاتهم وكان كوابيس الحروب والانفجارات لا تكفيها حتى تصنع من أفرانها ماتم. كل الحب والسلام لأهلنا في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وكافة الأوطان العربية الحزينة... كان صوت الرصاص يلغي اللغة... كأنه يخلق جداراً عازلاً (كوابيس بيروت).

عمرو - سلطنة عمان

الطبيعة الرقيقة

الرجل عندما يتوقف لمساعدة سيدة فهو ليس لعمقه قلبها، بل لأنه يحترم أنوثتها وأنه لا يليق بها «بهذلة» تغيير الإطارات. تقبلوا احترام الذكر للأُنثى لطبيعتها الرقيقة وليس لعدم قدرتها على تنفيذ العمل.

مصطفى أبو همام

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

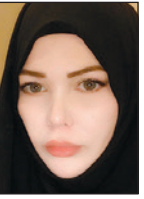
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



يوم أن عاد الخميني

إحسان الفقيه*



في ليلة الإعلان عن مولد عام 1978، شهد قصر نياوران بايران تبادل النخب، بين الشاه محمد رضا بهلوي والرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وبحرقة مسرحية رفع الأخير كاسه مهنتا صاحب الجلالة بالحفاظ على مملكته كبحيرة آفة بين عالم متلاطم الأمواج، لكن الشاه لم يكن يدري انه الاحتفال الأخير.

فلم تمر عشرة أشهر حتى استقبل الشاه رسالة البيت الأبيض عبر السفير الأمريكي، تطالبه بالرحيل، بعد أن أعطت زوامر لأربعين ألف جندي أمريكي في القاعدة الأمريكية بايران بعدم التدخل لصالح الشاه، حيث تخلت عن حليفها في المنطقة، لصالح قيادة جديدة، قيادة عبادة وعمامة سواد، جاءت في مثل هذه الأيام قبل عام على من طائرة فرنسية، لتكتب آخر فصول الثورة التي اجتاحت إيران ضد الشاه، وبدء حكم الملاي، كان أية الله الخميني، الذي غيرت ثورته وجه المنطقة، ربما البداية كانت في الستينيات، عندما قام الشاه بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، وأطلق عليها الثورة البيضاء، استهدفت تمكين صغار الفلاحين بعد إزالة طبقة كبار ملاك الأراضي، فإرا من ملاحقة تهمة الاستيلاء، ورغبة في تحديث الزراعة، لكن هذه الإصلاحات أثارت حفيظة طبقة رجال الدين، حيث أن الإصلاح الزراعي الذي يهدف بقاء ملاكهم الكبيرة، وكذلك مشروع حق النساء في الاقتراع، جوبه بمعارضة شديدة من قبل هذه الطبقة والجيبة الوطنية، وقاد تلك المعارضة أية الله الخميني البالغ من العمر 64 عاماً آنذاك، وهو رجل دين وواعف فقيهي ريفية في بلاد.

أصدر الخميني فتوى بمنع المشاركة في الاستفتاءات على الإصلاحات، أعقبها بالعديد من الفتاوى المناهضة للنظام، كانت تحولا كبيرا في شعبية الخميني.

سقط القتلى جراء مواجهة الحكومة للمعارضين، وجرى توقيف الخميني، ثم أطلق سراحه نظرا لمكانته الدينية (منصب المرشد الأعلى)، مقابل الكف عن إصدار تصريحات سياسية، إلا أنه عاد للانتقاد لنظام الشاه، فتم تقيفه إلى تركيا، ثم غادرها متوجها إلى النجف، ويرى الدكتور هوشيدك نياوند، الذي كان يشغل منصب وزير الإسكان في عهد الشاه، أن فترة وجود الخميني في النجف جعلته

محل اهتمام دول أمريكا وأوروبا والاتحاد السوفيتي وأجهزة المخابرات العالمية ليكون ورقة في تحقيق مصالحهم، حيث تغيرت سياسات هذه الدول مع إيران، مع تزايد شعبية الخميني ويهمنته على المعارضة في الداخل الإيراني خلال إقامته في فرنسا، ما أزع السائدات إلى جريدة رسمية حكومية بنشر مقال في يناير 1978، يهاجم الخميني، الأمر الذي فحسر المظاهرات الطلابية في مدينة قم، وتحولت إلى حركة احتجاج شعبية، تصدى لها الأمن الإيراني، ما دفع لعقد المظاهرات في طهران، وكان من الواضح أن النظام الإيراني لم يقدر حجم المعارضة الدينية، ويجعل هي ضمن الجماهير الإيرانية غير الخميني، خاصة مع تحالف القوى العلمانية المعارضة مع الحركة الدينية، فكانت إيذانا بانتهاء حكم الشاه، وفي الوقت الذي كان الخميني يبت تسجيته الصوتية المرخصة على النظام من المنفى، انتشرت المظاهرات، وديت في الوزارات والمصارف والصناعة والنقل، ودخل المظاهرون في مناوشات مع الجيش والشرطة في الشوارع، وقد وقع الطابع السلمي للاحتجاجات، الجيش في حرج، ومع انضمام قوات متعددة في الداخل الإيراني، ظهرت الثورة بانطباع

وطني.

وفي سبتمبر 1978 طالب الجمهور برحيل الشاه وعودة الخميني، فأعلنت الطوارئ في أكثر من عشرين مدن إيرانية، بينما طهران، ثم كانت الجمعة السوداء التي أطلق فيها الجيش النار على خمسة آلاف شخص متظاهر معظمهم من الطلاب، بمثابة نقطة اللاعودة أو الفاصلة بين الشعب والشاه.

إزاء احتدام الوضع وتازمه، حاول الشاه تخفيف الضغط، وأطلق سراح أكثر من ألف سجين سياسي، وأعلن أن المثقفين ومن بينهم الخميني أحرار في العودة إلى إيران، وأعلن كذلك اعترافه بإجراء انتخابات حرة.

الوقت قد فسات، حيث أن المعارضة لم تصغ إلى هذه الإجراءات، وأقامت جبهة حزبية موحدة، التقت بالخميني في المنفى، في الوقت الذي استمر فيه حراك الشارع الإيراني ضد السلطة، وظهرت إرهابيات ترمز في الجيش على الشاه، رغم بعض الجنود أوامر إطلاق النار تجاه المظاهرين، وتواصلت الاحتجاجات، رغم إعلان الشاه استناد الحكومة إلى زعيم الجبهة الوطنية ضامون رختنار، وزاد تصعيد الجماهير، حتى غدت السيطرة على المدن لمنظمات محلية في مجتاحة، كانت خليطاً من الإسلاميين واليساريين والعلمانيين وغيرهم، وفي مطلع فبراير 1979، رحل الشاه الهروب إلى مصر، وكان كل شيء جاهزا لاستقبال الخميني، بينما في ذلك الوقت يمتنع النضال الذي قامت به القوات والصحف الفرنسية والإنكليزية والأمريكية، وبالفعل وضعت شركة الخطوط الجوية الفرنسية طائرة تحت تصرف الخميني، بتوجيهات من وزارة الخارجية الفرنسية في الأول من فبراير، لتبدأ إيران عهداً جديداً بعد نجاح ثورة الخميني.

قوة ثورة الخميني إلى طهران، كانت أولى الخطوات من شأنها تشير إلى أن الجيش بات عاجز عن تنفيذ انقلاب، وفي الوقت نفسه يستحيل قيام كيان ديني بدون موافقة الجيش، كما أشارت المصادر إلى أن ضباط الجيش لا يزالون على ولائهم للشاه إيران، وأن خصوم النظام من داخل الجيش هم من أبناء الهندسة المتوسطة الذين نالوا قسطاً وافراً من التعليم، في التساع من فبراير، هاجم متطوع سلاح الطيران، وبعض أفراد الحرس الإمبراطوري، مبنى الإذاعة والتلفزيون بسبب يته فيلما عن وصول الخميني إلى إيران، وأعقبه في اليوم التالي مدام من طلاب الكلية الجوية والحرس الإمبراطوري، وتم الهجوم على مقر قيادة الجيش، وأقسام الشرطة في طهران، لاحتلال مصنع البنادق الآلية، بهدف تسليح المدنيين

لواجهة القوات المسلحة، وقد أعرض بعض قادة الجيش عن التصدي للثوار، ومع تزايد أعداد المدنيين حمة السلاح، تمت السيطرة على أكبر معسكرات طهران، أصدر على إثرها مجلس قيادة الجيش بياناً يفيد بأنه يقف على الحياد بين الحكومة والتمصار الخميني، وأمر الجنود بالعودة إلى الوحدات العسكرية.

يرى الكاتب الأمريكي محمد حسين هيجل، أن الثورة الإيرانية لم تستطع التغلب على بعض التناقضات الطبيعية التي واجهتها بالأسلوب مستنير، وهو ما كان

أضحا من البداية، بسبب الطبيعة الثورية للحلحة الإيرانية، ونوعية القيادة التي تولست زعامتها، فلم تكن تكبر التحديتات إسقاط نظام الشاه، وإنما أداة الدولة بعد نجاح الثورة، ظهر التناقض بين رجال الدين ورجال السياسة في صورتها

كفعل قائم منها، حيث اخفقي على سبيل المثال للنفس الأول التي تولى الحكم بعد الثورة مباشرة، كما بانهك، وما وقعت الثورة الإيرانية في التناقض بين فترة الدين وفترة الوطنية، حيث تحول الثورة من عارضة إنسانية إلى ظاهرة شعبية

محاصرة داخل إيران. وجدت الثورة الإيرانية كذلك نفسها في تناقض بين الواقع الجديد داخل الجمهورية، وواقعها في الإقليم الذي تعيش فيه، وأهزت عاما بانهك

في قضية الرهائن الأمريكيين، لكسي تثبت أن لديها القدرة على ادال أمريكا، في الوقت الذي دخلت في معارك داخلية مع العرقيات والقوميات المختلفة، مثل الأكراد، والأذربيجانيين، والبلوش.

وبدا التناقض بين الجماعات الثورية والمؤسسات الدائمة، فعندما نشبت الثورة اعتقدت أن يماكنها القضاء على جهاز الأمن السياسي، وإحراق ملفاته، باعتباره جزءاً من النظام القديم، إلا أنها وجدت نفسها بحاجة إلى معلومات وقواعد يديها لا يمكن الاستغناء عنها، ورأت أنها يمكنها الاستغناء عن الإدارة، لكنها وجدت نفسها غارقة بسبب عدم القدرة على التخطيط والتنفيذ.

أما عن نظرة العرب تجاه ثورة الخميني، فقد انقسمت إلى نظرتين: الأولى، رأى أصحابها في أن الثورة تمثل مشروعا قوميا فارسيا، محملا على رأس طائفي، وأن إيران تسعى للهيمنة على المنطقة وإبلاعها، والثانية، يرى أصحابها في إيران مثلا للدولة المسلمة النائرة على الظلم والتبعية ومواجهة الإمبريالية والتسلط الأمريكي الصهيوني، وأنها تتخندق مع المظلومين في العالم الإسلامي، وتدافع عنهم، عن قضائهم، فقد عملت الثورة الإيرانية على اجتذاب شريحة عده من المجتمعات العربية، عن طريق الصيغة الإسلامية التي ظهرت تحت طهر الإسلام، والنضال العاطفي الديماغوجي، الذي ركز على القضية الفلسطينية ليؤتدب الملايين، وكذلك اجتذبت بعض القوميين العرب للسبب ذاته، أي تبنيها خطابا إسلاميا، فكان

الصيغوسي والدفاع عن القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك، كما اجتذبت لكان اليساريين من خلال طرح نفسها كقوة نائرة على الإمبريالية العلمانية المثقلة في الولايات المتحدة والغرب، وقد أجعل الدكتور عبد الله الحفنيسي استناد العلوم السياسية الكوثي، الأسباب التي جعلت العرب يستشيرون بالثورة الإيرانية، فذكر أن أول هذه الأسباب أنها أطاحت بالمشاهد الإيراني الذي كان يعادي العرب في المحافل الدولية، ويمالئ الكيان الصهيوني، وقام باحتلال الجزر الإماراتية، والسبب الثاني اعتقاد العرب بأن الثورة خلعت عن إيران لباسها الفارسي، الذي البسها لها الشاه الإيراني، أما السبب الثالث فهو قيام الثورة الإيرانية بتسليم قدر البعثة الإسرائيلية في طهران إلى منظمة التحرير الفلسطينية، في احتفال رسمي، بما يعني تبني القضية الفلسطينية قضية مركزية.

الثورة الإيرانية قامت على أساس مذهبي، وهو منحج الشيعة الإمامية، التي تنتظر إمامها الثاني عشر الغائب، ولأن الدولة أو الحكومة الإسلامية عندهم لا تكون إلا بوجود هذا الإمام، فقد أجعل الخميني نظرية الولي الفقيه، وبموجبها ينوب أكثر القوم فقها وعلما عن الغائب، وله جميع صلاحياته تحت خروجه، وبذلك استطاع الخميني أن يحمس مسالة من ينوب عن الإمام، وانحصرت السلطة الدينية على السلطة المدنية.

لكن الثورة الإيرانية أثلت أبناءها، وانحرف بها الخميني عن مبادئها، حيث عطل مسيرة الحرية التي نادت بها الثورة وقام بقمع معارضيه، وخرج على مبدأ الشورى الذي أقره الإسلام، رغم أن الثورة ذات صبغة إسلامية، وحصري في شخصه جميع السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، وحول نفسه دستوريا لوزن رئيس الجمهورية، وإقالة الحكومة، وما مجلس الشورى، ونص الدستور الذي وضعه على أن يكون الخميني هو القائد الأعلى للقوات المسلحة.

قدم الخميني في تلك الثورة نموذجا للحكم الثوقراطي، حيث أنه لم يجعل بالخطام الإسلامي الصحيح، الذي يعتمد على الشورى، بل جعل نفسه نابيا عن الخلق في ابتلاع الدولة بأكملها وتصيب نفسه سلطة عليا تعلق على أي مسألة، تعلق وجه إيران من دولة علمانية ذات أطع فارسية تعمل شرطا لأمريكا في المنطقة، فيحكمها صاحب الناح، إلى دولة دينية ذات أطع فارسية يتصل بالأمريكا

فيحكمها ذو عمارة، عبر اتجاهاين، اتجاه عدائي، واتجاه مصالح، كان لها أثر كبير على المنطقة العربية، وكذلك حديث آخر، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

فيروس كورونا... «جائحة عدم المساواة»

سيؤدي إلى عدم حصول الدول الفقيرة على لقاحات التطعيم، بينما تستمر شركات الدول الصعبة المليارات من الأرباح، لذلك أطلقت منظمة الصحة العالمية برنامج «كوفاكس»، مطلع شهر يناير، الذي سيمكّن الدول الأكثر فقرا من تلقي لقاحات كوفيد 19 بين نهاية يناير الجاري ومنتصف شباط/فبراير المقبل. وقالت مسؤولة اللقاحات في منظمة الصحة العالمية كيت أورباين يوم 5 يناير، إن «المنظمة مستبداً توزع ملياري دولار مضاد فيروس كورونا على الدول الأكثر فقرا في غضون أسابيع من الآن»، ويسعى برنامج «كوفاكس» الذي أطلقت المنظمة إلى تقديم جرعات كافية لتحصين 20% من سكان البلدان المشاركة فيه بحلول نهاية العام الجاري.

ولابد من الإشارة إلى أننا نسمع بين الحين والآخر عن تسرع ملياديربات العالم بمبالغ كبيرة لمواجهة الأزمات المالية، أو لمساعدة بلدانهم، أو المؤسسات الصحية الدولية في مواجهة الجائحة. فقد تبرعت مايكزدي سكوت، الزوجة السابغة لجيف بيروس مؤسس موقع أمازون، بحوالي أربعمئة مليارات دولار لصالح بنك الطعام وصناديق الإغاثة الطارئة في أزمة جائحة كورونا، كما أعلن جاك دورسي، الشريك المؤسس لموقع تويتر عن تحويله مليار دولار من ممتلكاته لصالح صندوق مخصص لدعم جهود الإغاثة من الوباء وأغراض إنسانية أخرى، كما تعهد بيل غيتس وزوجته ميليندا بتقديم أكثر من 300 مليون دولار عبر عمل مؤسستهما الخيرية، لصالح توفير اللقاحات والعلاجات وأساليب التشخيص، كذلك تبرعت الكاتبة البريطانية جي كي ولينغ مؤلفة سلسلة روايات «هارى پوتر» بـمليون دولار لمساعدة المشردين والمحتاجين من العنف المنزلي في زمن الجائحة. لكن الأضوات تعالت من مختلف دول العالم تطالب حكوماتها بفرض نط من الضرائب التصاعدية، ليتسنى للحكومات الاستفادة من مليارات الأغنياء الذين جنوا أموالاً ثقوك الخيال في زمن الجائحة، لتتمكّن الحكومات والمنظمات الدولية من إشاعة نوع من المساواة في مواجهة الجائحة.

*كاتب عراقي

اتفاق الطائف لا يكفي للإنقاذ المطلوب عقد وطني جديد يصنعه اللبنانيون

مجلس الوزراء للتحكم بالاستحقاقين آنفي الذكر. غير أن الاعتبار الأكثر أهمية هو استنحالة إنجاز إصلاحات جذرية ناهيك من ثورة في بلد تعددي بـدعة واحدة، ما يستوجب ضرورة التوصل إلى تحقيق مطلب الدولة المدنية الديمقراطية، في سياق ديمقراطي وتدرجي. ذلك يستوجب بدوره اعتماد استراتيجية لتكوين عقد وطني جديد يقره اللبنانيون أنفسهم باستفتاء شعبي وتحقق بتوئه القوى الوطنية على مراحل، بعضها للمدى القصير وبعضها الآخر للمدى

المتوسط والطويل، وذلك على النحو الآتي: أولاً، مواجهة الأزمة الزمنية؛ في المدى القصير يقضي اعتماد وسائل الضغط السياسي والفصلي على أطراف المنظومة الحاكمة، لحملهم على تسريع تأليف حكومة وطنية جامعة من سياسيين مستقلين واختصاصيين غير حزبيين تصدى للمهام الآتية؛

تأمين ضروريات المعيشة الأساسية كالمكح والدواء والكهرباء والبنزين والمساوت، والارتقاء في مواجهة جائحة كورونا.

تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في كارثة مرقا بيروت والأصول المنهوبة وتلك المنهولة إلى الخارج، بشكل غير قانوني.

(ج) إقرار قانون جديد للانتخابات على أساس لبنان دأشرة وطنية واحدة، التمثيل النسبي؛ خفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة؛ تنفيذ المادة 22 من الدستور التي تقضي بانتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف، والضبط على مجلس النواب لإقراره في مهلة قصيرة.

ثانياً، اعتماد الاستفتاء الشعبي للتغيير والإصلاح؛ في المدى المتوسط، في حال تعذر إقرار قانون الانتخاب

قبل دعوة الاستبيرة الأخيرة، وفي موازاتها ظهرت وتنامت دعوات وحركات إصلاحية متعددة، محورها المركزي إسقاط نظام المحاصصة الطائفية، وإجراء إصلاحات جذرية ناهيك من ثورة في بلد تعددي بـدعة واحدة، ما يستوجب ضرورة التوصل إلى تحقيق مطلب الدولة المدنية الديمقراطية، في سياق ديمقراطي وتدرجي. ذلك يستوجب بدوره اعتماد استراتيجية لتكوين عقد وطني جديد يقره اللبنانيون أنفسهم باستفتاء شعبي وتحقق بتوئه القوى الوطنية على مراحل، بعضها للمدى القصير وبعضها الآخر للمدى

المتوسط والطويل، وذلك على النحو الآتي: أولاً، مواجهة الأزمة الزمنية؛ في المدى القصير يقضي اعتماد وسائل الضغط السياسي والفصلي على أطراف المنظومة الحاكمة، لحملهم على تسريع تأليف حكومة وطنية جامعة من سياسيين مستقلين واختصاصيين غير حزبيين تصدى للمهام الآتية؛

تأمين ضروريات المعيشة الأساسية كالمكح والدواء والكهرباء والبنزين والمساوت، والارتقاء في مواجهة جائحة كورونا.

تفعيل إجراءات التحقيق الجنائي في كارثة مرقا بيروت والأصول المنهوبة وتلك المنهولة إلى الخارج، بشكل غير قانوني.

(ج) إقرار قانون جديد للانتخابات على أساس لبنان دأشرة وطنية واحدة، التمثيل النسبي؛ خفض سن الاقتراع إلى الثامنة عشرة؛ تنفيذ المادة 22 من الدستور التي تقضي بانتخاب مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف، والضبط على مجلس النواب لإقراره في مهلة قصيرة.

ثانياً، اعتماد الاستفتاء الشعبي للتغيير والإصلاح؛ في المدى المتوسط، في حال تعذر إقرار قانون الانتخاب

بمسؤوليتها تجاه نظم الضمان الاجتماعي. كذلك ذكرت منظمة العمل الدولية، في تقريرها السنوي، أن جائحة كورونا عمقت التفاوتات، وأعلنت المنظمة وفقاً لإحصائياتها أن مليارَي شخص، ممن يعملون في القطاع غير الرسمي، معرضون للتخلف بشكل خاص، وأن توقعات خسارة المنظمة أفادت بأن الملايين قد يتم دفعهم إلى البطالة، أو العمالة الناقصة، أو الظروف الطاحنة للفقير في أوساط العمال. وأفاد غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، قائلاً، «لم تعد جائحة كورونا أزمة صحية عالمية فقط، بل أصبحت أزمة في سوق العمل ذات تداعيات اقتصادية كبيرة على الناس». ومن الأرقام المخيفة التي أوردها علماء الاقتصاد في تقرير أوكسفام، «أن الدعم غير الميسوق من جانب الحكومات لاقتصاداتها، أدى إلى انتعاش أسواق الأسهم، الذي أدى بدوره إلى زيادة ثروات أصحاب المليارات، فيما يواجه الاقتصاد الحقيقي ركود منذ قرناً»، ويضيف التقرير، «أن ثروات أصحاب المليارات عالمياً زادت بقيمة 3.9 تريليون دولار بين 18 آذار/مارس و31 كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، لتصل حالياً إلى 11.95 تريليون دولار، أي ما يعادل إجمالي ما فقته حكومات دول مجموعة العشرين في مواجهتها للوباء».

بيدو أن المشكلة تدور في دائرة مغلقة من الأسباب والنتائج، إذ يشير تقرير أوكسفام إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الفقر هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، لأنهم غالباً ما يعيشون في أماكن ضيقة، وأحياناً بدون مياه أو مرافق صحية، وإذا زادت الإصابات بكوفيد 19 قلت فرص العمل وتعرض الاقتصاد الوطني للانقراض، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى زيادة الفقر، أي أن ظروف الفقر تزيد احتمالية الإصابة بالفيروس، وزيادة الإصابات تزيد الفقر، وهكذا يبدو الأمر وكأنه نوع من الدوامة. وقد ذكر تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي نشر في سبتمبر/أيلول 2020 بشأن تأثير جائحة كورونا على النساء، «أن النساء يتحملن العبء الأكبر من أزمة فيروس كورونا، لأن المراجع أن يفقدن مصدر دخلهن، ويقل احتمال تغطيتهن بإجراءات الحماية الاجتماعية»، وقد ذكر أخيم شتاينر

كل العالم يعيش تحت وطأة الجائحة منذ أكثر من عام، هذا الأمر صحيح إلى درجة كبيرة، لكن

السؤال الذي بدأ يكر ويظهر بشكل جلي، هل تأثيرات الجائحة متساوية في كل المجتمعات؟ هل تعاني كل المجتمعات بسبب كوفيد 19 بالدرجة نفسها؟ أم أن الأغنياء أصبحوا أكثر غنى، والفقراء ازدادوا فقراً؟ لقد كشف مؤرخا عن أن القيمة الإجمالية لثروات عشرة من أغنياء العالم قد ازدادت منذ نشي الجائحة بقيمة 540 مليار دولار، علماً أن هذا المبلغ يكفي لحمية سكان العالم كافة من الووقع في الفقر بسبب الفيروس، أو تحمل كلفة اللقاح لجميع سكان الأرض. فقد سلط تقرير حديث مؤسسة أوكسفام الإغائية الدولية الضوء على ما سماه «فيروس عدم المساواة»، تقرير المؤسسة الذي نشر في 25 كانون الثاني/يناير 2021، اعتمد على آراء 295 باحثاً في الاقتصاد من 79 دولة، وقد أشار أكثر من نصفهم إلى أن جائحة كوفيد 19 عمقت الهوة بين الأثرياء والفقراء في مختلف دول العالم، وأن الكثير من الحكومات باتت عاجزة، أو شبه عاجزة عن الالتزام

ظروف الفقر تزيد احتمالية الإصابة بالفيروس، وزيادة الإصابات تزيد الفقر، وهكذا يبدو الأمر وكأنه نوع من الدوامة

بيدو أن المشكلة تدور في دائرة مغلقة من الأسباب والنتائج، إذ يشير تقرير أوكسفام إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الفقر هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، لأنهم غالباً ما يعيشون في أماكن ضيقة، وأحياناً بدون مياه أو مرافق صحية، وإذا زادت الإصابات بكوفيد 19 قلت فرص العمل وتعرض الاقتصاد الوطني للانقراض، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى زيادة الفقر، أي أن ظروف الفقر تزيد احتمالية الإصابة بالفيروس، وزيادة الإصابات تزيد الفقر، وهكذا يبدو الأمر وكأنه نوع من الدوامة. وقد ذكر تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي نشر في سبتمبر/أيلول 2020 بشأن تأثير جائحة كورونا على النساء، «أن النساء يتحملن العبء الأكبر من أزمة فيروس كورونا، لأن المراجع أن يفقدن مصدر دخلهن، ويقل احتمال تغطيتهن بإجراءات الحماية الاجتماعية»، وقد ذكر أخيم شتاينر

كل العالم يعيش تحت وطأة الجائحة منذ أكثر من عام، هذا الأمر صحيح إلى درجة كبيرة، لكن

د. عصام نعمان*

تزداد أزمة لبنان تعقيداً بأحداث كارثية متتالسة، كان آخرها اندلاع مظاهرات للمهزومين والجانحين تسلل إليها مخربون ذوو صلات خارجية، وعمدوا إحراق مبنى مجلس طرابلس، وقسما من السراي وتسيبوا بسقوط عشرات القتلى والجرحى. وتظاهرات مماثلة أقل ضرراً عمّت مناطق أخرى في بيروت وساحل جبل لبنان الجنوبي وجنوب لبنان. المظاهرات الدموية والتخريبية أجمت الخلاف والتراشق الطوائفي بين رئيس الجمهورية العلاف ميشال عون والرئيس الكلف تأليف الحكومة سعد الحريري، ما جعل تأليفها مستعصياً، وانزلاق البلاد إلى حال من الفوضى والتسيب أسرا واقعاً تعددت المحاولات الرامية إلى ترسيم مخرج من الأزمة المستعصية، كان آخرها مقلار لرئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة، يدعو فيه إلى اعتماد اتفاق الطائف لعام 1989 وتفعيله طريقاً للخروج من المحنة. صحيح أن المنظومات الحاكمة التي تعاقبت على

السلطة منذ إقرار اتفاق الطائف تعمدت عدم تنفيذ بنوده، لكن الأضعب أن الاتفاق المذكور جرى توليده بفعل ثلاثة عوامل: الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد من 1975 لغاية 1990، وتدخل قوى خارجية (سوريا والسعودية كما أمريكا)، وحرص أقطاب نظام المحاصصة الطوائفية على حماية مصالحهم ونفوذهم في النظام السياسي المراد إعادة إنتاجه في مرحلة ما بعد إنهاء الحرب الأهلية. من هنا فإن دعوة السنيور عن إلى اعتماد اتفاق الطائف وتفعيله مستخرج من حال الاستعصام السياسي الرامن، لا تعود كونها محاولة لإعادة إنتاج نظام المحاصصة الطائفية، بتسكيلات وأدوات سياسية جديدة.

انتخابات لإطالة عمر الأزمة من جديد في الجزائر

ناصر جابي*

عكس الانتخابات الرئاسية، والبرلمانية والحياتل لا تسبب قلقاً كبيراً للسلطة في الجزائر،

بقر ما تثير قلقاً أكبر للجزائريين والنخب السياسية المتلطفة على هذا النوع من الاستحقاقات التي تقوم فيها السلطة بتدوير محدود للخيار المركزية والمحلية بشكل دوري، تسمح لها بالاندماج داخل مؤسسات الدولة الحلية والمركزية.

تعود النظام السياسي مع الوقت على إجراء هذا النوع من الانتخابات، التي لا تغير شيئاً أساسيا في الواقع، ولا في علاقاته بـالمواطنين، الذين يتقنوا مع الوقت من أن الاستحقاقات الانتخابية التي ينظمها ويدعو لها النظام السياسي، ليست وسيلة تغيير سياسي، ما جعل المواطن الجزائري يهجرها بالابتعاد عنها، ويقاطعها، كما تبين ذلك في آخر استفتاء على

الاستحقاقات الانتخابية التي يدعو لها النظام السياسي، ليست وسيلة تغيير سياسي، ما جعل المواطن

الجزائري يهجرها ويقاطعها

بشكل لم يقنع المواطن الجزائري باستقلاليتها، ما

بشكل لم يقنع المواطن الجزائري باستقلاليتها، ما

بشكل لم يقنع المواطن الجزائري باستقلاليتها، ما

شرق السودان: كرم الطبيعة وبُخل السياسة



د. الشفيخ خضر سعيد*

■ بانتهازي من قراءة السطر الأخير في خطاب الدعوة الكريمة للمشاركة في ورشة «شرق السودان: أفاق جديدة نحو التحول الديمقراطي والديمقراطي والتعايش السلمي» إحدى فعاليات مؤتمر المائدة المستديرة الذي تنظمه جامعة البحر الأحمر بالتعاون مع اتحاد خريجي الجامعة، والمجموعة الوطنية لترسيخ الديمقراطية، كنت قد بلورت قراري في نقطتين شكلتا مضمون ردي إلى الجبهة المنظمة وصاحبة الدعوة.

أكدت في النقطة الأولى، قبول الدعوة وإستعدادي للسفر إلى بورسودان رغم المحاذير الصحية الخاصة والعامّة، وفي النقطة الثانية، طلب المساعدة في تمكين من الالتقاء بمكونات السياسة والمدنية والأهلية في الإقليم، إضافة إلى تمكينتي من زيارة الميناء والتعرف عليها، وعلى المدينة عموماً، علماً بأنني أזור بورسودان للمرة الأولى، وعندما تقدمت بطلب المساعدة لتيسير القاءات هذه، كنت واضعاً في البال التوترات التي تشهدها المنطقة، والتي وصلت حد الاقتتال بين الأخوة في الوطن والإقليم، والآلاف الكثيرة

الناثرة حول ميناء بورسودان ومستقبلها، وذلك بغرض الفهم والدراسة من المباشر والملموس، وحتى تأتي أي مساهمات تقدم بها وتطرح في مقال أو حوار أو موقف نتجتاً، أقرب إلى الواقع والحقيقة.

وبالتبعية، مسان من الممكن أن أفضل غير ذلك بحكم أن الفضاء الذي أعمل فيه هو السياسة والكتابة المتعلقة بقضايا الوطن والمجتمع والناس. وبالفعل، تيسر لي أمر القاءات جميعها، وكانت الحفاوة والاحترام والكرم والتفاعل الإيجابي، في استقبالنا أينما حلنا، داخل مدينة بورسودان وخارجها، وتبعاً، في سلسلة من المقالات، سأتناول تفاصيل هذه القاءات المتعددة، وما أفرزته وطرحته من تصورات ومفكرات حلول للقضايا والمشاكل الأساسية في المنطقة.

عندما تلقى إنسان ولاية البحر الأحمر، وخاصة في الأرياف حيث الصحراوية المتعددة، والأرض القفر ظاهرياً وليس فعلياً كما يستكشف، يستبصر فيه عدداً من الملامح والسمات العزلة، وحتى إن غاب عنك بعض من هذه الملامح، فلن تقشّر في ملاحظة ثلاثة منها على الأقل، وهي الخفاقة والبسطة والدكاء المشع في العيون وفي التعليقات الباسمة والسخرية في معظم الأحيان. ولن تمر سوى لحظات قليلة حتى تتكشف أنك تتعامل مع إنسان له إرث وتاريخ، يعي تماماً مسببات واقعه المتسريل باليأس والمعاناة، من جراء خلل معادلة المشاركة العادلة في السلطة والتوزيع العادل للوارد والثروة، ويكدها جعل هذه المعادلة موزونة وموزونة، بلغة علم الكيمياء، في سياق البحث عن واقع راهن أفضل وعن مستقبل واعد.

يحدثك الشباب والقيادات الأهلية في إدارية أوسيف عن قضايتهم بشعار الحرية والسلام والعدالة، وترى الشعار مرسوماً في الجدران المنكّهة، بارزاً في أعلى الجدار حتى لا تندفنه هجمات الرمال والزحف الصحراوي اليومية، ويقولون لك بأسي أنهم عاشوا الثورة الجديدة في كل تفاصيلها، ولكن قادة الثورة في مركز البلاد وفي الحكومة الإنتقالية لا يعيروهم إهتماماً أو التفاتاً. وعندما يجدهم ذلك تنصت باهتمام، يسهبون في الشرح والتوضيح، فيقدم من انتدوبه لحدثك بلغة رصينة ومقحمة قالنا: «تمتد محلية طلاب من الحدود المصرية شمالاً إلى منطقة جيبب المعادن جنوباً، ومن البحر الأحمر شرقاً إلى نهر النيل غرباً، وتنقسم إلى إدارية أوسيف وإدارية مثلث طلاب، تقطنها قبائل البيشايريين والعبادية ومجموعات أخرى، ويقدر تعدادها بحوالي 59 ألف نسمة، لكنه ليس تقديراً دقيقاً.

والمنطقة تعيش مفارقة عجيبة تعبر بمدى عن كرم الطبيعة وجودها تجاه المزارع، مقابل بخل السياسة وإهمال السياسيين لها، المفارقة أساسها تواجد ظاهرتين متناقضتين، الظاهرة الأولى تتمثل في البؤس والفقر والمعاناة، حيث يتسكى إنسان أوسيف من تصدع في أديمته بسبب مياه مياه الشرب والتي يمكن أن تنهدم في أي لحظة إذا توقفت محطة التحلية البدائية الصغيرة، وبسبب إندعام الرعاية الصحية الأولية، وغياب رعاية النساء وصحة الأمومة والطفولة، ورسوخ أمراض سوء التغذية والأمراض المستوطنة المعوية، وإندعام الإنارة والكهرباء في منطقة تعتشش فيها الغابيين والعقارب، مما يشكل خطورة جدية على الأطفال ولائذ المدارس، وتدهور خدمات التعليم، إلى غير ذلك من سمات شظف العيش الحقيقية، وتمثلت الظاهرة الثانية في غناء المنطقة بجميع أنواع المعادن النفيسة، كالذهب وغيره، ويقال أن 60 في المئة من إيرادات البلاد من الذهب تأتي من هذه المنطقة، كما تشتهر المنطقة بكثافة تواجد أنواع الحديد، والحجر الجيري، وتواجد حجارة المرمر، على حركة البضائع بين السودان ومصر، وهي من الموائم الطبيعية المخرّطة، وأصلاً كانت كذلك، وتوجد بل ثروة حيوانية وسكنية معتبرة، ولكن تتعدم فيها الخدمات البيطرية، وإمكانية توليد الكهرباء في المنطقة الشمسية... الخ.

كل هذه المزايا والثروات موجودة في إدارية أوسيف، لكنها تذهب مباشرة إلى مركز البلاد، بينما مسكان المنطقة لا يتوهم منها شيئاً! وفي هذا المنحى، يكون صحيحاً وصادقاً إطلاق صفة «شجرة الريفين» على موارد المنطقة، فحماً فعل زعيم المسيرية الراحل الناظر علي نمر عندما شبهه بالبروقل المستخرج من أراضي المسيرية بشجرة الريفين؛ وأما إهلنا في غرب السودان فيعتقدون أن المرمر، أو الضبع، يستغل بشجرة الريفين يأوي إليها عندما تشتد درجة حرارة النهار، على الرغم من أن أي أمانهم يدع أنه رأى الريفين تحت تلك الشجرة التي يطلق عليها شجرة الريفين!!

يقول الناظر علي نمر «البروقل المستخرج من أراضي المسيرية وبيض غير الأنايب تحت إقدامنا، لم نره حتى الآن... إنه يشبه شجرة الريفين، في إشرارة وإضحة إلى أن المنطقة لم تستفد من عوائد البروقل المستخرج من أراضيها، وفي ذات النسق، فإن الحديد والذهب المستخرج من أراضي إدارية أوسيف، يمثل شجرة الريفين بالنسبة لإهلنا في الأرياف، هذه المفارقة الواضحة تشرح لنا كيف يعاني إنسان أوسيف أشد المعاناة، من الإجحاف والإهمال، والإندعام التمنيّة، وأذا أضفنا إلى كل ذلك التفتور بالعين من جراء الخلل في التوظيفات وفي التمثل في السلطة، ستكتشف أحد الأسباب الرئيسة للتوتر الإجتماعي في المنطقة.

* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
 Editor In Chief
 تأسست عام 1989
SANA ALOUL
 مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
 Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
 Circulated in Europe, Middle East,
 North Africa and North America.
 المقر الرئيسي (لندن):
 26-28 Hammersmith Grove
 London W6 7HA England
 هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
 * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
 مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
 * هاتف/فاكس: 23152 5377 00212
 مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
 الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor
 Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
 أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الشارع التونسي وصراع الرئاسات

باختيار رئيس الوزراء الحالي، هشام المشيشي، متجاهلاً مقترحات الأحزاب السياسية المطلة في البرلمان، والتي أبدت مرونة كبيرة في التعامل مع اكتشاف هذه التعديلات عن توجّه الرئيس قيس سعيد في صلاحيات رؤساء الحكومة المعيّنين في اختيار وإدارة البلاد عبر تعيين رؤساء وزارة مقربين منه، والتدخل في صلاحيات الرؤساء الحكوميين المعيّنين في اختيار وزرائهم، وتجاهل الأحزاب التي يعترضون على إعطائها وزناً البرلماني الحق في تقرير من هو رئيس الحكومة، مما يحول البلاد إلى نظام رئاسي، ويضعف صلاحيات رؤساء الحكومة والبرلمان.

حركة «النهضة» التي تعتبر أكبر الأحزاب المطلة في البرلمان، والتي أبدت مرونة كبيرة في التعامل مع الرئيس التونسي، عبر الموافقة المتكررة على اقتراحاته لنصب رئيس الحكومة. (كما أعلنت عن تعاطفها معه بصد «محاولة التسليم» وطالبت بالتحقيق في العملية الإجرامية الدنيئة) وصلت على ما يبدو إلى أن الأمر لم يعد

على عشيّة من مظاهرات احتجاج واسعة على الظروف الاقتصادية في تونس أدت إلى مقتل متظاهر واعتقال المئات، اشتعلت أزمة سياسية جديدة في البلاد إثر إجراء رئيس الوزراء هشام المشيشي تعديلاً حكومياً كبيراً شمل 11 وزيراً، أطلح فيه، عملياً، وزراء مقربين من الرئيس قيس سعيد، وهو ما ردد عليه الرئيس بالامتناع عن استقبال الوزراء المعيّنين لآداء القسم أمامه، وبذلك وقعت تونس في أزمة دستورية تصاف إلى الأزمة الحالية في الشارع.

حصل، في هذه الأثناء، حدث غريب تمثل في إعلان ديوان الرئاسة تظليه «بريدا خاصاً موجهاً إلى رئيس الجمهورية» وأن مديرية الديوان، نادبة عكاشة، حالاً فتحت، وتعكر وضعها الصحي وشعرت بحالة من الإغماء وفقدان شبه كلي لحاسة البصر فضلاً عن صداع كبير في الرأس» وكتبت وسائل إعلام كثيرة عن «محاولة اغتيال»



د. سعيد الشهايي*



في الذكرى العاشرة لثورات الربيع العربي

السوايين في سوريا سوء، ثانياً: حدوث تغير جوهري في توازن القوى بالعالم العربي، فقد استطاع تحالف قوى الثورة المضادة الذي يضم كلا من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بالإضافة للكيان الإسرائيلي، فرض نفسه قيادة للعالم العربي، بينما تم تهيش البلدان الكبري مثل مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن. وأضلخت هذه الدول بمشاكل داخلية أدت لتصدع جبهاتها الداخليّة، فالعراق لم يتعاف بعد من ظواهر الإرهاب والعنف والفساد، وسوريا ما تزال تعاني من ظواهر العنف والإرهاب ووجود القوات الأجنبية ومنها القوات الأمريكية، أما مصر فقد تم تقزيمها تماماً في ظل حكم العسكري بزعامة عبد الفتاح السيسي الذي قاد انقلاباً عسكرياً على الرئيس المنتخب محمد مرسي في العام 2013، بدأ نفوذ تحالف قوى الثورة المضادة في منتصف مارس 2011 عندما اتجاخت القوات المسلحة والإماراتية البحرين لواجهة ثورة شغبها وتمنع سقوط حكومتها، وتبع ذلك هدم 40 مسجداً بعد تدبير نصب «دور الألوسة» الذي كان منطلقاً للثورة، اليوم تمارس السعودية والإمارات أدواراً تفوق حجمهما الطبيعي، فقد شجعهما الصمت الدولي على اجتياحها البحرين لتشن حرب على اليمن في مارس 2015 مما تزال رحاها تدور بعد قرابة ستة أعوام، ويواجه اليمن أوضاعاً كارثية وسفهاً ومنظمة الصحة العالمية بأنها «أكبر كارثة إنسانية معاصرة»، ووسعت الإمارات نفوذها فاحتلت جزيرة سقطري اليمنية وميناء عدن وتدعم الحراك الجنوبي لفصل الجنوب اليمن عن شماله، ووسعت نفوذها في منطقة البحر الأحمر بعد أن وقعت اتفاقات مع حكومتها لتسيطر على موائم من بينها عصب وحيويتني وأسمره، والهدف من ذلك التوسيع وإقامة حكم القانون والمواطنة المتساوية، ولن يستطيع الغربيون إقناع العالم بصلاح مشروعهم السياسي والإيديولوجي بهذه السياسات.

الثورة العاشرة بثورات الربيع العربي مناسبة لإعادة فتح ملفاتها موضوعات التي عمل أن يكون انطلاق المرحلة الثانية من بقية الشعوب العربية أكثر نجاحاً وأقل إيلاها، فذلك ما تتطلع شعوب الأمة لحدوثه في المستقبل القريب الذي أصبح أمراً محتوماً، بعد أن تآكل عقداً كاملاً، والأمل أن لا تسبح الشعوب مرة أخرى لوجع الثورة المضادة بتزويق صفوف جماهيرها بسياسات التطرف والعنف والإرهاب والطائفية، التي كانت من أمضى الأسلحة لضرب الموسم الأول من الربيع العربي.

رابعها: إن تمكين الأنظمة القمعية من ضرب الثورات بالشراسية التي حدثت كشفت الخضراء الإيديولوجي والأخلاقي لدى مروحي المشروع الغربي، وساهم وصول ترابم للرئاسة الأمريكية في تهيش القيم الإنسانية الحرة والديمقراطية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير وأقامة حكم القانون والمواطنة المتساوية، ولن يستطيع الغربيون إقناع العالم بصلاح مشروعهم السياسي والإيديولوجي بهذه السياسات.

الثورة العاشرة بثورات الربيع العربي مناسبة لإعادة فتح ملفاتها موضوعات التي عمل أن يكون انطلاق المرحلة الثانية من بقية الشعوب العربية أكثر نجاحاً وأقل إيلاها، فذلك ما تتطلع شعوب الأمة لحدوثه في المستقبل القريب الذي أصبح أمراً محتوماً، بعد أن تآكل عقداً كاملاً، والأمل أن لا تسبح الشعوب مرة أخرى لوجع الثورة المضادة بتزويق صفوف جماهيرها بسياسات التطرف والعنف والإرهاب والطائفية، التي كانت من أمضى الأسلحة لضرب الموسم الأول من الربيع العربي.

* كاتب بحريني

الكورونا والحمولة الأخلاقية الزائدة

شخص له حق الحياة مثل أي شخص آخر، لكن ليس له حق إجباري في البقاء في بطن أمه إن هي لم تدر، ذلك طرحت هذه الفيلسوفة نموذجاً غريباً، اقتراض ذلك تستيقظ لتجد عازف كان شهير إلى جانبك في السوبر، ويجري إعلامك أن السلطات الطبيعية أرادت بعد فحص ملفاتها، أنك صاحب الجسد الوحيد الموحد الفاعل (ت 1704) العازف، بأن يجري وصل جهاز جريان الدم في جسمه بالكمي في جسمك استخراج السوموم منه، وذلك على مدى تسعة أشهر يستعيد بعدها عافيته وينصلع عن جسمك، أما إذا قررت فصل جسمك عن قبل ذلك حكمت عليه بالوت.

أرثأت طومسون أنه من البربر أخلاقياً، إن يفصل المرء جسمه عن حياة العازف قبل الفترة الضرورية لتجاثه، وبالتالي أن «تدعه يموت» ذلك أن الحق في الحياة لا يتضمن استخدام جسدك عازف آخر كي يستمر في البقاء، وعندما تنقلص عن عازف الكسان هذا قبل مدة المطلوبة لعلاج من خلال الكلي التي في جسمك أنت، فانت لا تحرمه من الحياة، إنما تحرمه من استخدام جسدك ولو أنك بذلك «تدعه يموت»، وهذا فارق أساسي، في حال قررت إبقاء وعاشاً عليك تسعة أشهر كاملة سيدم قرأراً على هذا، فانت طومسون واجب أخلاقياً.

في هذا قاست طومسون الإجهاض: فهو لا يجرم الحياة للجنين، بل يجرمه من استخدام جسم المرأة الحامل به الذي ليس له، وهذا فارق أخلاقيّة، مستقبليّة، حين تتامن تكنولوجيا طبية لإبقاء الجنين حياً بعد إنقائه: فطومسون تقول بوجوب ذلك، وغيرها يخالفها ويريد الأمر بقرار الأم.

لقد تركز أغلب النقد الموجه لطوميسون سواء من أنصار تشريع الإجهاض أو من إخصامهم حول صوابية هذه المقارنة بين عازف الكمان وبين الجنين، لكن أهم ما قامت به طومسون هو دفع النقطة اللبيريالي إلى المثال فهو يعكس الرأجح ليس منطقاً نفعياً، أي أن المعيار الجيد ليس عواقي الأمور أو نتائجها، وليس نفعها وجيباً تجاه الآخر، بل مبني على التقيد الكامل بمنطلق أن لكل جسد، ولكل واحد السيادة الكاملة على هذا الجسد،

بعد عشرة أعوام على انطلاق ثورات الربيع العربي، ما يزال الجدل قائماً بشأنها لسبب واحد: أنها لم تحقق انتصاراً كاملاً، وهنا ارتكب الغرب خطأ تاريخياً بخليته عن أهم دعامتين لشروعه السياسي: الديمقراطية وحقوق الإنسان، فلم يكتف بالفرج على مشاهد القمع للبرس للاحتجاجات التي عمت العالم العربي على مدى بضعة شهور، بل كان شريكاً في ذلك الكارثة بأساليب السرية والظاهرية، هذا الخطأ ستكون له تبعات أخلاقية وسياسية، خصوصاً مع إصرار المراقبين الغربيين على أن الأسباب التي أدت لما جرى في ربيع العام 2011 قائمة، وربما توسع. إن كسر إرادة الشعوب بالقمع والتفجير لا تتجاهل، لا بحق الأسم، ولا يلغي دوافع التحرك من أجل التغيير على مستوى الفرد أو الجماعة. لقد حدث اختلال كبير في ميزان التوازن السياسي في المنطقة لغير صالح مسوغات الأمن والاستقرار، ومن مظاهر ذلك ما يلي:

أولاً: تصاعد ظاهرة القمع السلطوي في أغلب البلدان التي شهدت ثورات ميدانية في ربيع 2011، وتغلص مصر بزود ذلك القمع، فهو يحدث على أيدي العسكري الذين انقلبو على خيار الشعب، واستقوا الرئيس المنتخب، ومراسوا أصناف التكليل غير المسبوق، فسجنتها كتفظ بأكثر من 50 ألف معتقل سياسي، ومقالص الإعدام لا تتوقف عن إزهاق أرواح الأمديين، وآلة التعذيب لم تتوقف قط، وأوضاع المسجونين تزداد سوءاً، فقد توفي حتى الآن 16 معتقلاً سياسياً نتيجة سوء المعاملة والحرمان من الرعاية الطبية والدواء، وكانت وفاة الرئيس المنتخب محمد مرسي عام 2013 الذي أسقطه العسكري بزعامة عبد الفتاح السيسي في نزرائته لحظة تاريخية لن تحي من الذاكرة، وتبعه آخرون من بينهم نجلة الشباب عبد الله الذي كان عمره 26 عاماً عند وفاته في السجن بعد أقل من أربعة شهور من والد، ولا يقل الوضع في البحرين سوءاً، فبعضها كتفظ بأكثر من ألفي معتقل سياسي صدرت بحقه عشرات التقارير الدولية التي تؤكد استمرار الممارسات الحاطة بالكرامة الإنسانية بحقه، وكانت لجنة خاصة لتقصي الحقائق بتمويل من النظام قد كتبت وجود ما أسسمته سياسية «التعذيب المنهوج»، ولا تقل معاملة السجناء

وصفوه بأنه «مهمة لم تكتمل» و«التركة الثقيلة» و«صرخة الغضب العربي» ولكن أحداً لم يتحدث عن «وفاة الربيع العربي» الذي تمر هذه الأيام ذكراه العاشرة، ولأنه كان ظاهراً عمت العربية من أقصى شرقه في سلطنة عمان إلى أقصى غربه في المغرب، ومن أقصى شماله في سوريا إلى أقصى جنوبه في اليمن، فإن ذكراه العاشرة ليست محددة بيوم واحد لأن فترته استمرت بضعة شهور.

ومن الصعب تحديد نتاجه برغم الوهلة الأولى التي تشير إلى عدم وصول ثورات العام 2011 إلى إسقاط ظاهرة الاستبداد. ولذلك، ورغم تواجدهم في السلطة ببلدان العالم العربي، فغمة شراوع عميق لسدى الكثيرين بسان الفصول الأول من تلك الثورات ربما انتهت، ولكنه متصل بالصلحة اللاحقة التي هي جزء من قصة الصراع من أجل الحرية في القرن الحادي والعشرين، إنها الفتح بدأت فصولها قبل قرناً كامل عندما دخل المستعمر بلدان هذا العالم، واستطاع ما بقي من الدولة المستعمرة، وأنتسأ الدولة القطرية لتكون بدلا فاهيم «الوحد»، و«الخلافة» و«الدولة الإسلامية»، صحيح أن الثورات العربية لم تتطلق على أساس دينية بحتة، بل كانت تعبيراً عن فخر الشاعر الإنسانية القطرية لدى جيل غاضب عثر عنه الشاب التونسي محمد بوعزيزي باحرق نفسه بمدينة «سيدا بوزيد» التونسية ليحرق بذلك أضخم حراك شعبي لم تشهده مثله منذ أكثر من نصف قرن، فقد كانت الشعوب العربية تعبر عن وجودها بحضورها العبداني الثوار تارة لتدعاجاً ضد العدوان الرقاصي على مصر (1956) وأخرى عند ثورة الجزائر (1954-1962) وثالثة للتعبير عن دعم فلسطين (1967) ورابعة لتودع جمال عبد الناصر، الثورة الإسلامية في إيران في مثل هذه الأيام قبل 42 عاماً، وسعياً للنهضة ضمن «ربيع عربي صغير» في الثمانينات، إلا أنها قوبلت بقمع شديد تواصل قرابة العقود الثلاثة.

وسام سعادة*

■ فيروس كورونا حينما أتت الآن، وبسواء عرّضت لاختياره بشكل مباشر، أو خلفي على أنه استوطن جسمك خلسة وفي ماضٍ في طرقه إلى الآخرين، أو قصرت بينك وبينه المسافة، على مسمع أخبار الإصابة والمعاناة بل الموت من حولك، هو فيروس يشعرك رائد، الوقت بأنه يراكم فروع منكبك حمولة «أخلاقية» رائدة، مثل أن تتسبب في إصابة الغير، لا بل من هم الأقرب إليك، مجرد أن تصاب به فتضيق، وأن تتحول من «مطارد» من قبل فيروس إلى «معدّي عليه» إلى «جسم» في خدمة فيروس لإغارة على الآخرين.

كانه هذا الفيروس أنك امتسيت ضحية له، فيبعث إلى الأناق تاملًا، عضواً غاملاً في الشبكة الكونية التي يقودها، جندياً في جيشه العظيم.

تنتسج عن الحمولة الأخلاقية الابتزازية التي يراكهها الفيروس فوق كل واحد منا، مجموعة متنوعة من «المعضلات» تبتدئ من تحديد المعيار القيمي الذي على أساسه يمكن مخاطبة ضمائر الناس للطلب منهم التقيد بالكامنة، وتعرج على تحديد من الأولى بأجهزة النفس الاصطناعي، ومن الأولى في أخذ اللقاح، وما هو التصرف الجيد الذي يرضون «التطعيم» ناهيك عن الاستكشائيات المتصلة بانبثوق العسيري بين أولوية مكافحة وباء كوكبي وبين أولوية تأمين لقمة العيش.

ما يقام هذه الحمولة وجعلها «جلطة نفسية» شاملة، هو طغيان أنماط وأساليب الفصل بين الأخلاق وبين الفكر، بحيث نحشر نفسنا ما بين عدسي يهاتر بان الأخلاقيات أمرجة وعوائد لا أكثر، وبين قصير نظر يخال أنه لا مكان في الحقل الأخلاقي للمعضلة والحيرة، وأن الأمر الأخلاقي يعرف رأساً من تقضيه بالعين أو بالحدس، بلا برهان، أو بالزجر والنهر، بلا تبين.

لقد مثل التعامل مع القضايا الأخلاقية من حيث هي «معضلات» يمكن بناء نماذج ذهنية افتراضية لها، الفتح الأساسي للفلسفة التحليلية «أنغلو ساسكونية» (أي، أساساً، المنطقية من التحليل المنطقي للغة) مرة وقد توسعت إلى المجال القيمي – الأخلاقي، بعض من هذه الحمولة الأخلاقية الزائدة للوباء سيكون من الأنسب

هواء طلق



من أغاثا كريستي إلى الأسد والبغديدي

صبحي حديدي

قبل 30 سنة، على صفحات «القدس العربي» تحديدًا، كتبت أعرف قرّاء العربية (لكن السوريين منهم خصوصاً) يعمل مجهول للرواية البريطانية الأشهر أغاثا كريستي؛ هو «تعال، حدّثني كيف تعيش» أو هكذا شُكِّتُ ترجمة العنوان الأصلي بالإنكليزية «Come, Tell Me How You Live»، الذي سوف يترجمه توفيق الحسيني إلى «هكذا عشت في سوريا؛ في شاعر بازار وتل براك وتل أبيض: مذكرات» دار الزمان، 2007؛ وأكرم الحمصي إلى «تعال قل لي كيف تعيش» دار المدى، 2016. أعادتني إلى تلك الذاكرة مقالة للباحث الهندي سانجاي سيبيالاماني، نُشرت قبل أيام في أسبوعية «الغارديان» الهندية، يتخيل فيها مقدار الأسى الذي تستشعر به كريستي لو عاشت، وعاشت، ما حل اليوم بتلك الأماكن السورية التي أحببتها؛ وما إذا كانت، مطلع ثلاثينيات القرن الماضي، قد استبصرت بعض مظاهر الصراعات الإثنية والدينية والطائفية والعشائرية في الشمال السوري.

أشير، من باب التعريف بالكتاب مجددًا، وبإيجاز يقتضيه المقام، أنّ كريستي رافقت زوجها باحث الآثار ماكس مولوان الذي نظم بعثة صغيرة وأشدّة جابت حوضيّ الفرات والخابور، وسيرت عشرات التلال في المنطقة. كانت الرحلة، قبيل بلوغ منطقة التقنيق، طويلة وعابرة قرّات: من كاليه في فرنسا، إلى اسطنبول، ثمّ بيروت وحلب وحمص؛ وبعدها تدمر، دير الزور، والمادين، البصرة، عجاجة، الحسكة، تل براك، القامشلي، عامودا، شاعر بازار، الرقة، عين عروس، ورأس العين. وخلال الأجزاء الأخيرة من خطّ السير هذا، توفّرت عشرات التلال على ضفاف الفرات والخابور، فضلًا عن النهر الأضفر الذي يعرفه أهل «الجزيرة» السورية تحت اسم «جججج». قضت البعثة الشهرين الأخيرين من عام 1934 في سوريا على سبيل استطلاع التلال التي كان مولوان يعتزم التقنيق فيها، ثمّ غادرت مؤقّتًا لتعود مجددًا وتبقى حتى ربيع 1937.

ويجدد التفكير بأنّ كريستي تحولت في مصر والعراق، لكنّ انطباعاتها عن سوريا، ومنطقة «الجزيرة» على وجه التحديد، ظلت الأكثر رسوخًا في ذاكرتها؛ ولم يهدأ لها بال، كما عبّرت، حتى دوّنت تلك الانطباعات في كتاب وجداني وعاطفي وشاعري، بدأ صدوره غريبًا عن أدبية سوف تستحقّ سريعًا لقب «سيدة الجريمة»؛ تقول عن الكتاب إنه «شهادة، كتبه قبل الحرب، ووضعته جانبًا. لكنني الآن، وبعد أربع سنوات على اندلاع الحرب، أجد أنّ خاطري ترحل من جديد إلى تلك الأيام الهائلة التي قضيتها في سوريا. مبهج، في أزمنة الدمار هذه، أن يدرك المرء بقاء تلك الأكمة الساهرة والتلال المتناثرة التي احتضنت تاريخ البشرية السحيق والرجال الأشداء المصوغين بسمره نثرى خصب عتيق، يتلج صدي أن أتذكر الرابية الصغيرة من زهور الخميلة التي زرعتها بيدي قرب شاعر بازار، وأنها تزهر في هذه الأيام بنهدر أن «أضعف» عاطفيًا أمام نصّ قد تدوح منه روايح الاستشراق، أو يلوح أنها تُضمره طيّ لوح من أيّ نوع بالشرق وعولاه؛ غير أنني اختلفت مع جمهرة من الباحثين في أدب كريستي سجالوا أنّ بذور ميولها العنصرية والاستثنائية تجاه الشرق والثقافات الآسيوية عموماً (وهي، في كلّ حال، قليلة ومحدودة) بدأت من رحلتها إلى سوريا العراق؛ ودليلهم، في هذا، أنّ روايتها البوليسية «جريمة في وادي الرافدين» 1935، كانت أولى ثمار ذلك «الاحترام» الاستشراقي. كذلك لست أرى، وأحترم في الآن ذاته سجلات الباحثين الذين سعوا إلى النيش في استشراق كريستي، أنّ هذه الرواية تُرسي خلفيات كولونيالية/ ثقافية من خلال تنظيم مواجهة تضع عدداً من الأوروبيين، في موقع تقنيق بين دجلة والفرات، أمام حفنة من عرب «صغر الجوهه داكني الملامح»، وهذه عبارة، شبيهة بتيمة في الواقع، كان الراحل إدوارد سعيد سيّعف، أغلب الظنّ، عن احتسابها ضدّ كريستي إذا عدّ التنزr اليسير فقط من عنصرية آرثر كونان دويل وبطله الأشمّ شلوك هولمز!

صحيح، بالطبع، أنّ «تعال، حدّثني كيف تعيش» ليس عملاً روائياً، بوليسياً أو سواه؛ لكنّ سيّدَةَ الحكيات الفاعضة لم تجد فيه مهرباً من رسم ملاح شخصية أدبية هنا، أو بناء أحدوثه عابرة هناك، فاستخدمت في هذا وذلك التقنيات التي مارسستها ببراعة فائقة في السرد البوليسي. الصعوبة هنا، وكما للمرء أن يتخيل، تكمن في مدى تلاؤمها أمام عالم يبدو فطرياً متناهياً في بساطته على السطح، لكنه في المستويات الأعمق من وقائع الحياة اليومية يخفي كونا معقداً غنيًا، وفلسفة عيش، وصراع بقاء مع قوى صماء قاسية. مثال أولئك الكهول الذين شعرت كريستي أنهم أشدّ صلابة، وغموضاً وشموعاً، من جلّ جبل سنجان الوعر الذي يسكنونه كي يروا العالم من علّ، من «نقطة التقاء السماء بأعضان البطم»...

وفي أمكنة عديدة زارتها كريستي وجلبت منها ذكريات عطرة، بل لعلها تلك الذاكرة التي تمتزج فيها عظمة التاريخ المشرقي من أنفة الأرستقراطية البريطانية الفيكتورية، سوف تحل أشكال شتى من الخراب الذي أنزلتها بها البربريات المعاصرة، من براميل الأسد المتفجرة إلى فظائع «الخليفة» البغدادي، وبينهما الشركاء من غزاة سوريا أجمعين. هي صورة تقم الرباط بين كريستي في ثلاثيات القرن الماضي، وما حاق اليوم بتلك التواريخ السورية الحديثة في بطون التلال الفراتية والخابورية، إذ ليس عبثاً أنّ التواريخ دوّرت.

الأميرة البريطانية كيت تحت أولياء الأمور على «الاهتمام» بصحتهم العقلية



■ لندن - د ب أ: ناشدت الأميرة كيت، دوقة كامبريدج، أولياء الأمور «الاعتناء» بأنفسهم خلال هذا «الوقت الصعب للغاية» في رسالة عبر الفيديو بمناسبة أسبوع الصحة العقلية للأطفال. وقالت أيضاً إن الآباء والأمهات في حاجة لأن يكونوا «أفضل نسخة تمثّلنا أمام الأطفال الذين هم في رعايتنا» وفقاً لما ذكرته وكالة برس أسوسييشن البريطانية. ودعمت كيت المبادرة السنوية منذ إنطلاقها في عام 2015 - لتسليط الضوء على أهمية الصحة العقلية للأطفال والشباب - من خلال جمعية «بليس توبي» الخيرية للصحة العقلية للأطفال.

وقالت في رسالتها، أمس الأحد: «إن أسبوع الصحة العقلية للأطفال لهذا العام يدور حول التعبير عن نفسك - حول إيجاد طرق إبداعية لمشاركة أفكارك وآرائك ومشاعرك».

أحوال الناس

● أصدرت جريدة «أخبار الأدب» في عددها هذا الأسبوع ملحقاً عن الأدب العماني حمل عنوان «إبداع» من أعده وقدمه الكاتب والإعلامي سليمان المعمرى. تضمن خصوصاً شعرية وسردية لعدد من الأدباء العمانيين.

● غادر الفنان مينا مسعود القاهرة ليبدأ تصوير فيلمه الجديد مع شبكة نتفليكس «المعاملة الملكية» The Royal Treatment في نيوزيلندا وتشاركه البطولة الممثلة لورا مارانو، ومن المقرر أن يقوم ريك جاكوبسون بإخراج الفيلم.

● نظمت مكتبة الحسين بن طلال في جامعة البرموك في الأردن، ندوة «حصاد عام 2020 الثقافي» عبر تقنية الاتصال عن بعد، تحوّرت حول أثر فيروس كورونا المستجد على الحركة الثقافية، تحدث فيها الدكتور رياض المومني ومدير المكتبة الدكتور عمر الغول والدكتور نبيل حداد، ورئيس رابطة الكُتاب الأردنيين أكرم الزعبي ورئيس تحرير مجلة «أفكار» الدكتور يوسف ربيعة وأدارها الروائي هاشم غرايبة.

● بث مركز شؤون الموسيقى في الدوحة ديو موسيقي يجمع بين الناي والبيانو، بمشاركة عازف الناي ياسين العياري والفنانة سونيا عازقة البيانو.

الذكاء الاصطناعي يستكشف الحالة المزاجية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

بطريقة رقمية، وهو ما يساعد في تشخيص الأمراض وتقييم فعالية الأدوية المختلفة، بل وفهم التأثيرات النفسية للخدمات الاجتماعية المختلفة، مثل تأثير جائحة كورونا على مستخدمي مواقع التواصل على سبيل المثال... وقام فريق الدراسة بتحليل تدوينات ثلاثة آلاف متطوع على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحديد الحالة المزاجية التي تعبر عنها هذه التدوينات، وما إذا كانت تعبر إيجابية أم سلبية، ثمّ قاموا بتغذية التوثيق وتنتاج التحليل في منظومة للذكاء الاصطناعي، بحيث أصبح من الممكن استخدام هذه البيانات كميّار تقنيي أي توثيق مماثلة يتم فحصها على مواقع التواصل.

الحزن في أي وقت من الأوقات، كما استطلعوا من خلال معادلة خوارزمية متخصصة إعداد مقطع فيديو يوضح التباينات الشعورية للمستخدم خلال فترة زمنية معينة. ورغم أن هذا الابتكار الجديدة يؤثر المخاوف بشأن حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل، إلا أن الباحث جوهانس إيشنات، من جامعة ستنفورد، يقول إن هذه التقنية يمكن أن تساعد في تشخيص مرضى التفجرات المزاجية، ودراسة مدى استجابتهم لوسائل العلاج المختلفة. وأضاف أنه «في حالة استخدام هذا النهج العلمي بشكل أخلاقي وقانوني، مع الحفاظ على الخصوصية، فربما يتاح لدينا في يوم ما أنساب لفهم العقل

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: توصل العلماء منذ فترة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكنها تحديد السمات النفسية للأشخاص من خلال متابعة بصمتهم الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكن فريقاً بحثياً من جامعتي ستانفورد وميتشغن في الولايات المتحدة توصل إلى إمكانية توظيف الذكاء الاصطناعي في متابعة الحالة المزاجية لمستخدمي مواقع التواصل، والتغيرات التي تطرأ عليها على مدار فترة معينة من الزمن. وأفاد الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» إلى أن الباحثين استخدموا أدوات التكنولوجية لتحليل اللغة من أجل مراقبة البصمة الرقمية للمستخدمين، وبالتالي تحديد ما إذا كان مستخدم بعينه يشعر بالسُرور أو

مهرجان سينمائي سويدي يقام على جزيرة صغيرة وجمهوره ممرضة واحدة

■ مارستراند (السويد) - أ ف ب: لم يكتف أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية بإحياء دورته الجديدة عبر الإنترنت بسبب جائحة كوفيد-19 بل قرر إقامة العروض حضورياً أيضاً لكن لشخص واحد، وهو ممرضة اختارها من بين آلاف المرشحين. ستشاهد بمفردها كل الأفلام على جزيرة صغيرة معزولة عن العالم، تقع قبالة الساحل الغربي لسويد. لا يمكن الوصول إليها إلا بالقارب أو بالروحية إلى الجزيرة التي تعيش على وقع تقلبات الطقس وتخلو من السكان على مدار السنة، فيما يندر زائروها، أقيمت شاشة في غرفة الفانوس في أعلى المنارة التي توفر رؤية بانورامية للمناظر الطبيعية المذهلة المحيطة بها. وثمة جهاز آخر في المنزل، إضافة إلى جهاز لوحي تستطيع ليزا مشاهدة الأفلام عليه في الخارج إذا شاءت. ولا تتوافر خدمة الإنترنت في الجزيرة، قطع أعضان الشجر العملاقة، التي تقع في إحدى قرى جنوبيه، حتى لا تلامس الأسلاك الكهربائية سيكودن من خلال سبيل سنتولي من خلاله المحسّن عن الأفلام التي تشاهدها، ولو أن شخصاً آخر سيكودن موجوداً على الجزيرة لربّما ليزا قبيل وصولها، السبت، إلى

بناح الكلاب ينقذ اثنين حاصرهما انهيار جليدي

■ فيينا - رويترز: قالت خدمة رجا للإسعاف الجوي في سويسرا، أمس الأحد، إن انهياراً جليدياً تسبب في حصار اثنين تحت الثلوج. لكن كلاهما ظلت تنجح طلباً للمساعدة، فجدبت انتباه أشخاص كانوا في مكان قريب، مما دفعهم للحفر وإنقاذ المحاصرين. وأضافت في بيان أن الانهيار الجليدي أبعد الضحيتين عن مسار للتلزّه في أثير قالي جنوب غرب سويسرا قرب الحدود مع إيطاليا، وذلك بعد ثلاثة عصوراً أسس السبت (1400 بتوقيت غرينتش). وقال البيان: «جذبت كلابهما، التي لم تدفنها الثلوج تحتها، الانتباه لها بالنيابح بصوت عال». وأضاف: «جدبت الكلاب انتباه مجموعة من الأشخاص كانوا على مسافة في الوادي نفسه لكنهم لم يشهدوا الانهيار الجليدي». وذكرت الخدمة أن المجموعة وصلت إلى المكان بعد ما يتراوح بين 15 و20 دقيقة، وكانت بدا إحدى الضحيتين ظاهرتين على السطح، أما الآخر فكان مدفوناً تماماً تحت الثلوج. وكان الاثنان عند خروجهما مصابين بجروح طفيفة وانخفاض في درجة حرارة الجسم، ونقلتهما خدمة الإسعاف الجوي للمستشفى في طائرة هليكوبتر.

محتجون يطولون مركزاً للتعليم في لوس أنجلوس

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: عطّل محتجون لفترة وجيزة العمل في مركز للتعليم ضد فيروس كورونا في ملعب «نودجر ستاديوم» في مدينة لوس أنجلوس، أحد أكبر مراكز التعليم في الولايات المتحدة، حسياً أقات وسائل إعلام. وظهر في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات الأشخاص متجمعين أمام مدخل المركز وهم يرفعون لافتات تطالب بإنهاء عمليات الإغلاق ويروجون لنظريات مؤامرة مراهضة للتعليم. وكتب ميكيل جوليت، أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، في تغريدة على تويتر: «يبدو أن هناك حوالي ثلاثين متظاهراً فقط، وسبب إغلاق المنشأة إغلاقها ليس واضحاً»، ونقلت وسائل الإعلام الأمريكية عن مسؤولين في إدارة الإطفاء أنه تم إغلاق الموقع لمدة ساعة تقريباً، على الرغم من أن قسم شرطة لوس أنجلوس أصر لاحقاً على أن الموقع لم يتم إغلاقه وأنه سيتم توزيع جميع القاعات. ويشكل الحوادث أحدث تحد لتوزيع اللقاح في الولايات المتحدة التي سجلت أكبر عدد من الإصابات والوفيات في العالم.

تونسيون يحتجون على «الاعتداء» على شجرة عمرها 200 عام

■ تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

احتج عشرات التونسيين في ولاية جنديوبة (شمال غرب) للتعبير عن غضبهم من قيام موظفي شركة الكهرباء والغاز بالاعتداء على شجرة كينا يفوق عمرها 200 سنة ويليها السكان المحليون بهالكالاتوسة الكبيرة» (تسمية محلية لكينا). وخلال السنوات الأخيرة، دأب موظفو الشركة على قطع أعضان الشجر العملاقة، التي تقع في إحدى قرى جنديوبة، حتى لا تلامس الأسلاك الكهربائية ذات الضغط العالي، إلا أنهم في هذه المرة يتقشرون جذع الشجرة باستخدام منشار كهربائي، وهو ما سيؤذي إلى موتها لاحقاً. واعتبر المحتجون أن ما قام به موظفو الشركة يمثل اعتداء صارخاً على شجرة توفّق لذاكرة قريتهم، مما نه اعتداء على الطبيعة وسكان القرية الذين لم تتم استشارتهم ولم يتم الحصول على ترخيص بالمقطع من إدارة الغابات.

الجريمة الإلكترونية استهدفت الشركات والمؤسسات أكثر من الأفراد في العام الماضي

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: رصدت دراسة مؤخراً تغيراً في أنماط الجريمة الإلكترونية خلال العام الماضي، حيث صارت تستهدف بشكل أكبر الشركات والمؤسسات بدلاً من التركيز على الأفراد. ووجدت الدراسة التي أجراها مركز موارد سرقة الهوية (أي. تي. آر. سي) وهو مؤسسة غير ربحية تهدف إلى متابعة الجرائم الإلكترونية، أن عدد جرائم سرقة البيانات في الولايات المتحدة تراجع في 2020 بنسبة 19 في المئة إلى 1108 جريمة، في حين أن الجرائم الإلكترونية التي تستهدف الأفراد تراجعت بنسبة 66 في المئة خلال الفترة نفسها مقارنة بالعام السابق. وأشار المركز إلى أن جرائم الاحتيال وطلبات القفدية أصبحت الآن هي النمط المفضل لجرمي الإنترنت، حيث إنها تتطلب مجهوداً أقل وندر مكاسب أكبر، موضحاً أن جرائم طلب القفدية، التي يقصد بها قيام الجرمين بتشفير موقع معين وطلب فدية نظير السماح لأصحابه الأصليين باستعادته مرة أخرى، تحققت في دقائق أرباحاً تفوق أرباح جرائم السرقة الإلكترونية العادية خلال شهر أو سنتين. وذكر موقع «كوفوير» للأمن السيبراني أن متوسط عائدات جرائم طلب القفدية ارتفع من أقل من عشرة آلاف دولار للجريمة الواحدة عام 2018 إلى أكثر من 233 ألف دولار في المتوسط للجريمة الواحدة العام الماضي. وحث الخبراء مستخدمي الإنترنت على اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية لوقاية أنفسهم من الجريمة الإلكترونية. ونقل الموقع الإلكتروني «نيك إكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا عن إيفا فيلاسكوز، رئيسة مركز موارد سرقة الهوية، قولها: «لا بد أن نفهم أن هذه المشكلة لن تزول، فالجريمة الإلكترونية ببساطة تغير من أساليبها للوصول إلى طرق جديدة لسرقة الشركات والعملاء».

العثور على جثتين لامرأة وطفل في مسكن ألماني والقبض على مشتبه فيه

■ كلوبنورغ (ألمانيا) - د ب أ: عثرت الشرطة الألمانية بعد ظهر السبت، على جثتين لصبي وامرأة في شقة في مدينة كلوبنورغ في ولاية سكسونيا السفلى شمال غربي ألمانيا. وقالت الشرطة مساء أمس، إن رجلاً يبلغ من العمر 30 عاماً اعتقل في موقع العثور على الجثتين، للاشتباه في قتله الشخصين، مبيّنة أنه لم يبد مقاومة لحظة القبض عليه. ولم تتضح حتى الآن الحالة التي عثر على الجثتين فيها. وقالت الشرطة إن العلاقة التي تربط بين الأشخاص الثلاثة لم تتضح أيضاً. وذكرت أن المرأة البالغة من العمر 27 عاماً والصبي البالغ ستة أعوام وجدا مصابين بطعنات نافذة داخل شقة في مبنى سكني.